



إستراتيجيات التنظيم الانفعالي وعلاقتها بمعنى الحياة لدى
المراهقين مجهولي الوالدين بدار رعاية الطفولة والمراهقين
العاديين بسلطنة عمان.

**Emotional regulation strategies and their relationship to the
Meaning in life among adolescents of unknown parents in
ACRE center and ordinary adolescents in the Sultanate of
Oman**

هدى بنت يعقوب بن سعيد الغزالية

رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير

في التربية

تخصص: الإرشاد النفسي

قسم علم النفس

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة الشرقية

سلطنة عمان

٢٠٢٢/٢٠٢٣ م



إستراتيجيات التنظيم الانفعالي وعلاقتها بمعنى الحياة لدى
مجهولي الأبوين بدار رعاية الطفولة والمراهقين العاديين
بسلطنة عمان.

**Emotional regulation strategies and their relationship to the
Meaning in life among adolescents of unknown parents in
ACRE center and ordinary adolescents in the Sultanate of
Oman**

هدى بنت يعقوب بن سعيد الغزالية

رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير

في التربية

تخصص: الإرشاد النفسي

لجنة الإشراف

د. أمينة بن قويدر مشرفا رئيسيا

د. عامر الحبسي. مشرف ثان

2022/2023م



قرار اللجنة المناقشة

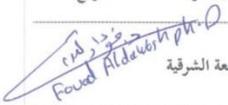
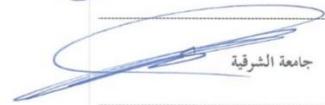
استراتيجيات التنظيم الانفعالي وعلاقتها بمعنى الحياة لدى المراهقين مجهولي الوالدين
في دار رعاية الطفولة والمراهقين العاديين بسلطنة عمان
أعدتها الطالبة:

هدى بنت يعقوب بن سعيد الغزالية

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 2024/2/25م

المشرف الرئيس
المشرف الثاني
أمينة بن قويدر
عامر الحبسي

أعضاء لجنة المناقشة

م	صفته في اللجنة	الاسم	الرتبة الأكاديمية	التخصص	الكلية/ المؤسسة	التوقيع
1	رئيس اللجنة	د. فؤاد الدواش	أستاذ مشارك	الإرشاد النفسي	جامعة الشرقية	
2	المناقش الخارجي	أ.د. سامر رضوان	أستاذ	علم النفس الإكلينيكي	جامعة نزوى	
3	المناقش الداخلي	د. عصام اللواتي	أستاذ مشارك	علم النفس التربوي	جامعة الشرقية	
4	المشرف الرئيس	د. نسيه بن قويدر	أستاذ مساعد	علم النفس الإكلينيكي	جامعة الشرقية	

إقرار الباحث

أقر بأن المادة العلمية الواردة في هذه الرسالة قد تم تحديد مصدرها العلمي، وأن محتوى الرسالة غير مقدم للحصول على أي درجة علمية أخرى، وأن مضمون هذه الرسالة يعكس آراء الباحث الخاصة وهي ليست بالضرورة الآراء التي تتبناها الجهة المانحة.

الباحث:

الاسم: هدى بنت يعقوب بن سعيد الغزالية.

التوقيع:.....

إِهْدَاء

إلى من شرفني بحمل إسمه، والذي الحبيب رحمه الله تعالى....
الذي بذل الغالي والنفيس في سبيل وصولي لدرجات علمية عالية
ورحل قبل أن يرى ثمرة غرسه.....

إلى من أبصرت بها طريق حياتي وإستمديت منها قوتي وإعتزلي بذاتي....
إلى من مشيت دروب العلم بفيض دعائها.....والدتي أطال الله في عمرها.

إلى سندي وعضدي وساعدي.....أختي وأخواني الأعزاء
إلى الذين تقاسموا معي عبء الحياة وزرعوا الأمل لأمضي قدماً.

إلى كل من آمن بنجاحي وسار معي نحو الحلم خطوة بخطوة...أهدي هذا الجهد المتواضع

شكر وتقدير

قال تعالى {وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ} (سورة لقمان: ١٢) أحمد الله تعالى حمداً كثيراً طيباً مباركاً على ما أكرمني به ووفقني، لإنجاز هذا البحث، أعبر عن تقديري وامتناني بالشكر الجزيل إلى الدكتورة أمينة بن قويدر التي منحتني شرفاً عظيماً بالإشراف على هذه الرسالة، وتحملت الكثير من عثراتي وقدمت لي من وقتها الثمين وكان لرحابة صدرها وسمو خلقها الأثر الكبير، في سبيل إنجاز هذا العمل منذ بدايته، فكانت لي العون والسند المتين. وأخص بالشكر والتقدير الأب الروحي الدكتور عصام اللواتيا رئيس قسم علم النفس بكلية الآداب والعلوم الإنسانية على الدعم والمساندة والتشجيع فكنت بمثابة المحفز الرئيسي والداعم لي منذ بداية مسيرتي العلمية. كما أخص بالشكر زملائي طلبة العلم الذين ساهموا في غرس كلمات الدعم والمحبة، وإلى جميع أعضاء هيئة التدريس منابر العلم في هذه الجامعة العريقة، أتقدم بكل عبارات الشكر والعرفان على الدعم والمساندة، فكنتم خير المعلمين مهنةً وأخلاقاً وتعاملاً، وكنتم الوسيلة في سبيل النجاح.

الباحثة

ملخص الرسالة

هدفت الدراسة للتعرف على طبيعة العلاقة بين استراتيجيات التنظيم الانفعالي ومعنى الحياة لدى المراهقين مجهولي الوالدين في دار رعاية الطفولة والمراهقين العاديين في سلطنة عمان ، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي على عينة مكونة من (٧٦) مراهق ومراهقة (٣٨) منهم مجهولي الوالدين بدار رعاية الطفولة و(٣٨) مراهق عادي (من أسر غير مفككة) تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وقد تم جمع البيانات باستخدام مقياس التنظيم الانفعالي(ERQ) من اعداد (John&Gross) (جروس و جون (٢٠٠٣)، ومقياس معنى الحياة (MLQ) من اعداد (Steger) ستجير (2006).

وقد توصلت الدراسة الى: أن المراهقين مجهولي الوالدين يستخدمون إستراتيجية إعادة التقييم المعرفي بشكل منخفض وإستراتيجية القمع الانفعالي بشكل متوسط أما معنى الحياة فقد كان متوسط. أما المراهقون العاديون فقد كان استخدامهم لكلا الاستراتيجيتين متوسط أما معنى الحياة فقد كان مرتفع، ولا توجد فروق دالة إحصائياً على مستوى استراتيجيات التنظيم الانفعالي عند المراهقين المجهولين والعاديين ولكن توجد فروق دالة إحصائياً على مستوى معنى الحياة لصالح المراهقين العاديين. كما أثبتت نتائج الدراسة أنه يمكن التنبؤ بمعنى الحياة من خلال استراتيجية اعادة التقييم المعرفي لدى عينة المراهقين مجهولي الوالدين، ولا يمكن التنبؤ بمعنى الحياة بأي من إستراتيجيات التنظيم الانفعالي عند المراهقين العاديين، وتظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إستراتيجية القمع الانفعالي لصالح الذكور، ولا توجد اي فروق دالة احصائيا في اعادة التقييم المعرفي ومعنى الحياة. أما عند المراهقين العاديين فلا توجد اي فروق دالة إحصائياً لا في استراتيجيات التنظيم الانفعالي ولا معنى الحياة.

الكلمات المفتاحية: التنظيم الانفعالي، معنى الحياة، المراهقين مجهولي الوالدين والعاديين.

ABSTRACT

The study aimed to identify the nature of the relationship between emotional regulation strategies and the meaning of life among adolescents with unknown parents in a nursing home for ordinary children and adolescents in the Sultanate of Oman. To achieve this goal, the descriptive approach was used on a sample of (76) adolescents, (38) of whom were selected. Anonymous parents in a children's home and (38) normal adolescents (from non-broken families) were selected intentionally, and data were collected using an emotional regulation scale. ERQ) prepared by Gross and John 2003, and the Meaning in Life Scale (MLQ) prepared by Steger (2006). The study found that teenagers who do not have parents use reappraisal strategies on a low level, emotional suppression on a moderate level, and meaning in life on an average level, while normal adolescents use both strategies on a moderate level, while meaning in life is high. There are no statistically significant differences at the level of emotional regulation strategies for anonymous and normal adolescents, but there are statistically significant differences at the level of meaning in life in favor of normal adolescents. The results of the study also demonstrated that the meaning of life can be predicted through the cognitive reappraisal strategy among a sample of teenagers with unknown parents, and the meaning of life cannot be predicted by any of the emotional regulation strategies among ordinary adolescents. The results showed that there were statistically significant differences in the emotional suppression strategy in favor of Males, there were no statistically significant differences in cognitive reappraisal and meaning of life. As for ordinary adolescents, there are no statistically significant differences in either emotional regulation strategies or meaning in life.

Keywords: emotional regulation, meaning in life, adolescents with unknown parents and normal adolescents.

قائمة المحتويات

المحتويات

٤	قرار اللجنة المناقشة.....
٥	إقرار الباحث.....
١	الإهداء.....
٢	الشكر.....
٣	ملخص الرسالة.....
٤	ABSTRACT
٥	قائمة المحتويات.....
٨	قائمة الجداول.....
	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة المراهقين مجهولي الوالدين حسب مقياس
٨	التنظيم الانفعالي.....
٩	الفصل الأول.....
٩	مشكلة الدراسة وأبعادها.....
١٠	المقدمة:.....
١٢	مشكلة الدراسة:.....
١٥	أهداف الدراسة:.....
١٦	أهمية الدراسة:.....
١٨	٥. حدود الدراسة:.....
١٨	٦. مصطلحات الدراسة:.....
٢٢	الفصل الثاني.....
٢٢	الإطار النظري والدراسات السابقة.....

٢٢	أولاً: الإطار النظري:
٢٢	التنظيم الانفعالي:
٤١	ثانياً: معنى الحياة
٦٠	ثالثاً: المراهقين مجهولي الوالدين.
٦٨	ثانياً: الدراسات السابقة:
٧٦	الفصل الثالث
٧٦	الإجراءات المنهجية للدراسة
٧٦	منهج الدراسة:
٧٦	مجتمع الدراسة:
٧٧	العينة الاستطلاعية:
٧٧	العينة الفعلية:
٧٨	أدوات الدراسة:
٨٤	إجراءات الدراسة:
٨٥	الأساليب الإحصائية:
٨٦	الفصل الرابع
٨٧	عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة:
٨٨	تحليل ومناقشة نتائج السؤال الأول:
٩٠	تحليل ومناقشة نتائج السؤال الثاني:
٩١	تحليل ومناقشة نتائج السؤال الثالث:
٩٣	رابعاً: عرض وتحليل نتائج السؤال الرابع:
٩٩	خامساً: عرض وتحليل نتائج السؤال الخامس:
١٠١	الاستنتاج العام:
١٠٣	التوصيات والمقترحات:
١٠٤	المراجع

أولاً: المراجع العربية:	١٠٤
ثانياً: المراجع الأجنبية	١١١
الملاحق	١١٩
ملحق رقم (١)	١١٩
استمارة بيانات أولية	١١٩
الملحق (٢)	١٢٠
مقياس التنظيم الانفعالي (ERQ) الأصلي	١٢٠
الملحق (٣)	١٢١
مقياس التنظيم الانفعالي في صورته النهائية (ERQ)	١٢١
الملحق (٤)	١٢٢
مقياس معنى الحياة (MLQ) الأصلي	١٢٢
الملحق (٥)	١٢٣
مقياس معنى الحياة (MLQ) في صورته النهائية	١٢٣
الملحق (٦)	١٢٤
قائمة الأساتذة المحكمين	١٢٤
ملحق (٧)	١٢٥
تسهيل مهمة باحث:	١٢٥

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الجدول
77	توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير الجنس	(1)
87	توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير المستوى الدراسي	(2)
80-81	صدق الاتساق الداخلي لمقياس التنظيم الانفعالي	(3)
83	معاملات الارتباط بين فقرات مقياس معنى الحياة والدرجة الكلية للمقياس	(4)
87	التوزيع الطبيعي لقيم اختبار التنظيم الانفعالي ومعنى الحياة Shapiro-Wilk	(5)
88	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة المراهقين مجهولي الوالدين حسب مقياس التنظيم الانفعالي	(6)
89	المتوسطات الحسابية والانحرافات العيارية لتقديرات عينة المراهقين العاديين حسب مقياس التنظيم الانفعالي	(7)
90	دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والفرضي لمعنى الحياة لدى المراهقين مجهولي الوالدين والمراهقين العاديين	(8)
92	اختبار (T-Test) لمعرفة دلالة الفروقات الإحصائية بين المراهقين العاديين ومجهولي الوالدين في استراتيجيات التنظيم الانفعالي ومعنى الحياة	(9)
93-94	معامل ارتباط بيرسون (person)	(10)
94	بين استراتيجيات التنظيم الانفعالي ومعنى الحياة لدى المراهقين مجهولي الوالدين والمراهقين العاديين نموذج الانحدار (استراتيجيات التنظيم الانفعالي كمستقلة) و(معنى الحياة كتابع) لمجهولي الوالدين.	(11)
95	تحليل تباين الانحدار (استراتيجيات التنظيم الانفعالي كمستقلة) و(معنى الحياة كتابع) لمجهولي الوالدين	(12)
96	نتائج تحليل الانحدار المتعدد لمدى مساهمة إستراتيجيات التنظيم الانفعالي في التنبؤ بمعنى الحياة لدى مجهولي الوالدين	(13)
97	نموذج الانحدار (استراتيجيات التنظيم الانفعالي كمستقلة) و(معنى الحياة كتابع) للمراهقين العاديين.	(14)
97	تحليل تباين الانحدار (استراتيجيات التنظيم الانفعالي كمستقلة) و(معنى الحياة كتابع) للمراهقين العاديين	(15)
99	اختبار (T-Test) لمعرفة دلالة الفروقات الإحصائية تبعا لمتغير الجنس لدى المراهقين ومجهولي الوالدين	(16)
100	اختبار (T-Test) لمعرفة دلالة الفروقات الإحصائية تبعا لمتغير الجنس لدى المراهقين العاديين	(17)

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأبعادها

المقدمة

مشكلة الدراسة

أهمية الدراسة

أهداف الدراسة

حدود الدراسة

مصطلحات الدراسة

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

١ - المقدمة:

تعد سلطنة عمان من الدول التي أولت اهتماما كبيرا بالأطفال مجهولي الوالدين، حيث حظيت هذه الفئة بمكانة ورعاية ودعم من أعلى الجهات بالدولة، وهذا الاهتمام نابع من العادات العمانية والثقافة الإسلامية، وقد تم تقديم كافة أوجه الدعم والمساعدة في جميع المجالات لتكون هذه الفئة أكثر فاعلية، ومنحها الثقة بالنفس والتعبير عما تريد منذ الطفولة. وقد تجسد هذا الدعم في إنشاء الجمعيات ودار الرعاية لهذه الفئة لتوفير المناخ الأسري ومزيدا من التكافل والارتباط والانخراط مع كافة أطراف المجتمع مثله مثل أفراد الأسرة العمانية.

ولكن رغم هذا الجو الاسري الذي تخلقه دُور الرعاية، إلا ان فقدان أحد الركائز الأساسية في أي أسرة كالأب أو الأم أو كلاهما، كما هو الحال عند مجهول الوالدين قد يتسبب ببعض المشكلات، حيث أن الحرمان العاطفي وعدم الاستقرار قد ينعكس سلبا على شخصيته، مما قد يترتب عليه صعوبات في البحث عن إثبات ذاته والتعامل مع مشاعره وانفعالاته وتوجيهها بالشكل الصحيح (كلاب، ٢٠١٥).

وقد يزداد المشكل تعقيدا بوصول الطفل مجهول الوالدين إلى مرحلة المراهقة قد يدخل في أزمة الهوية، فنجده يتساءل عن معنى وجوده وتحقيق أهدافه بطرح العديد من التساؤلات على نفسه من أنا؟ ماذا أريد؟ كيف يمكنني تحقيق أهدافي؟ كيف جنئت إلى هذه الحياة؟

ففي الحالات الطبيعية يسعى الوالدين إلى دعم نمو الهوية لدى أبنهم المراهق، من خلال امداده بالأمان العاطفي والتقبل والحب، ولكن في المقابل اذا فقد المراهق الوالدين فإنه قد يعاني من صعوبة شديدة في تجاوز بعض الازمات مما يجعل المراهق عرضة لمشاعر القلق والتوتر والميل الى العزلة والعدوان، فعدم وضوح الهوية الشخصية في هذه المرحلة التي يستمد منها المراهق تقديره لذاته، يدخله في حيرة وقلق تؤدي الى حالة من عدم الاستقرار النفسي، فتكون هذه المرحلة غامضة أو مضطربة أو مشوهة، وقد تجعله عرضة للعديد من الاضطرابات النفسية (الجهني، ٢٠١١).

وفي ذات الوقت فالدعم الأسري للمراهق وفقا لدراسة سنتوس وآخرون (٢٠١٢) يجعل الحياة ذات معنى وقيمة للحياة وتمكنه من تحقيق الرفاه النفسي. وفقا لأدلة معنى الحياة يجعل الانسان لا يستطيع العيش الا إذا عرف أن لحياته معنى، فنحن لا نتعامل مع الأشياء باعتبارها ماهي عليه ولكن نتعامل معها من خلال ما تعنيه (بوليسل، ٢٠١٤). ومن جهة اخرى فمعنى الحياة يمكن الأفراد من بناء المصادر الشخصية والاجتماعية كالتنظيم الانفعالي، ويعد معنى الحياة في حياة الانسان نظام دينامي متناغم يؤثر كل مكون به بالآخر؛ وبالتالي تقود إلى خفض المشكلات النفسية وتوظيف استراتيجيات التنظيم الانفعالي بشكل تكيفي مع المشكلات والصعوبات التي تنشأ من ضغوطات الحياة. (حسن، ٢٠٢٠).

فحسب نظرية التوسع والبناء لـ (باربرا فريديريكسون) فإن الانفعالات الإيجابية لها القدرة على تغيير تأثير الانفعالات السلبية؛ وبناء مخزون التصرف بناء على التفكير وبناء المصادر الشخصية عبر الوقت (حسن، ٢٠٢٠). ووفقا لـ ديسا وكاديميب (Diasa & Cadimeb, 2017) فمصادر الضغط والتوتر في حياة المراهق كثيره مما يجعل المراهق يبحث عن مصادر خارجية لتحقيق الاستقرار الانفعالي، فالمرهقين

عندما يكونون غير قادرين على تنظيم الانفعالات أو استخدام الإستراتيجيات اللازمة لإدارة الانفعالات مثل (التنفيس الانفعالي ، إعادة التقييم ، إعادة التركيز الإيجابي ، الضبط الانفعالي) فإنهم يلجأون الى العنف والتمرد والعناد، ويعد التنظيم الانفعالي بمثابة التكيف الإيجابي مع التحديات والمشكلات الاجتماعية والنفسية عن طريق ضبط الانفعالات والسلوكيات وتوجيهها.

ومن المتوقع ان المراهق مجهول الوالدين يعيش مرحلة المراهقة بشكل غير متوازن نفسيا واجتماعيا في ظل غياب الوالدين والدعم الاسري، ومن جهة أخرى الاحساس بالرفض ووصمة العار التي تلاحقه، ومن المحتمل ان يتأثر معنى الحياة لديه وهذا ما قد ينبئ باستخدام استراتيجيات تنظيم انفعال غير متكيفة، وهذا ما تسعى الدراسة الحالية الى التأكد منه.

٢- مشكلة الدراسة:

تشير الاحصائيات العالمية الى أن ١١.٤٧٪ من الأطفال يولدون خارج إطار الزواج، أي ما يمثل ١٥٣ طفلا يولدون يوميا خارج إطار الزواج، ويتم التخلي عن ٢٤ طفلا منهم في الشارع (www.amp.dw.com). أما على مستوى سلطنة عمان، فوفقا لإحصائيات مركز رعاية الطفولة بوزارة التنمية الاجتماعية العمانية، فيوجد مركز واحد في سلطنة عمان ويحتوي على ١٥٦ بين شاب ومراهق وطفل سواء يتيم أو مجهول الوالدين، وبطبيعة الحال فوجود هذه الفئة يستدعي اهتمام الباحثين نظرا لما تفتقده من مصادر اساسية لتكوين شخصية سليمة وبناء نفسي قويم وهو الأسرة.

وقد أكدت نتائج الدراسات أن الحرمان وفقدان هوية الجذور تؤدي الى الاغتراب وضعف بناء الانا الذي يقود الى العدوان، وانعدام مستوى الامن النفسي وانخفاض توقعات النجاح لدى مجهولي الوالدين أقل بكثير من الأشخاص العاديين (الحافظ، ٢٠١١؛ الحارثي، ٢٠١٢؛ كفاقي، ٢٠١٢)

وتعتبر مرحلة المراهقة من أصعب المراحل التي يمر بها الانسان خلال مراحل حياته وتشهد هذه المرحلة تغيرات في النمو الجسمي والعقلي والانفعالي كل ذلك يؤدي الى تخطب الفرد في محاولات البحث وتحديد هويته وتأكيد ذاته في البيئة المحيطة له (أبو جادو، ٢٠١٤)

ووفقا لحسين (٢٠٠٧) يشعر المراهق داخل دور الرعاية الاجتماعية بالخواء الداخلي للمعنى او الفراغ الوجودي أو الإحباط الوجودي والشعور بالمعنى السلبي للحياة والذي يجعل المراهق مجهول الوالدين لا يدرك الهدف والمعنى من الحياة، وعدم الرضا عن وجوده في الحياة، والعجز عن التوافق مع صعوبات وظروف الحياة.

فمن خلال خبرتنا المهنية بالعمل مع هذه الفئة لاحظنا ان المراهق داخل مراكز الرعاية وداخل البيئة المدرسية يتعرض لبعض المشكلات أثناء تفاعله مع اقرانه، والتي يغلب عليها ضعف السيطرة وتنظيم الانفعال، فالعديد من المشكلات التي يتعرض لها المراهق ترجع الى القصور في التنظيم الانفعالي، وهو متغير يجب الاهتمام به بشكل متزايد فمن المحتمل بأن يكون عاملا موحدا لظهور أعراض المشكلات والاضطرابات والسلوكيات التوافقية.

ويعد كل من معنى الحياة واستراتيجيات التنظيم الانفعالي من المواضيع الهامة في مجال علم النفس فقد أثبتت الدراسات ان معنى الحياة الايجابي يرتبط بالتدفق النفسي وإدارة الذات (عبد الجواد واخرون، ٢٠١٧) وتقدير الذات (الصقر واخرون ٢٠١٧) والرفاهية الموضوعية.

أما استراتيجيات التنظيم الانفعالي المتكيفة فترتبط؛ بالمرونة النفسية دراسة (العاسمي واخرون، ٢٠١٨) واليقظة العقلية (عبد الحميد واخرون، ٢٠١٨) والتنبأ بالصلافة والتفاوض سوبرامانيان ونيشياناندن (Subramanian&Nishyanandan، 2008). في حين ان استراتيجيات التنظيم الانفعالي غير المتكيفة ترتبط بضعف الثقة بالنفس والاكتئاب (Min، 2013).

ولكن بالرغم من اهمية هذه المتغيرات إلا أن الدراسات التي تجمع بين هذين المتغيرين على عينة المراهقين مجهولي الوالدين ومقارنتها بالمراهقين العاديين قليلة جدا، وقد تأكدت لنا اهمية الموضوع أكثر من خلال الممارسة المهنية والاحتكاك بهذه الفئة ومعايشة مشكلاتهم، وهذا ما سمح لنا بتحديد هذين المتغيرين بالتحديد، ومحاولة التأكد من طبيعة العلاقة بينهما امبريقيا في هذه الدراسة.

وبناءً على ما سبق تم طرح الأسئلة التالية:

١- ما مستوى إستراتيجيات التنظيم الانفعالي لدى المراهقين مجهولي الوالدين والمراهقين

العاديين؟

٢- ما مستوى معنى الحياة لدى المراهقين مجهولي الوالدين والمراهقين العاديين؟

٣- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في إستراتيجيات التنظيم الانفعالي لدى مجهولي

الوالدين والمراهقين العاديين؟

٤- هل يساهم معنى الحياة في التنبؤ بإستراتيجيات التنظيم الانفعالي لدى المراهقين مجهولي

لوالدين والمراهقين العادين؟

٥- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في معنى الحياة لدى مجهولي الوالدين والمراهقين

العادين تعزى الى الجنس؟

٣- أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى ما يلي:

١. التعرف على إستراتيجيات التنظيم الانفعالي الأكثر استخداما من قبل المراهقين مجهولي الوالدين والمراهقين العادين.

٢. التعرف على مستوى معنى الحياة لدى المراهقين مجهولي الوالدين والمراهقين العادين.

٣. الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين مجهولي الوالدين والمراهقين العادين في كل من إستراتيجيات التنظيم الانفعالي ومعنى الحياة.

٤. التحقق مما إذا كان معنى الحياة يساهم في التنبؤ بإستراتيجيات التنظيم الانفعالي لدى المراهقين مجهولي الوالدين والمراهقين العادين.

٥. الكشف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في إستراتيجيات التنظيم الانفعالي لدى مجهولي الوالدين والمراهقين العادين تعزى الى الجنس.

٤- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

٤.١ الأهمية النظرية:

١- ترجع أهمية الدراسة الى أهمية متغيراتها ودورها في الكشف عن جوانب جديدة وغير مدروسة

(على حد علم الباحثة) في شخصية المراهق مجهول الوالدين ومقارنتها بالمراهق العادي.

٢- التركيز على متغير معنى الحياة لدى مجهولي الوالدين والمراهق العادي متغير هام تؤكد

الدراسات على أهميته، فمعنى الحياة الإيجابي ينعكس بالإيجاب على متغيرات نفسية أخرى

كإدارة الذات وتقدير الذات (وفقا لما أكدته الدراسات المدرجة أدناه في فصل الدراسات

السابقة).

٣- متغير إستراتيجيات التنظيم الانفعالي باعتبارها من المفاهيم الحديثة في مجال علم النفس

بمختلف تخصصاته فالإستراتيجيات المتكيفة ترتبط إيجابا بمتغيرات عديدة مثل الصمود

النفسي والمرونة النفسية، والعكس صحيح.

٤- المتغيرات تعتبر مدخلا إرشادياً وعلاجياً هاماً للتدخل النفسي مع هذه الفئة وفقاً لاحتياجاتها

النفسية.

٥- ندرة الدراسات في هذا الجانب، وعلى هذه العينة خاصة في البيئة العمانية (على حد علم

الباحثة).

٦- عينة الدراسة في حد ذاتها تعتبر مصدراً مهماً تتبع منه أهمية الدراسة، فهذه الفئة فئة محرومة بحكم غياب أهم دعائم النمو النفسي السليم وهو الأسرة، بل أبعد من ذلك ؛ أن الطفل لا يعرف حتى أصوله، ويكتشف في مرحلة ما بأنه نتاج لعلاقة خاطئة، وبأنه مرفوض وغير مرغوب فيه من طرف والديه وتم التكفل به من جهات أخرى نظراً لما يمثله من وصمة عار ، فوصول مجهول الوالدين الى مرحلة المراهقة قد يدخله في أزمة حقيقة تجعل المختصين في مجال علم النفس ومجال علم الاجتماع يلتفتون الى مشكلاته وتشخيصها، وكذلك يسعون إلى إيجاد حلول للمشاكل النفسية المشخصة.

وبمنطلق الخبرة المهنية للباحثة والعمل في وزارة التنمية الاجتماعية مع هذه الفئات فترى أن هذه المتغيرات من المهم دراستها على عينة مجهولي الوالدين ومقارنتها بالمراهق العادي، نظراً لما لاحظتها من مؤشر على معنى سلبي للحياة بالإضافة إلى سوء التنظيم الانفعالي.

٤.٢ الأهمية التطبيقية:

١. تسهم الدراسة في ترجمة والتحقق من الخصائص السيكومترية لكل من مقياس استراتيجيات التنظيم الانفعالي ومقياس معنى الحياة على عينة المراهقين مجهولي الوالدين والمراهقين العاديين على البيئة العمانية.

٢. تفيد نتائج الدراسة العاملين في مجال الإرشاد النفسي داخل مراكز الرعاية الاجتماعية في وضع برامج إرشادية وخطط علاجية وفقاً لهذه المتغيرات.

٣. تعد هذه الدراسة قاعدة لدراسات أخرى وهذا لبناء برامج أخرى لتحسين معنى الحياة والتنظيم الانفعالي على عينة مجهولي الوالدين والمراهقين العاديين أو عينات أخرى.

٤- توفر الدراسة مادة لسد الفجوة في الأبحاث العلمية حول مجهولي الوالدين والمراهقين العاديين.

٥. حدود الدراسة:

٥.١ الحدود المكانية:

وزارة التنمية الاجتماعية دار رعاية الطفولة بمسقط

٥.٢ الحدود الزمانية:

(جرت في الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠٢٢/٢٠٢٣)

٦. مصطلحات الدراسة:

٦.١ إستراتيجيات التنظيم الانفعالي:

أ. اصطلاحا:

هي العمليات الداخلية والخارجية، المعنية عن رصد وتعديل كافة ردود الفعل العاطفية، لإنجاز أهداف

الفرد وذلك عندما يحاول التأثير على نوع الانفعال الذي يخبره هو أو الآخرين من حوله، وكيفية

التعبير عن تلك الانفعالات (العاسمي وبدرية، ٢٠١٨، ص ٦٥).

ب. إجرائيا:

المعرفية الواعية التي يستخدمها الفرد في ضبط المثيرات أو الاستثارة وهي الدرجات التي يتحصل عليها

المراهق مجهول الوالدين على مقياس التنظيم الانفعالي (ERQ) **Emotion Regulation**

questionnaire المستخدم في الدراسة.

٦.٢ . معنى الحياة:

أ. اصطلاحا:

هو مجموع استجابات فردية، إيجابية أو سلبية نحو الحياة بأبعادها والتزاماتها وأهدافها والتي يلتزم بها الفرد في جميع المجالات، ومدى الإحساس بأهميتها ودافعية التحرك إليها والقدرة على تحمل المسؤولية. (الابيض، ٢٠١٠، ص ٣٨٣).

ب. إجرائيا: هو إدراك المراهق مجهول الوالدين لأهدافه، والمعنى من حياته وأن حياته لها دلالة وقيمة ويجب النظر إليها نظرة شمولية تتمثل في القبول والرضا والتسامي بالذات والإحساس بالمسؤولية، وهي الدرجات التي يتحصل عليها المراهق مجهول الوالدين على مقياس معنى الحياة **MEANING IN LIFE QUESTIONNIARE (MLQ)** المستخدم في الدراسة.

٦.٣ .أ. المراهق مجهول الوالدين والمراهق العادي:

أ. مجهول الوالدين اصطلاحا: هو الفرد الذي لا يعرف من هم أبويه وتم التخلص منه بإحدى الطرق سواءً بالمستشفى أو بالشارع أو بإحدى الطرق وتم استلامه من قبل السلطات القضائية وإيداعه في أحد

دور الإيواء منذ ولادته ومكفول داخل أسر غير أسرهم الحقيقية ويتم تبليغهم عند وصولهم للسن القانوني (لقوي، ٢٠١٦).

ب. إجرائيا: هو كل مراهق لا يعرف ولا يستدل من هم والديه الحقيقيين ويعيش داخل دار دور أو مراكز الرعاية بمحافظة مسقط.

٦.٣. ب. المراهق العادي

أ. اصطلاحا: هم المراهقين الذين يعيشون داخل أسر طبيعية بوجود الأبوين البيولوجيين ومن لهم بهم صلة بالدم. (دغري، ٢٠٠٨)

ب. إجرائيا: هم المراهقين الذين يعيشون في أسرة مكونة من الأم أو الأب منذ ولادتهم وتشمل أسرهم وكل من لهم صلة بهم بالدم ويقدم لهم الدعم المادي والرعاية اللازمة داخل كنف الأسرة.

٦.٤. دار الرعاية:

أ. اصطلاحا: الدار هي إحدى المؤسسات الاجتماعية التي أنشئت لتقديم الرعاية والعناية بمجهولي الوالدين مع توفير الرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية والبرامج والأنشطة المناسبة لهم للوصول بهم إلى الحياة الطيبة الكريمة (اللائحة التنظيمية لمركز رعاية الطفولة، ٢٠٠٧).

ب. إجرائيا: هي مؤسسة اجتماعية لرعاية الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية بسبب اليتيم أو التفكك الأسري أو العجز عن التنشئة من قبل الأسرة، وقد تم اعتماد دار الرعاية بمحافظة مسقط لإيواء هذه الفئة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري

➤ إستراتيجيات التنظيم الانفعالي

➤ معنى الحياة

➤ المراهقين مجهولي الوالدين

ثانيا: الدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يحتوي هذا الفصل على الإطار النظري لاستراتيجيات التنظيم الانفعالي ومعنى الحياة وكذلك المراهقين مجهولي الوالدين وأيضا يشمل هذا الفصل على الدراسات السابقة لاستراتيجيات التنظيم الانفعالي ومعنى الحياة والمراهقين مجهولي الوالدين.

أولا: الإطار النظري:

أ- التنظيم الانفعالي:

يستخدم الافراد استراتيجيات مختلفة في التنظيم الانفعالي حيث تعتمد فعالية إستراتيجية تنظيم الانفعالات المعرفية على عدة عوامل، بما في ذلك: مدى ملاءمة الإستراتيجية للموقف أو المشكلة التي تواجه الفرد؛ فكلما كانت الإستراتيجية مناسبة، فإن الفرد له القدرة على أن يتحكم في انفعالاته ويساعده ذلك في حل المشكلة، بينما يؤدي اختيار إستراتيجية غير المناسبة إلى تفاقم حجم المشكلة وتقليل فرص الحل الناجح (سلوم، ٢٠١٥، ص.٣٨).

على العكس من ذلك، فإن استخدام استراتيجيات غير مناسبة للموقف هو أحد أسباب صعوبة تنظيم الانفعال، مثال على ذلك هو استخدام إعادة التقييم في بعض الحالات ليست مثالية في المواقف التي تكون فيها الانفعالات قوية وفورية وقائمة على الإدراك، أو في المواقف التي لا تزال تحت السيطرة (بلحسيني بوسعيد، ٢٠١٧، ص.١٩٦).

ويعد التنظيم الانفعالي هو التوافق والتكيف الإيجابي مع التحديات والمشكلات الاجتماعية والنفسية من خلال التحكم في الانفعالات والسلوكيات وتوجيهها، فالأفراد الذين يستخدمون التفكير الإيجابي البناء للتكيف مع المشكلات والتحديات التي يواجهونها ويسعون الى تغير مكونات البيئة للحد من آثار الضغوطات النفسية هم اقل عرضة للمشكلات النفسية والاجتماعية ديسا وكاديمب (Diasa ٢٠١٧ & Cadimeb).

ويعد عملية متعددة الأبعاد تتضمن العديد من المتغيرات؛ دافعية وانفعالية واجتماعية ونفسية التي تنشط الفرد لأداء المهام اليومية والتي تهدف إلى تحقيق الأهداف المعلنة والتي تؤثر على قدرة الفرد على تنظيم أفكاره وسلوكياته وانفعالاته؛ فراتشيا واخرون (Fracchia et al, 2016).

ب-تعريف التنظيم الانفعالي:

يشير مفهوم إستراتيجيات التنظيم الانفعالي إلى الأساليب التي يستخدمها الأفراد بهدف تعديل التعبير عن الخبرات الانفعالية سواء أكانت سلبية ام إيجابية، بما يتماشى مع مواقف الحياة اليومية، وتعرف الانفعالات بأنها حالات وجدانية مركبة عادة تكون مصحوبة باضطرابات عضوية ظاهرة تشمل جميع أجزاء الجسم.

تعد الانفعالات هي العامل الرئيسي لتحريض الانفعالات وطريقة تفكيرنا ورؤيتنا للأمور، فاذا كانت طريقة رؤيتنا وتفسيرنا للأمور بطابع سلبي فذلك يؤدي إلى خلق مشاعر كالغضب والحزن وبدورها ستؤدي إلى إصابة الفرد مع مرور الوقت باضطرابات نفسية (كالتوتر والقلق وغيرها من الاضطرابات

النفسية)، في حين تؤدي النظرة ذات الطابع الإيجابي في الأمور إلى تحقيق الصحة النفسية والجسدية وراحة البال والطمأنينة، وتحقيق التكيف السليم مع البيئة المحيطة.

وقد اختلف الباحثون في تعريف التنظيم الانفعالي فكل باحث ركز على زاوية من زوايا التنظيم الانفعالي، حيث يُعرف كول؛ Cool (2009) التنظيم الانفعالي بأنه إعادة التوجيه للتدفق التلقائي للانفعالات والهدف من ذلك إدارة الحالات الانفعالية الناجمة عن المواقف التي يتعرض لها الفرد.

ويرى جروس؛ Gross (1998) تنظيم الانفعال بأنها تلك العمليات التي يستطيع الفرد من خلالها التأثير على الانفعالات التي يشعر بها، والقدرة على التحكم بها، ووقتها، وكيفية الشعور بها، والتعبير عنها.

ووضحت المظلوم (٢٠١٧) أن التنظيم الانفعالي هو عبارة عن عملية تعديل للانفعالات والتأثير في نوع الانفعال وشدته واستمراريته والتعبير عنه وكيفية معاشته والتأقلم معه.

في حين أشار البراهمة (٢٠١٧) أن التنظيم الانفعالي هو ذلك التفاعل بين المتغيرات الذاتية لدى الفرد مثل خبراته السابقة ونمط شخصيته، ومدى تأثره بالمتغيرات المختلفة وأن المتغيرات السلوكية تعتبر المحدد الثاني لعملية تنظيم الانفعالي والتي تقوم على قدرة الفرد على ضبط مستوى السلوك الذي يظهره وطبيعته وعليه فالتنظيم الانفعالي هو حالة نفسية تتأثر بعدد من المتغيرات وهو يؤثر ويتأثر بهذه العلاقة، إذاً العلاقة هنا علاقة تبادلية فالانفعالات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بسلوك الفرد اللاحق مما ينعكس ذلك على علاقته بالآخرين والبيئة المحيطة.

ويشير مفهوم تنظيم الانفعال إلى العمليات الداخلية والخارجية المسؤولة عن مراقبة وتقييم وتعديل الاستجابات الانفعالية الشديدة والمؤقتة؛ ثمبسون (٢٠١١، Thompson).

وأضاف بوند وزملاؤه (Bond et all,2004) أن تنظيم الانفعال يعنى به الوعي وفهم الانفعالات وتقبلها، والقدرة على التحكم في السلوكيات الاندفاعية والتصرف وفقاً للمواقف والأهداف المرغوبة عند المرور بخبرة الانفعالات السلبية، والقدرة على استخدام إستراتيجيات التنظيم الانفعالي بصورة مرنة وملائمة للموقف، وذلك بهدف تعديل الاستجابات الانفعالية لتحقيق الأهداف الفردية والمتطلبات الخاصة بالموقف.

وعلى عكس ذلك هايس وآخرون (Hayes,2006) عرفوا التنظيم الانفعالي هو قدرة الفرد على التحكم في مشاعرة والانفعالات السلبية والقدرة على التخلص منها أو تحويلها إلى مشاعر إيجابية. من خلال ما سبق من التعريفات يرى كول أن إعادة التوجيه للانفعالات هدفه إدارة الحالات الانفعالية الناتجة عن المواقف التي يتعرض لها الفرد. بينما جروس يرى أنها عمليات يستطيع الفرد عن طريقها التأثير على الانفعالات التي يشعر بها، في حين يتشابه رأي المظلوم مع جروس في تعديل الانفعالات والتأثير في نوع الانفعالات.

أما البراهمة فيرى أنه تفاعل متغيرات ذاتية عن طريق الخبرات السابقة ونمط الشخصية ومدى تأثره بالمتغيرات المختلفة والمتغيرات السلوكية، تعتبر المحدد الثاني لعملية تنظيم الانفعالي؛ ويرى أنه هو حالة نفسية تتأثر بعدد من المتغيرات، ووجد علاقة تبادلية بين فالانفعالات مرتبطة بسلوك الفرد اللاحق وهذا يؤثر على علاقته بالآخرين والبيئة المحيطة.

وتشابه في التعريف كلا من العاسمي وبدرية واتفقا على أن التنظيم الانفعالي عمليات داخلية وخارجية تعمل على تحديد شدة ونوعية واستمرار مدى الاستجابة الناتجة عن الانفعالات.

بينما يرى كلا من جراتز ورومير أن التنظيم الانفعالي هو القدرة على التحكم في السلوكيات الاندفاعية عن طريق الوعي وفهم الانفعالات وتقبلها واستخدام الإستراتيجيات بصورة مرنة وملائمة للموقف. أما هيس يرى أنه يمكن للفرد أن يتحكم بمشاعره السلبية والتخلص منها عن طريق تحويلها إلى مشاعر إيجابية.

وتتفق الباحثة بوجهة نظرها مع جراتز ورومير وترى أن الوعي وفهم الانفعالات واستخدام إستراتيجيات التنظيم الانفعالي بصورة تلائم الموقف تجعل الفرد قادر على التحكم بالسلوكيات الاندفاعية.

ج- أنواع إستراتيجيات التنظيم الانفعالي:

تتعدد إستراتيجيات التنظيم الانفعالي وتختلف باختلاف الباحثين في هذا المجال ونذكر الأشهر منها وهي كالآتي:

١. إستراتيجية إعادة التقييم المعرفي (إعادة التقييم): والتي تتكون من تغيير الطريقة التي ينظر بها الفرد إلى الموقف الذي يثير المشاعر من أجل تغيير التأثير الانفعالي للموقف؛ ديفيد واخرون (David et al., 2010).

٢. إستراتيجية قمع التعبير الانفعالي: تهدف إلى تثبيط السلوك الانفعالي عن طريق قمع الأفكار التي تسبب الانفعالات وقمع الانفعال ذاتياً؛ روسك وناتالي (Rusk & Natalie, 2011).

٣. إستراتيجية اجتزاز الأفكار: تعني أن الفرد يركز بشكل متكرر على الانفعالات السلبية والأسباب والعواقب المرتبطة بهذه الانفعالات؛ الدو واخرون (Aldo et al., 2010)

٤. إستراتيجية لوم الذات: تشير إلى الأفكار التي يركز عليها الفرد في إلقاء اللوم على نفسه فيما حدث (سلوم، ٢٠١٥)

٥. إستراتيجية لوم الآخرين: تشير إستراتيجية إلقاء اللوم على الآخرين إلى التفكير في إلقاء اللوم على الفرد في البيئة أو على المحيطين به؛ جارنفسكي وآخرون (Garnefski et al., 2001).

٦. إستراتيجية التفكير الكارثي: هي الأفكار الواضحة للفرد التي تؤكد خوفه مما حدث؛ ألدو وآخرون (Aldo et al., 2015).

٧. إستراتيجية التقبل: والتي تعني التفكير بأن الفرد يستسلم لما حدث أو يقبل بما حدث؛ جارنفسكي وآخرون (Garnefski et al., 2002).

٨. إستراتيجية الإلهاء: هي قيام الفرد بتصرفات ومشاركته في سلوكيات بيئية توفر الإلهاء أو المساعدة أو الدعم الانفعالي للفرد لجعله يشعر بتحسن؛ سيلك وآخرون (silk et al., 2006, 670).

٩. إستراتيجية إعادة التركيز الإيجابي: يشير هذا إلى التفكير في التجارب والخبرات الإيجابية بدلاً من التفكير في الحدث الفعلي، مثل التفكير في أشياء أخرى أفضل مما مررت به (محمود ٢٠١٦).

١٧. إستراتيجية رؤية الموضوع من منظور آخر: (ضع في المنظور) يعني أن الفرد يرى الموضوع أو الموقف من أكثر من زاوية ولا يغلق من جانب واحد ويوحد منظور الرؤية.

١١. إستراتيجية المشاركة الاجتماعية: حددها برينز وزملاؤه؛ (2013, Brains) على أنها التحدث مع شخص آخر عن ظروف أو ردود أفعال متعلقة بحدث ما وإثارة انفعالات معينة، وتتميز بقدرتها على زيادة الانفعالات الإيجابية وتقليل الانفعالات السلبية.

د- العوامل المؤثرة في إستراتيجيات التنظيم الانفعالي:

هناك العديد من العوامل التي تؤثر على التنظيم الانفعالي وبالأخص عند المراهقين، بسبب ما يمر به المراهق في هذه الفترة من تغيرات كبيرة تطرأ على الجسد والحالة النفسية، مما يؤثر على قدرته في فهم الأمور ومحاولة تجاوزها والقدرة على ضبط الانفعالات الناجمة عن ضغوطات الحياة في المرحلة العمرية وتعد مرحلة المراهقة المتأخرة من الناحية التطورية أو وجهة نظر نمائية نافذة مهمة لتعلم إستراتيجيات جديدة لتنظيم الانفعال ، نظراً لحقيقة أن قشرة الفص الجبهي ، التي تلعب دوراً مهماً في تنظيم الانفعال، تخضع لإعادة الهيكلة ونمو كبير من مرحلة المراهقة (البلوغ) إلى مرحلة الشباب؛ روسك (Rusk, 2012)

بالإضافة إلى هذا العامل الفسيولوجي، تساهم العديد من العوامل في مستويات التنظيم الانفعال، مثل الإجهاد وتأثير الطفولة، وتأثير الوالدين، وسوء المعاملة والصدمات، التعامل مع التوتر والمزاج والكفاءة الذاتية والعلاقات مع الأقران؛ ألن وميجا (Allen & Miga,2010).

فيما يلي عرض لبعض هذه العوامل بشيء من التفصيل:

١. **تأثير الوالدين:** يلعب الوالدان دوراً مهماً في تطوير إستراتيجيات التنظيم الانفعالي لأبنائهم، بناءً على نوعية العلاقات وأنماط التفاعل الموجودة بينهم والتي تتأثر بالخصائص الديموغرافية أو بما يعرف بالتركيبة السكانية، حيث أن الاختلاف في جنس الفرد يؤثر على الأنواع المختلفة من إستراتيجيات التنظيم الانفعالي التي يميل الفرد إلى تبنيها نتيجة لأنماط التفاعل المختلفة وفقاً للجنس، في هذا الصدد، أشارت إحدى الدراسات لـ؛ إيسنبرج وآخرون (Eisenberg et al. 1998) إلى أنه إذا ادرك المراهقين سواء الذكور أو الإناث كيفية استخدام إستراتيجيات تنظيم الانفعال عن طريق الآباء بتعليم أبناءهم في مرحلة الطفولة والمراهقة ، وجد ان الإناث المراهقات اكثر قدرة على تنظيم الانفعال

والعواطف في سياق العلاقات الاجتماعية ، ووجد ان ووجد ان والمراهقين الذكور اكثر صعوبة في تكوين علاقات اجتماعية مع الاخرين ووجد ان المراهقين الذكور اكثر صعوبة في تكوين علاقات اجتماعية مع الاخرين، فمن المحتمل ان يستفيد المراهق من العلاقات الإيجابية التي تشكلت مع الوالدين اثناء التعليم ،وفي نفس الوقت من المحتمل ان تتشكل علاقات مضطربة تكون تهديدا لهم؛ نيومان وكوت (Neumann & Koot, 2010).

بالإضافة إلى جودة العلاقات السائدة وأنماط التفاعل، فإن المناخ النفسي الأسري الذي يكبر فيه المراهق يؤثر على دراسة تنمية قدراته على التنظيم الانفعالي؛ وجدوا أيضًا أن الأشخاص الذين نشأوا في أسر تعاني من خلافات اسرية بين الأزواج أو اكتئاب أحد الوالدين أكثر عرضة لمواجهة صعوبات في التنظيم الانفعالي وأعراض الاكتئاب وصعوبات في الفهم الانفعالي، وفقًا لإحدى الدراسات؛ ديلي (Delay,2006).

٢. تأثير الطفولة: يعتبر مجال التنظيم الانفعالي أحد أهم مجالات التطور الانفعالي في مرحلة الطفولة، حيث يطور الرضيع في السنة الأولى تدريجياً القدرة على إيقاف أو تقليل شدة ومدة رد فعله الانفعالي، يكتسب أيضًا تنوعًا ثريًا من الانفعالات؛ ومن أمثلة التنظيم الانفعالي في مرحلة الطفولة، انخراط الطفل في المص أو الانسحاب من الموقف المثير، ويحتاج الطفل في هذا العمر إلى تعليمه كيفية تنظيم انفعالاته من خلال الانتباه إلى ما يقلقه أو يضايقه (الريماوي، ٢٠٠٣، ص.٢٢٦).

تتضح أهمية مرحلة الطفولة في تحديد مستوى التنظيم الانفعالي في مرحلة المراهقة من خلال أنماط التفاعل بين الطفل ووالديه، واستجابة الأمهات لمشاعر أطفالهن السلبية، وتقليل الاستجابات العقابية،

وتقبل تعبيرات الأطفال الانفعالية. يرتبط بقدرة المراهق على فهم وإدارة الانفعالات؛ اسراييل (Israel,2009).

٣. تأثير ضغوطات مرحلة المراهقة: هناك العديد من مصادر التوتر والضغط في حياة المراهقين، مما يدفع من يفتر إلى التنظيم الذاتي للبحث عن مصادر خارجية توفر لهم الاستقرار الانفعالي، المراهقين الذين هم في لحظات من الإثارة الشديدة ولا يستطيعون تنظيم دوافعهم لتجنب المشاكل هم أكثر عرضة للانخراط في تعاطي المخدرات والسلوك الجنسي المحفوف بالمخاطر؛ كروكيت واخرون (2006) (Crockett et al, هذا يدل على وجود علاقات متبادلة بين الضغوطات وردود فعل المراهقين نحوها والتنظيم الانفعالي. تؤثر ردود أفعال المراهقين تجاه الضغوطات على مستويات تنظيمهم الانفعالي، والذي بدوره يحدد قدرتهم على الانخراط في سلوكيات سلبية ذات تأثير انفعالي سلبي، عندما يتعرض المراهق لموقف ما، فإن النتيجة هي الغضب فبالتالي ينتج عنه ردود أفعال سلبية توقعه في المشاكل. هناك خمس طرق تحاول من خلالها تنظيم غضبك: القمع أو الكبت، العدوان المباشر، العدوان السلبي، تأكيد الذات والإسقاط. يمكن أن تؤدي الخيارات الثلاثة الأولى إلى استمرارية الغضب، حيث يرتبط الأول برموز السلطة التي تدفع نحو قمع الغضب والانفعال، والثاني يركز على الاحتياجات الشخصية التي لا تأخذ في الاعتبار احتياجات الآخرين، بينما يؤكد الثالث على الحاجة إلى السيطرة. بينما يمكن أن يؤدي الأخيرين إلى النجاح في إدارة الغضب، فإن الغضب التوكيدي أو الحازم هو علامة على الاستقرار والنضج الشخصي لأنه يأخذ في الاعتبار كل من احتياجات الشخص واحتياجات مشاعر الآخرين. فيما يتعلق بإسقاط الغضب، فإنه يشير إلى أن المراهقين ينظمون حدودهم الشخصية ويقبلون عدم قدرتهم على التحكم في الظروف. هذا مهم جدًا لأن المراهقين الذين يشعرون بأن المواقف العصبية

خارجة عن السيطرة ولديهم تنظيم انفعالي محدود هم أكثر عرضة للغضب؛ واستمرار الغضب هو مؤشر مهم على تعاطي التبغ والكحول والمخدرات؛ إسريل (Israel,2009,pp17-19).

من خلال ما سبق وفقاً لرأي الباحثة اتضح بأن كل من الوالدين وتأثير الطفولة وكذلك المراهقة تؤثر في نوعية إستراتيجيات التنظيم الانفعالي، فإذا حاولنا أن نربط هذا الأمر بعينة الدراسة فنجد أن هذه الفئة حرمت من الوالدين وعاشت خبرات طفولة تفتقد فيها إلى أهم دعائم الصحة النفسية وهي وجود الوالدين فمن المتوقع أن يعيش المراهق بعد إدراك هذا الفقدان سوء تنظيم في الانفعال.

هـ- أهداف استراتيجيات التنظيم الانفعالي:

١. التنظيم الانفعالي يحدث يومياً ضمن الحياة أو السياق الاجتماعي وبشكل متناسق مع حسابات المتعة واللذة بغرض تنظيم الوجدان، والذي يدفع الفرد لخفض حدة الانفعالات السلبية وزيادة الحالات الانفعالية الإيجابية ليعزز الشعور بالسعادة أو منع الألم أو التقليل منه؛ لارسين (Larsen,2000).
٢. تأثير العوامل الفردية والوالدية في تنظيم الانفعال من خلال التعلم الملحوظ والنمذجة والممارسات الوالدية والبيئة أو المناخ الأسري الذي يعيش فيه الفرد، والتدريب على إستراتيجيات تنظيم الانفعال وردود أفعال الوالدين أو المربين اتجاه انفعالات الأبناء (شمس، ٢٠١٧).
٣. محاولة استخدام الفرد التنظيم الانفعالي الإيجابي بصورة مرتفعة، مثل زيادة شدتها والمدة الزمنية وخاصة في محاولة الحصول على الحب والاهتمام والسعادة من خلال مشاركة الخبرات الإيجابية مع الآخرين؛ كويدباخ وميكولاجزك (Quoidbach & Mikolajczak, 2010).

٤. محاولة تنظيم انفعالات الفرد بواسطة التنظيم المنخفض للانفعالات عن طريق تقليل الشدة والمدة الزمنية في محاولة التقليل من الغضب والتوتر والحزن وذلك من خلال التركيز على خفض النواحي التجريبية والسلوكية للانفعالات السلبية؛ جروس وجون (Gross&John,2006).

و- أبعاد استراتيجيات التنظيم الانفعالي:

أشار عدد من الباحثين الى أن تنظيم الانفعال يتضمن نوعين من الإستراتيجيات وقد حاز على بشكل كبير على اهتمام الباحثين عبر العقدين الماضيين هما:

-الإستراتيجيات المتكيفة المركزة على الحدث (Antecedent – focused strategies):

تعتبر إستراتيجية إعادة التقييم المعرفي واحدة من أهم هذه الإستراتيجيات، وهي إستراتيجية تركز على ماضي الفرد، في هذه الإستراتيجية تحدث عملية توليد المشاعر والانفعالات مبكراً أو تتضمن إعادة صياغة الموقف الانفعالي معرفياً؛ موري (Moore,2013).

-الإستراتيجيات غير المتكيفة المركزة على الاستجابة (Response – focused strategies):

إستراتيجية القمع التعبيرية هي إحدى هذه الإستراتيجيات، والتي تحدث بعد عملية توليد الانفعال، والقمع يشمل قمع السلوكيات الانفعالية التعبيرية (عبد الظاهر، ٢٠١٥).

وتشير (سلوم، ٢٠١٥) إلى أن إعادة التقييم المعرفي هي توليد تفسيرات إيجابية للمواقف المجهدة نفسياً كوسيلة لتقليل التوتر، بينما يشير القمع أو الكبت إلى تثبيط السلوك المعبر عنه انفعالياً.

ومن خلال الاطلاع على بعض المقاييس العربية والأجنبية الخاصة بالتنظيم الانفعالي لتحديد وحصر

أبعادها قام جروس وجون (Gross & John, 2003) بإعداد مقياس لتنظيم الانفعالات والذي تكون

من (١٠) فقرات موزعة على مجالين هما: إعادة التقييم المعرفي، والكبح أو القمع التعبيري، وهو المقياس الذي اختارته الباحثة في هذه الدراسة.

ومقياس؛ جراتز ورمير (Gratz & Remer, ٢٠٠٤) لتنظيم الانفعالات والذي يتكون من (٣٦) فقرة موزعة على ستة أبعاد هي: ردود الأفعال العاطفية، وإنجاز الأهداف، والسيطرة على الانفعالات والوعي الانفعالي، وإستراتيجيات تنظيم الانفعال، ووضوح فهم الانفعالات.

ومقياس؛ جارميسكي وكراي (Garmeski & Krai, 2007) لتنظيم الانفعالات والذي يتكون من (٣٦) فقرة موزعة على تسعة أبعاد كل مجال اشتمل على أربع فقرات وهم، المسؤولية الذاتية، والقبول والرضا وتركيز التفكير حول الانفعالات الذاتية، ردود الأفعال الإيجابية، التخطيط لردود الأفعال الإيجابية، إعادة التقييم المعرفي، إعداد المنظور حول الأشياء، الأحداث الفاجعة ولوم الآخرين.

وأعدت لنا عبود كمال (٢٠١٦) مقياساً لقياس تنظيم الانفعال من (٣٩) فقرة وتوصلت إلى أربعة أبعاد هي: البعد الأول: القمع التعبيري للانفعالات والتحكم بها، يقيس هذا المجال قدرة الفرد على إدارة انفعالاته والتحكم بها في مختلف المواقف، البعد الثاني: إعادة تقييم المعرفي للانفعالات، يقيس هذا المجال قدرة الفرد على إعطاء حكم على انفعالاته ووضع التوقعات لهذه الانفعالات ، البعد الثالث: فهم الانفعالات والوعي بها، يقيس هذا المجال قدرة الفرد على فهم انفعالاته ومشاعره والتعبير عنها بطريقة إيجابية وسليمة، البعد الرابع: التكيف الاجتماعي و يقيس هذا المجال قدرة الفرد على تكيف مشاعره وانفعالاته حسب الموقف، والمرونة في التنقل بين الحالات.

وتوصلت دراسة العاسمي وبدرية (٢٠١٨) عدة أبعاد لقياس تنظيم الانفعالات وتتمثل في: الوعي الانفعالي، الضبط الذاتي، إعادة التقييم المعرفي، القمع التعبيري، العدوي الانفعالية والسياق الاجتماعي.

ي- النماذج المفسرة لإستراتيجيات التنظيم الانفعالي:

هناك العديد من النماذج المفسرة للتنظيم الانفعالي وشملت هذه النماذج عدة جوانب وسنذكر منها:

أ. نموذج جروس (gross):

ظهر مفهوم تنظيم الانفعال لأول مره 1982 في علم نفس النمو وجعل جروس مفهوم تنظيم الانفعال أكثر شيوعيا في مجال علم النفس لأول مرة سنة 1990 وذلك عندما قدمه لتعديل ديناميات الانفعال من وجهة علم النفس الاجتماعي؛ برانس واخرون (Brans et al, 2013).

ولقد أشار جروس إلى أن تنظيم الانفعالات يرتبط بسلوك الفرد واستجاباته بصورة مباشرة وهناك خمسة طرق حددها جروس لتنظيم الانفعالات:

١. **اختيار الفرد للموقف:** هي العملية التي من خلالها يتم اختيار الموقف المرتبط بانفعالات محددته وعلى سبيل المثال يختار الفرد ممارسة الرياضة أو قضاء وقت ممتع مع الأصدقاء.

٢. **تعديل في الموقف:** ما تم اختياره في الخطوة السابقة بما يتماشى مع حاجات الفرد هذا يعني تحديد السلوكيات المرتبطة بالموقف والتي تتماشى مع حاجات الفرد. الفرد يصبح مشتتا بين عدة اهتمامات في الموقف إذا لم يتم اختيار الموقف وتعديله بما يتماشى مع حاجاته، فعلى سبيل المثال في الموقف السابق يكون مشتتا بين المناخ الاجتماعي، التحدث مع الأصدقاء، الذهاب إلى المشي وهكذا.

٣. **التغير المعرفي:** هي العملية التي تحدد معنى ذات تفصيل عميق من معاني عديده لنفس الموقف، لاحظ جروس أن الاستجابة الانفعالية التي تظهر للعيان مرتبطة بالسلوك والاستجابات الجسدية.

٤. **تعديل الاستجابة:** وذلك عن طريق الاختيار المعرفي هنا يختار الفرد بين عدد من الاستجابات السلوكية المناسبة، ولذلك فإن تنظيم الانفعالات يتكون من الأفعال الذي يشعر به الفرد والمعرفة المرتبطة بالموقف والسلوك الذي ينتج من تفاعل الانفعال مع المعرفة؛ جروس (Gross,1999).

ب. نموذج لازاروس (Lazarus)

أشار لازاروس (١٩٦٦) وهو أحد أشهر رواد المواجهة الى أن مفهوم المواجهة هو جهود معرفية وسلوكية يبذلها الفرد في تعامله مع الأحداث؛ لازاروس (Lazarus,2000).

وتشمل المواجهة على إستراتيجيتين رئيسيتين هما:

-**المواجهة التي تركز على المشكلة:** وهي إستراتيجيات يستخدمها الفرد للسيطرة على المشكلة وذلك عن طريق معرفة مصادرها واتخاذ إجراءات وحلول حاسمة للتغلب عليها.

-**المواجهة التي تركز على الانفعال:** هي إستراتيجيات تركز على الانفعال المصاحب للمشكلة ومحاولة تقليل التوتر والاضطراب الذي قد يصاحب المشكلة عن طريق استخدام إستراتيجية الابتعاد وتجنب التفكير فيها والإنكار واللجوء إلى بعض المهدئات والمسكنات؛ التي تساعد بعض الاضطرابات التي قد تنشأ نتيجة الانفعال أثناء الوقوع تحت الضغط واستخدام إستراتيجية الاسترخاء؛ لازاروس وفولكمن (Lazarus&Folkman,1984).

نموذج طومسون (Thompson):

أوضح طومسون أن التنظيم الانفعالي يتضمن تعزيز الاستثارة الانفعالية والقدرة على منعها أو إضعافها والمهارات المطلوبة لتنظيم الانفعال في هذه الحالات الانفعالية تتمو من خلال تدخلات الآخرين في مرحلة الطفولة، فالمربون يبذلون جهداً كبيراً في مراقبة وتفسير وتعديل الحالات الانفعالية لأبنائهم ،

ويعمل الوالدين على تنظيم انفعالاتهم مع الأبناء، وقد يستخدم الوالدين التدخلات المباشرة مثل توجيه بدائل الاستجابة للحفاظ على الصحة الانفعالية للأطفال، وتهذيب الانفعالات بما يتوافق مع التوقعات بردود الأفعال الناجمة عن المشاعر وكيفية التعبير، يرى أن العلاقات بين الوالدين والأبناء وكذلك الروابط الاجتماعية مع الأشخاص الآخرين والبيئة المحيطة لها تأثير على التنظيم الانفعالي وكفاءة إستراتيجيات التحكم في هذه العلاقات المقربة من الفرد؛ بوتنام وسيلك (Putnam & Silk,2005,p.906).

وهناك سبع نماذج من الانفعالات فسرهما طومسون وهي:

١. التكوينات النيوروفسيولوجية أو العوامل العصبية العضوية: مكونات الجهاز العصبي المسؤولة عن تنظيم الاستئارة الانفعالية من خلال عمليات التثبيط والتشيط.

٢. عمليات الانتباه: تنظيم المعلومات الانفعالية المستئارة من خلال صرف الانتباه أو إعادة تركيز الانتباه

٣. تفسير الأحداث المثيرة: تفسير الحالة أو المعلومات الانفعالية من أجل خفض تأثير الحالة الوجدانية

السلبية

٤. تنظيم الإشارات الانفعالية الداخلية: إعادة تفسير وترجمة المؤشرات الداخلية للاستئارة الانفعالية

المسؤولة عن الجانب الفسيولوجي.

٥. تمكين استخدام مصادر المواجهة: استخدم الفرد لمصادر المواجهة المتوفرة لديه.

٦. تنظيم المتطلبات الانفعالية لمواقف المواجهة: القدرة على التنبؤ بالمتطلبات الانفعالية للمواقف

المألوفة وإعادة ضبطها.

٧. إختيار بدائل الاستجابة الكيفية: قدرة الفرد على التعبير عن الانفعال بأسلوب يتناسب مع أهداف

الشخصية المرتبطة بالموقف (المظلوم، ٢٠١٧، ص١٤).

د. نموذج زيمان وجراير (Zeman & Graber, ١٩٩٦):

النموذج قام على تطوير التنظيم الانفعالي لدى الأطفال والمراهقين واستخدام إستراتيجيات التعبير عن الانفعال المحسوس أو السيطرة عليه وإمكانية القدرة على تحديد التعبيرات الانفعالية وتميزها؛ مارتين ورافال (Martin & Raval, ٢٠٠٧)

وركز نموذج زيمان وجراير على بعدين في تفسير التنظيم الانفعالي وهما:

-**البعد المعرفي:** يمكننا أن نلاحظ أن قدرات الطفل في السنوات ما قبل المدرسة تتوسع بشكل ملحوظ ولاسيما قدرتهم على فهم الانفعالات فنجده ينتقل من القدرة على التمييز بين تعبيرات الوجه السارة وغير السارة وهو في عامه الأول إلى إمكانية التمييز بين تعبيرات الوجه إذا كان الشخص الذي أمامه سعيد أو خائف أو غاصب وكذلك يلاحظ الوالدين أو المربون في هذه المرحلة تطور قدرته في فهم العلاقات بين التغيرات الانفعالية للآخرين وبين ظروفهم أو المواقف المثيرة للانفعال.

- **البعد الاجتماعي:** المرحلة التي يحتاج فيها الطفل إلى تعلم القوانين الاجتماعية المرتبطة بالتعبيرات الانفعالية المرغوبة ، لذلك عليه أن يتعلم متى يجب أن يبتسم وكيف يستخدم الأشكال المحددة أو المختصرة للتعبيرات الانفعالية في المواقف المختلفة ومحاولة تعلم كيفية إخفاء التعبيرات أو اظهارها على حسب المواقف الانفعالية التي تواجهه ، وفي سنوات ما قبل الدراسة لابد أن يتعلم الطفل كيفية استخدام تعبيراته الخاصة به، وتتوسع قدرته حسب الحاجة على ضبط الانفعالات والسيطرة عليها بتقدم العمر؛ ويتم بناء هذه السيطرة في القدرة على فهمه للروابط بين سلوكه وفهم الآخرين لسلوكه؛ ببي (Bee,1997)

تلخيص نماذج التنظيم الانفعالي:

أشار نموذج جروس (Gross) إلى أن تنظيم الانفعال مرتبط بسلوك الفرد واستجاباته بصورة مباشرة، وحدد جروس بعض الطرق والإستراتيجيات لتنظيم الانفعال، بينما نموذج لازاروس يرى أن استخدام أسلوب المواجهة هو جهد معرفي سلوكي يبذله الفرد في تعامله مع الأحداث.

أما نموذج طومسون يرى أن استخدام أسلوب الاستثارة الانفعالي بحيث تكمن قدرة الفرد على منعها أو إضعافها واستخدام مهارات مطلوبة لتنظيم الانفعال، وتنمو من خلال تدخلات الآخرين في مرحلة الطفولة بتوجيه بدائل الاستجابة، وتهذيب الانفعالات مما يتناسب مع ردود الأفعال الناجمة عن المشاعر.

بينما نموذج زيمان وجرابر النموذج قائم على استخدام إستراتيجيات التعبير عن الانفعال المحسوس أو القدرة على السيطرة عليه وقدرة الفرد على تحديد التغيرات الانفعالية وتميزها وركز النموذج على بعدين هما: البعد المعرفي الذي يرى ان الطفل في مرحلة مبكرة قادر على التميز بين الانفعالات، اما في البعد الاجتماعي وجد ان الطفل في مرحلة يحتاج فيها تعلم هذه الانفعالات ليكون قادر على ضبط الانفعالات والسيطرة عليها بتقدم العمر.

ز - نظريات التنظيم الانفعالي:

نظريات التنظيم الانفعالي في السنوات الأخيرة نالت على اهتمام ودعم تجريبي كبير، ففي مجال اضطرابات الشخصية تعتبر لينهان (Linehan , ١٩٩٣) من أوائل المهتمين الذين أرجعوا سلوك إيذاء الذات للقصور في تنظيم الانفعالات ، فقد أرجعت هذا القصور في تنظيم الانفعالات إلى عدة أسباب منها: الإهمال والإساءة الجسدية والانفعالية والجنسية، حيث تؤدي الخبرات الصادمة وضغوط ما بعد الصدمة نتيجة الإساءة للطفل الى قصور في تنظيم الانفعالات وتظهر صعوبة تنظيم الانفعالات

مع المواقف الجادة التي يكون عندها من الصعب على الفرد تنظيم الانفعالات بكفاءة عالية؛ بوتنام وسليك (Putnam&Slik,2005).

ومن بين النظريات التي اهتمت بالتنظيم الانفعالي:

أ. نظرية التحليل النفسي:

تؤكد هذه النظرية على الصراع بين الدوافع القائمة على أساس بيولوجي وعوامل الكبح الداخلية والخارجية، إذ يعد الارتباط بين مناهج التحليل النفسي وتنظيم الانفعال أكثر وثاقة من الارتباط مع تنظيم الدوافع، نجد أن نظرية التحليل النفسي تعتمد بشكل كبير على مفهوم السيطرة على القلق وتنظيم الانفعالات الناجمة عن هذه الحالة، استخدم فرويد القلق على أنه مصطلح جامع لكل الانفعالات السلبية، وقد عبر عن وجهة نظره عن تنظيم القلق في نظرية التحليل النفسي العامة عن الانفعال؛ جروس (1999, 552 Gross).

في البداية أعتقد (فرويد) أن القلق ينتج عندما تكون الدوافع اللبديية تعبيرات ممنوعة، مع تطور النموذج البنائي للشخصية، فقد طور (فرويد) مفهوم مختلف جداً للقلق، ويذكر (فرويد) أن الأنا وحده يمكن أن يولد القلق ، وأن القلق الواقعي، والعصابي والأخلاقي جميعها تشتق من علاقات الأنا مع الواقع، ومع الهو، والانا الأعلى على التوالي، ووجد أن القلق القائم على الواقع ينتج عندما يثقل الأنا بالمتطلبات في المواقف الحياتية، نستنتج في هذه الحالة أن تنظيم القلق يتخذ شكل تجنب هذه المواقف في المستقبل حتى لو قام الفرد باختصار السلوك وتقليصه كما في رهاب الخلاء، وعلى النقيض من ذلك فقد ذكر (فرويد) أن القلق القائم على الهو والانا الأعلى ينتج عندما تصر الدوافع على العمل وتوقع ماهية شعور الأنا إذا ما تم قمع هذه الدوافع؛ جروس (Gross,199,p.553)

إذا قام الفرد بمراجعة تصورية للانا الى مستوى مرتفع من القلق هذا يولد شعور بعدم الراحة الكافية من أجل قمع الدوافع في هذه الحالة يتخذ تنظيم القلق للانفعال شكل على هيئة دوافع مختزلة يحكم عليها بأنه من المحتمل أن تولد قلق في المستقبل؛ جروس (Gross, ١٩٩٣).

يلعب تنظيم القلق دورًا مركزيًا في نظرية التحليل النفسي، وهذا صحيح بشكل خاص في النموذج البنائي الذي يمكن أن يُنظر فيه إلى دفاعات الأنا على أنها عمليات لتنظيم القلق، والتي عادة ما تكون عمليات غير واعية (لا شعورية) ولكنها قد تتطوي على عدة مستويات مختلفة من تشويه للحقيقة، وإضعاف السلوك ونضوب الطاقة. يُعتقد أن النقص غير الضروري في إشباع الدوافع، والدفاعات غير القادرة على التكيف تتطور عندما يربط الطفل بين المواقف أو الدوافع بمستويات عالية من القلق، ويتعلم الطفل تنظيم هذا القلق من خلال الأساليب الفردية والأساليب الصعبة والتي يصعب تنظيمها أثناء الشعور بالقلق، على سبيل المثال، في مواجهة تقديم الرعاية غير المتسق الى حد كبير، يتعلم الأطفال حماية أنفسهم من القلق المفرط وحماية علاقاتهم الحيوية مع مقدمي الرعاية، وبالتالي قد يطور الأطفال إستراتيجيات تجنب لها تداعيات في التكيف الاجتماعي مدى الحياة، يتكون العلاج من تعلم طرق جديدة، تنظيم القلق من خلال التجربة العاطفية التصحيحية، حيث يخشى الفرد من عواقب التعبير عن دافع فشل في تحقيقه؛ جروس (Gross,1999,p.553).

النظرية السلوكية: يعتمد أصحاب المدرسة السلوكية على تفسيرهم للتنظيم الانفعالي للمثيرات المشروطة والاستجابات السلوكية للانفعال، حيث يعتمد التنظيم الفردي لانفعالاتهم على عدة عوامل، أهمها قوة المثير، الدرجة الذاتية لاستجابة الفرد، وكذلك العوامل التي تعزز السلوك الإنساني التي تساهم في إطفاء السلوك أو تعزيزه؛ جروس (Gross,1999,p.54).

النظرية الاجتماعية: وتعرف بالتفاعلات، تشير Heather (٢٠١٠) إلى أن النظرية الاجتماعية تؤكد على دور التواصل الاجتماعي في تشكيل قدرة الفرد على التنظيم الانفعالي، خاصة إذا وجد الفرد نموذجًا يحتذى به لتعليم ذلك في الطفولة المتوسطة والمتأخرة وفي مرحلة المراهقة.

النظرية المعرفية: تعرف النظرية المعرفية بتنظيم الانفعال من خلال الإشارة إلى تصورات الأفراد للمواقف، وتعتمد هذه النظرية في تفسيرها لتنظيم الانفعال على حقيقة أن تصورات الواقع لا تتطابق دائماً مع الواقع الفعلي. يمكن أن يكون التقييم ناقصاً أو خاطئاً بسبب نماذج التفكير غير الواقعية، وبالتالي فإن تنظيم انفعالات الفرد تعتمد على قياس تصوراته الفكرية تجاه المواقف والأشخاص، وقدرته على إدراك الانفعالات والأفعال أو التصرفات في المواقف والأحداث التي تسبب الانزعاج؛ جروس (Gross,1999,p.4).

ثانياً: معنى الحياة

جاء مصطلح معنى الحياة في سياق مدرسة العلاج بالمعنى (Logo therapy) ومؤسسها هو " فيكتور فرانكل (Frankl)، وقد استندت مدرسة فرانكل إلى انتقاداته لكل من التحليل النفسي الفرويدي وعلم النفس الأدلري خاصة تلك الانتقادات الموجهة لنظيرتي الدافعية لدى كل منهما.

حيث يعتقد "فرانكل" أن مبدأ اللذة الفرويدي ودافع المكانة الأدلري ليسا كافيين لتفسير السلوك الإنساني وفي هذا الصدد يقرر " فرانكل " وضع ما أسماه بمبدأ إرادة المعنى (The Will to Meaning) معارضا كلا من مبدأ اللذة الذي يحكم نظرية الدافعية في التحليل النفسي وإرادة القوة (The Will to Power) كمبدأ أساسي في علم النفس الأدلري، إن السعي لتحقيق اللذة أو الوصول إلى منصب مهياً لاكتساب القوة والتأثير لا يمكن أن يفسر جميع أشكال النشاط الإنساني في حين أن معنى الحياة لكل

إنسان هو ما يمكن أن يجعل البحث المستمر والمعاناة الدائمة تزيد من قيمة الحياة وتجعلها تستحق العيش. بل إن الإنسان الذي يكتشف المعنى والهدف من حياته هو الإنسان القادر على تحمل ندرة اللذة وانعدام المكانة والتأثير دون المساس بسعادته أو صحته النفسية، فالجهد الأساسي للإنسان هو تحقيق معنى الحياة، وليس اللذة أو زيادة القوة أو تعاضد السطوة (فوزي، ١٩٩٨).

الإنسان في ضوء الإدراك البشري، لا يسعى فقط لإشباع غرائزه أو خلق أفضل الظروف الاجتماعية للعيش، لأن هذا وحده لا يسعده ولا يرضيه، لكن ما يهمله هو أن لحياته معنى وأهمية وهدف وقيمة يتجه نحوها، في ضوء هذا المعنى والقيمة يجد الحياة بكل ألمها ومعاناتها تستحق أن تعاش، إن الشكاوى التقليدية من عدم القدرة على تحقيق الرضا أو نقص الأداء الاجتماعي الماهر أو حتى شكاوى الأعراض التقليدية للمخاوف أو الهواجس وغيرها من شكاوى نفسية تقليدية تتضاءل مع الوقت كماً وقيمةً في مواجهة الشكاوى المتزايدة من الشعور المؤلم بعدم وجود هدف في الحياة أو الشعور بأن الحياة مجرد عبث لا طائل من ورائه، إنها شكاوى من عدم وجود معنى في الحياة. ومع ذلك، عندما ننظر إلى هذا النوع الأخير من المعاناة على أنه سبب يدفع الإنسان إلى البحث عن معنى حياته، فلن نجد فيه علامة على المرض أو اللاسوية على العكس من ذلك، يمكن اعتباره دليلاً على الصحة النفسية، إنه دليل على تمسك الإنسان بقيمة في حياته تتجاوز مجرد الوجود "المشبع" إلى الوجود الإنساني الفعال، في هذا الصدد، يقول فرانكل: "لا يمكن اعتبار البحث عن معنى الحياة علامة مرضية أو دليل على اللاسوية، بل هو أصدق تعبير عن الوجود الإنساني، وأهم علامة جوهريه في الطبيعة الإنسانية؛ فرانكل (Frankl, 1966, p. 26).

أما الاتجاه إلى إنكار أهمية بحث الإنسان عن معنى حياته بحجة العفوية أو التلقائية فهو نزعة تؤيده للأسف وجهات نظر علمية عديدة ساهمت في زيادة الضغوط على المهتمين بمشاكل المعنى والقيم. إذ تحدث التحليل النفسي - على سبيل المثال - عن قيمة التضحية في ضوء الميول الانتحارية التي تنتمي لغريزة الموت أو الناتجة عن الشعور بالذنب، وأقتصر تفسيره للنجاح الباهر لجراح مشهور على ارتفاع ميوله السادية، تصبح معاني التضحية والنجاح مجرد وهم خادع، وبنفس الطريقة يمكن أن تفقد كل معاني الحياة النبيلة قيمتها الإنسانية الحقيقية، وهذا يعني أن الإيمان بمعنى الحياة يمنح الإنسان القدرة على العطاء والتسامي على الذات، وبالتالي يمتد هذا التأثير ليعم الإنسانية كلها. وإذا استطعنا أن ندرك بشكل مباشر القيمة التي تنطوي عليها الحياة عندما يسعى الإنسان فيها لتحقيق المعنى والقيمة التي يعتبرها أعلى من حياته. ذلك أن الإنسان ليس مجرد جماد ولكنه يعيش إذا وجد معنى لحياته؛ فرانكل (Frankl، 1998، p.104).

أ- تعريف معنى الحياة:

يعتبر مفهوم معنى الحياة من المفاهيم المتقدمة لعلم النفس الوجودي، ومن الدراسات المتعلقة بعلم النفس الإيجابي الحديث، والذي يعتبر أن معنى الحياة يكمن في الرضا والسعادة وتحقيق الأهداف. كما يعتبر معنى الحياة من الدوافع الأساسية التي تشمل معتقدات الفرد وأهدافه، والتي تعكس التصور العام للناس عن الحياة، من خلال البحث عن معنى الحياة ووجود المعنى، وأن الغرض من الوجود الإنساني هو تحقيق معنى لحياتك والسعي لتحقيق أهداف؛ بارك (Park, 2010)

ورأى فرانكل أن معنى الحياة يتجسد من خلال المعاناة والتجارب والخبرات الصادمة التي يمر بها الفرد، والتي تولد استجابات مختلفة لمواجهة المواقف والتمثلات التي تواجهه في الحياة، وأن البحث عن

معنى الحياة وهويتها يأتي بعد المواقف الصعبة التي يمر بها الفرد، حيث تتاح له الفرصة لتحقيق ذاته من خلال إيمانه بالمستقبل، حيث أن معنى الحياة يعكس الجانب الروحي من شخصية الفرد؛ ستيجر وفريزر (Steger&Frazier, ٢٠٠٥).

هذا الجانب الروحي هو فطري في الإنسان ويشير إلى حاجته إلى إيجاد معنى وهدف في حياته والقدرة على الحفاظ على الأمل؛ مورمن (Moremen, 2005,p.311).

بالإضافة إلى ذلك، لا يمكن فصل المعاناة الروحية والعاطفية والمعرفية للإنسان عن باقي أنواع المعاناة المختلفة، مثل المعاناة بسبب الظروف الطبيعية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، وكل هذه الأشكال من المعاناة تشكل تحدياً لمعنى الحياة البشرية وتعتبر الظروف الشخصية من أقوى التحديات التي تواجه معنى الحياة. ويرى فرانكل أيضاً أن الفرد يمكنه الحفاظ على بقية حياته الروحية واستقلاله العقلي في أصعب المواقف الإنسانية. يمكن لأي شخص أن يحافظ على كرامته الإنسانية حتى في معسكرات الاعتقال بما أن الحياة الروحية التي تجعل معنى الحياة لا يمكن إزالتها، إذا كان هناك معنى للحياة وفقاً لفرانكل، فهناك أيضاً معنى للمعاناة والألم، لأن الألم مثل الموت الذي لا يمكن تجنبه في الحياة، وبدون ألم وموت، لا يمكن أن تكتمل الحياة (الخوaja، ٢٠٠٩، ص.١٢٠).

يشير مفهوم المعنى في الحياة أيضاً إلى تجربة الحرية وتقرير المصير والمسؤولية والرؤية الإيجابية للحياة والمستقبل والرضا عن الحياة والتعامل مع المواقف الضاغطة وتحقيق الذات، وذلك لتحقيق أهداف الوجود الإنساني، وعندما لا يتمكن الإنسان من تحقيق معنى من هذا المعنى، فإنه يولد شعوراً باليأس وعدم القدرة على السيطرة وغياب الأهداف الحيوية من حياته، مما ينتج عن ذلك حالة سلبية تنفر إلى المحفزات المعرفية؛ ألدنيت ودوفيلسيك (Alandete&Duffylsik, 2015 ,p.90).

إنه يمنح الإنسان القدرة على العطاء والتسامي بالذات، وعندما يكتشف الفرد معنى حياته، يصبح أكثر استعدادًا لتحمل المعاناة والألم، ويضحى بنفسه للحفاظ على هذا المعنى (سالم، ٢٠٠٨، ص.١٢١).

في هذا الصدد، أشار (فرانكل) إلى أن الهدف الحقيقي للوجود الإنساني ليس تحقيق الذات، وإنما بتسامي الذات وتجاوزها (عثمان، ٢٠١٠، ص.١٢٢).

وبالمثل، فإن البحث عن معنى الحياة والحب والهوية يأتي بعد التجارب والخبرات المؤلمة والصادمة التي يمر بها الفرد، حيث أن هذه المواقف تمنحه الفرصة للنمو أكثر، لذلك يجب أن يكون لديه إيمان بالمستقبل وبدون ذلك لا يوجد معنى لحياته؛ ستيجر وفرايزر (Steger & Frazier, ٢٠٠٥).

وأشار العديد من الباحثين إلى أن معنى الحياة والتفاؤل يرتبطان إلى حد كبير بالرضا عن الحياة، وأن هناك علاقة سلبية بين معنى الحياة واضطرابات الحياة النفسية، وأن هناك علاقة إيجابية بين معنى الحياة والصحة العقلية النفسية؛ ستيجر وكليفتراس (Steger & Kleftras, ٢٠١٢).

وانطلاقاً من هذا المفهوم، تم ربط مفهوم معنى الحياة بالخصائص الإيجابية والشخصية الطبيعية أو السوية للفرد، وأن إدراك معنى الحياة للفرد يرتبط ارتباطاً إيجابياً بصحته النفسية، وأن إدراك الفرد لمعنى الحياة يرتبط إيجاباً بصحته النفسية؛ كينج وآخرون، ستيجر وآخرون (King, et al, 2006; Steger et al, 2008).

يرتبط معنى الحياة أيضاً بالأحداث الماضية من خلال التفكير الإيجابي والحنين إلى الماضي، مما يخفف من التهديدات الوجودية لمعنى الحياة، وهو أكثر إيجابية للتفكير في المستقبل؛ وايتس وآخرون (Waytz, et, 2015, p.337)

على الرغم من أن معنى الحياة هو تجربة شخصية، إلا أن القضايا الاجتماعية تلعب دورًا مهمًا في تشكيل المعنى، على سبيل المثال، هناك أهمية للقيم الثقافية التي تتميز بها المجتمعات الشرقية، بينما تسود الأنانية في المجتمعات الغربية؛ جورودنيشنيكو ورولاندي (Gorodnichenko & Roland, 2012).

وبالمثل، فإن معنى الحياة يعني أن حياة الفرد تصبح ذات قيمة وذات مغزى ودلالة ومعقولة، لأن فقدان المعنى يعني الوقوع فيما يسمى بالفراغ الوجودي (Existential Vacuum) إنها حالة من التعب والملل تصيب أولئك الذين يقولون لك إن الحياة تمر بلا معنى أو هدف رتيب؛ هاينز (عبد الحلیم، Hines, 2008; 2010).

وأشار (فرانكل) إلى أن المعنى يجب أن يكون شعورياً، مع الانتباه إلى الحقائق المعنوية، لأنه يجعل صاحب المشكلة واعياً ويدرك المعنى الكامن وراء مشاكله ثم يساعده على تحقيق إمكانات المعنى، أي يجعل صاحب المشكلة يصل إلى ما يعرفه عن حدود مشكلته وأبعادها المختلفة (صبيحي، 2003، ص. 117).

من خلال ما سبق من تعريفات رأى فرانكل أن البحث المستمر والمعاناة الدائمة تزيد من قيمة معنى الحياة وتجعلها تستحق العيش فالبحث عن معنى الحياة يعتبر دليل على الصحة النفسية، وأشار أن معنى الحياة نابع من المعاناة والتجارب والخبرات الصادمة التي يمر بها الفرد.

ويتفق ستيجر وفريزر في تعريف معنى الحياة مع فرانكل بأن معنى الحياة نابع من التجارب والخبرات المؤلمة والصادمة.

ويتفق الخواجا مع فرانكل بأن معنى الحياة نابع من المعاناة بسبب الظروف الطبيعية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية.

أما سالم يرى أن معنى الحياة يمنح الإنسان القدرة على العطاء والتسامي بالذات ف يصبح الإنسان أكثر استعدادا لتحمل المعاناة والألم.

ويتفق كلا من؛ ألدنيت ودوفيلسيكي (Alandete and Duffylsik) ألدنيت ودوفيلكسك مع سالم أن الرؤية الإيجابية للحياة والمستقبل والرضا عن الحياة والتعامل المواقف الضاغطة وتحقيق الذات وعندما لا يستطيع الإنسان تحقيق معنى فإنه يولد شعورًا باليأس وعدم القدرة على السيطرة وغياب الأهداف الحيوية من حياته، مما ينتج عن ذلك حالة سلبية تفتقر الى المحفزات المعرفية.

ومن وجهة نظر الباحثة، أن الرؤية الإيجابية للحياة تجعل الإنسان قادر على العطاء وأكثر استعدادا لتحمل ضغوطات الحياة فالمعاناة تزيد من قيمة معنى الحياة حيث تتاح له الفرصة لتحقيق ذاته من خلال إيمانه بالمستقبل، فمعنى الحياة يعكس الجانب الروحي من شخصية الفرد.

ب- مصادر معنى الحياة:

خلق الله الكون، وخلق الأرض كجزء من هذا الكون، ثم جعل الإنسان خليفته على الأرض، وميزه بالعقل لتحقيق الهدف الذي خلقه الله من أجله وجعل معنى لحياته وعيشة على هذه الأرض. لذلك من الضروري للإنسان أن يكون مدركًا لهذا الهدف وهذه الغاية، وأن يحمل الأمانة التي حملها له الله عز وجل. حيث يقول تعالى في كتابه الكريم: "إذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون" (البقرة: ٣٠).

لا شك أن مسعى الإنسان الأساسي هو اكتساب معنى لحياته، لا يسعى الإنسان فقط إلى إشباع غرائزه أو إعداده لأفضل الظروف الاجتماعية في حياته. لأن هذا وحده لا يجعله سعيداً أو مُرضياً، ولكن همه الأساسي أن يكون لحياته معنى ومعنى، وهدفاً وقيمة يتجه إليها، ووفقاً لذلك المعنى تجد هذه القيمة كل المعاناة في الحياة والمعاناة التي تستحق العيش (يوسف، ٢٠٠٨، ص ٢٠).

ووفقاً لفرانكل (1998) Frankl فإن ظاهرة خواء الحياة من المعنى تتزايد وتنتشر بطريقة مكثفة، وعدد المرضى الذين يفنقرون إلى المعنى والهدف في حياتهم يتزايد يوماً بعد يوم لدرجة أنه يمكننا أن نفترض أن الشكاوى من اللامعنى هي النسبة الأكثر إلحاحاً والأعلى من المرضى الذين يترددون على العيادات النفسية.

إن سعي الإنسان في البحث عن المعنى هو القوة التي تدفعه لكي يدافع عن القيم في حياته، ولديه الإرادة ليكون مستعداً لأي مواجهة في سبيل هذه القيمة، فالإنسان عباره عن كائن أحد محاوره تتجه نحو تحقيق المعنى وتأكيد القيم بدلاً من مجرد الاهتمام بإرضاء الغرائز واشباعها، لا شيء في الحياة يمكن مساعدته في الحياة بفعالية على التمتع بالصحة النفسية، حتى في أسوأ الظروف، مثل معرفة أن هناك معنى في حياته يريد الوصول إليه وتحقيقه.

يمكن أن تختلف مصادر المعنى وفقاً للخلفية الاجتماعية والثقافية للفرد، وكذلك المرحلة العمرية، وتشير إلى العديد من الأفكار الشخصية التي يتم من خلالها المرور بتجربة اكتشاف المعنى والقيم، والمعتقدات هي الأساس الأول لجميع مصادر معنى الحياة.

ويشير يوسف (٢٠٠٨) إلى أن أبعاد معنى الحياة خمسة أبعاد، وهي:

-دافع الإنجاز: وهو القدرة على وضع أهداف قيّمة، ومحاولة تحقيقها، والعمل على استغلال قدرات المرء بشكل كامل، والشعور بالحماس وعدم اليأس أو الاستسلام أو اليأس في مواجهة العقبات.

-التسامي بالذات: هو القدرة على البحث عن قيم وأهداف سامية تتجاوز الاهتمامات والمصالح الشخصية، وقدرة الفرد على الشعور بأنه جزء من ذلك العالم الكبير الذي يعيش فيه، وأن وجوده في العالم وجود مؤثر بقدر ما يعطي لهذا العالم

-تقبل الذات: هو الشعور بالسلام الداخلي مع النفس، وقبول النواقص في القدرات الشخصية، والقدرة على قبول كل ما لا يستطيع الإنسان تغييره، والعيش مع المعاناة والتعلم منه بشكل أفضل، وهو جزء لا مفر منه من الحياة.

-المسؤولية: هي عدم التخلي عن الالتزامات والواجبات التي يربط بها الإنسان نفسه أو يفرضها عليه دوره في الحياة، والتفكير في عواقب الأمور، والقدرة على بذل الجهد ومجاهدة النفس لتحقيق الأشياء المهمة في الحياة.

-القبول والرضا: هو القدرة على قبول أقدار الحياة، والشعور بالفرح والرضا والامتنان، وتحويل النظرة السلبية لأحداث الحياة إلى رؤية إيجابية، والبحث عن الجوانب الإيجابية والمشرقة فيها، والإيمان بأن الحياة لا تزال تحمل معنى رغم كل الظروف.

وتشير أبو غزالة (٢٠٠٧) إلى أن مصادر المعنى في الحياة أربعة أبعاد هي:
أهداف الحياة: وتعني فهم الفرد لهدف حياته، ورسالته التي يعيش من أجلها ويضحى من أجل تحقيقها، وإحساسه بأهميتها وقيمتها من خلال فهم معنى حياته.

الدافعية في الحياة: يشير إلى الدرجة التي يكافح بها الفرد في الحياة بطريقة إيجابية، وكفاحه لتحقيق الهدف والمعنى في الحياة، ورغبته في التمسك بالحياة، ومواصلة الحياة، والاستمتاع بالحياة، مما يؤدي إلى موقفه المتقائل تجاه الحياة.

تحمل المسؤولية: يقصد بها الدرجة التي يتحمل فيها الأفراد المسؤولية تجاه أنفسهم من أجل ممارسة التأثير في الحياة الاجتماعية، ودرجة الاهتمام بالمجموعة التي ينتمون إليها، والتسامي بذاته تجاه الآخرين.

الرضا عن الحياة: ويقصد بها مدى رضا الفرد عن وجوده في الحياة، وقبوله لذاته، وإيمانه بقدراته الخاصة، وتفاؤله بالمستقبل، وتوافقه مع الأسرة والمجتمع، وشعوره بأنه فرد له قيمة تجاه الآخرين، ورضاه العام عن علاقاته الاجتماعية.

ويشير الرشيدى (١٩٩٦) إلى أن هناك ستة مصادر رئيسة لمعنى الحياة هي:

أهداف الحياة: هو أن الحياة تستمد معناها الشخصي من الأهداف التي يضعها الإنسان لنفسه، وهذا المعنى واضح باستمرار في مراحل مختلفة من نموه.

التعلق الإيجابي بالحياة المتجددة: إذا كان معنى الإنسان واضحًا ومرتفعًا، فهو مرتبط بشكل إيجابي بالحياة، ويشعر أن الفرص تتجدد دائمًا، وشخصيته جديدة، وبهذا الإحساس بوفرة الحياة، فإن ما يفعله له قيمة بالنسبة له حياته وغير مألوفة بالنسبة للآخرين.

التحقق الوجودي: إن تحقيق الوجود الإنساني يحدث في قضايا الحرية والمسؤولية والتجديد وقضية الموت، بمعنى أن معنى الحياة يكمن في إدراك الفرد لذاته في حرية الاختيار ومسؤوليته القائمة على هذا الاختيار، وعندما يختفي منها التجديد والإنجازات، تصبح الحياة بلا معنى.

الثراء الوجودي: الشعور بالثراء مقابل الفراغ الوجودي.

نوعية الحياة: يعتمد ذلك على نوعية الحياة التي يريد المرء تحقيقها، ف تبدو الحياة رائعة بالنسبة له إذا كان معناها واضحًا وسامياً، وان كل يوم جديد ويشعر أنه وجد ما كان يبحث عنه طوال حياته.

الرضا الوجودي: هو الرغبة في الحياة، أو العزوف عنها، فالإنسان في مناخ الرغبة في الحياة، يفكر دائماً في حياته، يبحث عن العبرة من وجوده، وأن الانتحار لم يرد على فكره على الاطلاق وإن قدرته على إيجاد المعنى أو الهدف أو رسالة توجد بصورة ثرية جداً وان الأعمال اليومية هي مصدر الفرح والرضا.

ويرى الأبيض (٢٠١٠) أن هناك أربعة أبعاد رئيسة لمعنى الحياة هي: القبول والرضا، الهدف من الحياة، المسؤولية، التسامي بالذات.

في حين يشير ستيجر وآخرون (Stegar,et al,2006,p.80-81) إلى أن هناك أربعة أبعاد رئيسة لمعنى الحياة هي: التدين، والرضا عن الحياة، والثقة بالنفس، والتفائل.

يعتقد أدلر أن الأشخاص الذين يمكنهم فهم المعنى الحقيقي للحياة من خلال التعاون والمساهمة في مشاكل المجتمع هم وحدهم الذين يمكنهم مواجهة الصعوبات بشجاعة، وهم الوحيدون الذين لديهم فرصة للنجاح؛ أدلر (Adler، 2005، p.47).

أما ما سلو (Maslow) يرى معنى الحياة كأحد الجوانب الجوهرية للشخصية التي تتبثق من داخل الفرد وأن تحقيق الذات يعادل إدراك المعنى (رحيم، ٢٠١٠).

ج- المصادر السلبية:

يمر الإنسان ببعض الأحداث التي يمكن أن تؤدي إلى تغيير حياته ، ومثل هذه الأحداث في علم النفس تسمى الحوادث الحرجة (Critical incidents)، أي انها " تلك الاحداث التي يؤدي وقوعها الى

تغيرات كبرى في الحياه " يمكن أن يؤثر بشكل كبير على معنى الحياة ومفهوم الشخص عن نفسه ، وعندما يمر الشخص بأحداث تحدد حياته ، فإنه يواجه بدرجة كبيرة الشعور بالخوف أو الرعب، مثل ما يحدث بسبب الخوف الذي يعاني منه الإنسان عند معاناته من مرض أو حادث مؤلم ، وعدم قدرته على اتخاذ مصيره ، أو بسبب اليأس أو عدم الإحساس أو الانعزال عن المجتمع ، هذه الهموم أو المخاوف الوجودية تجعل الشخص يخلق نوعاً من القلق أو تضارباً في المعنى ، بالإضافة إلى إحداث تغييرات أخرى في خصائصه الشخصية.

ويقول يلوم (Yalom) إن اللحظة التي تبدأ فيها الأحداث الفارقة في الحياة يمكن أن تكون لحظات يكتنفها الغموض والقتامة، خاصة فيما يتعلق بالقيم والمعاني الشخصية للفرد، ومع ذلك؛ يمكنه أيضاً إنشاء بحث جديد لمعنى حياته، ومن وجهة نظر ما سلو أن جهد الانسان لتحقيق شيء يفتقر إليه يخلق فيه شعوراً بأن الحياة لها معاني جديدة ويبدأ بالبحث عن أشياء أكثر أهمية في الحياة، وهذه الفكرة مدعومة برؤية ما سلو (Maslow) "من أن جهاد الإنسان لتحقيق شيء ينقصه يخلق لديه شعوراً بأن الحياة ذات معنى".

ويعتقد وونغ (Wong) أن المعنى الشخصي يمكن أن يخضع للتغيير بمجرد أن يمر الفرد بحدث كبير في الحياة (يوسف، ٢٠٠٨، ص.٤٤).

وترى الباحثة أن الحدث يمكن أن يكون حدثاً فارقاً عندما يتحدى هذا الحدث المعنى الذي يعطيه الإنسان لحياته. يتم تحديد نوع ذلك الحدث وفقاً للمصادر التي تمثل المعنى له، ويمكن أن يكون ذلك الحدث هو الاختلاف في مجال العلاقات الاجتماعية، أو في مجال التعليم أو العمل أو الدور الذي يتمنى الشخص

تمثله في الحياة. وبالتالي، من الضروري تحديد أهم مصادر المعنى في المراحل العمرية المختلفة لمعرفة نوعية الأحداث التي يمكن اعتبارها أحداثاً فارقة في تلك المرحلة العمرية. وبما أن هذه الدراسة تهتم بدراسة معنى الحياة لمجهولي الوالدين من فئة المراهقين في مركز رعاية الطفولة فقد كان من المهم تحديد مصادر المعنى الأكثر أهمية بالنسبة لهم، والتي يمثل عدم تحقيقها حدثاً فارقاً يمكن بعده ان يتغير معنى الحياة لديهم.

ومن خلال التعاون الدائم بين جهة العمل ومركز رعاية الطفولة الذي يضم المراهقين مجهولي الوالدين وملاحظتي، هم في حالة دائمة من البحث عن إجابة لسؤال من أنا؟ ما هو الدور الذي أريد أن أعبه في الحياة؟ وبينما يمرون بتجاربهم الحياتية بمختلف المراحل العمرية، يتخذون قرارات بشأن الدور الذي سيلعبونه في حياتهم ومن سيكونون في المستقبل.

وترى الباحثة أيضاً أن تعريف المراهقين في هذه المرحلة العمرية لحدث يغير حياتهم، خاصة فيما يتعلق بالمصدر الأهم للمعنى بالنسبة لهم في هذه المرحلة العمرية، يجعل من الصعب تكوين بناء سليم للمعاني لديهم. بالتالي، يتحتم على هؤلاء المراهقين الاستمرار في عملية استبدال المعاني الخاصة بمرحلة الطفولة بأخرى جديدة تتناسب مع المرحلة العمرية التي يمرون بها وعملية الانتقال من معنى لمعنى لا يحدث بتلك السهولة. فهي مرحلة بنائية تشمل النمو والتفسيرات الجديدة للأحداث القديمة، وسرعان ما تختفي معاني الطفولة وأهدافها وتحل محلها معاني وأهداف جديدة لمرحلة جديدة، اما ان يجعل الحياة لها معنى ووضوح أكثر واما أن يخلق هذا شعوراً بفقدان الهوية.

د- المصادر الإيجابية:

من أهم مصادر المعنى الإيجابية في الحياة هو الإحساس الواضح بالهوية الشخصية، والوعي الاجتماعي الأكبر لطبيعة الدور الذي يلعبه الإنسان، والذي بدوره يوفر نظامًا عقائديًا يوجه القيم، إعطاء معنى للغرض من الحياة وخلق توقعات للمستقبل والعلاقات الأسرية ودعم الأسرة والتفاعل مع الآخرين تجعل الحياة ذات مغزى وبالتالي تشكل مصدرًا مهمًا للمعنى في الحياة؛ لامبرت وآخرون ، لاڤيجني وآخرون (Lambert, al et, 2010,p.367) (Lavigne, al et, 2013,p.35).

بينما يعتقد بعض الباحثين أن الدين والإنجاز والعلاقات العميقة والقبول والوفاء والإيثار ونمو الشخصية والإنصاف وخدمة المجتمع والإبداع هي مصادر لمعنى الحياة. ومع ذلك، قد تختلف هذه المصادر بين الأفراد على أساس الجنس والوضع الاجتماعي والاقتصادي، وما إلى ذلك؛ جرودين وجوس (Grouden & Jose, 2015, p .34).

أما بوميستر Baumeister (١٩٩١) كما ورد في (عثمان، ٢٠١٠، ص.١٣٠-١٣١) يرى أن هناك أربع احتياجات أساسية يجب أن تتوفر في الأشخاص الذين يبحثون عن المعنى ، وهي: الغرض (Purpose)، والقيمة (Value)، والكفاءة (Efficacy)، وقيمة الذات (Worth- Self)، عندما يتمكن الأفراد من إشباع هذه الاحتياجات ، فإنهم سيحصلون على ما يكفي من المعنى لحياتهم ، إذا لم يتم تلبية هذه الاحتياجات ، فسيؤدي ذلك إلى الشعور بانعدام المعنى وخلق حالة من عدم التوازن أكثر بكثير من المعنى والسعادة ، والتوجهات الدينية من بين أقوى مصادر المعنى في الحياة ، إذ تمنح أصحابها قدرًا كافيًا لمعنى الحياة، وأن اضمحلال البعد الديني كان له تأثير على فقدان معنى العديد من القضايا المهمة في حياة الإنسان لذلك، يمكن القول إن هناك بعض القضايا التي تعطي الأفراد

معنى سامياً ضرورياً لحياتهم، وهذا المعنى للحياة والعالم الذي يعيشون فيه، يتشكل في إطار مجموعة من العلاقات الإنسانية.

هـ - النظريات المفسرة لمعنى الحياة:

١. نظرية فيكتور فرانكل (Victor Frankl):

يعتبر فيكتور فرانكل أول من أشار إلى هذا المفهوم باعتباره الدافع الأساسي والجوهري للإنسان، حتى أنه اعتبره المفهوم المركزي أو المحوري في نظريته عن الشخصية الإنسانية، وتبلورت أفكاره حول هذا المفهوم في خلق أسلوب جديد وفعال في العلاج النفسي الذي أسماه العلاج بالمعنى. تأثر فرانكل في البداية بتحليل فرويد في تفسير السلوك البشري، لكنه سرعان ما تحول إلى المفاهيم الوجودية، مؤمناً بعدم اكتمال التحليل النفسي، لأن الإنسان، من وجهة نظره، هو أكثر من مجرد جهاز نفسي محكوم بغرائزه الشهوية المكبوتة (الوئلي، ٢٠١٢).

في كثير من الأحيان لا يستجيب الإنسان لدوافعه ونزواته الغريزية رغم قدرته على التحكم بها، بل يستجيب بقوة أكبر لما يشعر به تجاه القيم في عالمه، وما يدركه من المعاني الكامنة في حياته ويعتقد فرانكل أن العديد من الأفعال التي يقوم بها الإنسان والعديد من القرارات التي يتخذها هي في الحقيقة مجرد تعبير صادق وحقيقي عن عملية البحث عن القيم والمعاني. وقد أبرز فرانكل أهمية القيم والمعاني في حياة الإنسان، فهي تشكل الجانب المعنوي في السلوك الإنساني، والعصب الرئيس للسلوك الوجداني، والثقافي، والاجتماعي عند الإنسان، البعد الروحي المسئول والمهم في تكوين

شخصيته ، حيث يرى أن الكثير من الناس يستجيبون ويتصرفون وفقاً لهذا البعد ، وعملية البحث عن المعنى والعدالة والحرية والمسؤولية والحقيقة هو مجرد تعبير حقيقي عن أهمية هذا البعد ، على سبيل المثال لا الحصر ، يمكن لأي شخص أن يختار الموت على الحياة ، إذا وجد في الموت معنى لوجوده وهذه هي أعلى حالات المعنى التي أطلق عليها فرانكل اسم السمو الذاتي. استندت نظرية فرانكل إلى انتقاداته لكل تحليل والتحليل النفسي لفرويد وعلم النفس لأدلر؛ ستيجر واخرون (Steger et al,2006,p.80-81).

حيث يرى فرانكل أن مبدأ اللذة عند فرويد ودافع المكانة عند أدلر غير كافيين لتفسير السلوك الانساني، وفي هذا الصدد قرر فرانكل أنه وضع مبدأ أطلق عليه إدارة المعنى ، لمعارضة مبدأ المتعة لدى فرويد ومبدأ إرادة السلطة أو القوة في علم النفس الأدلري ، فالسعي وراء تحقيق اللذة أو المتعة أو الوصول إلى مركز مهيم للحصول على القوة والنفوذ لا يمكن أن يفسر كل نشاط إنساني ، في حين أن معنى الحياة لكل إنسان هو الذي يمكن أن يجعل البحث المستمر والمعاناة الدائمة شيئاً يرفع قيمة الحياة ويجعلها تستحق أن تعاش (سليمان، فوزي، ١٩٩٩، ١٠٣٤).

يعتقد فرانكل أن معنى الحياة يختلف من شخص لآخر، وعند الشخص نفسه من يوم الى يوم ومن ساعة لأخرى؛ لذلك لا يجب أن نبحث عن معنى مجرد للحياة، فكل فرد له رسالته الخاصة أو مهمته الخاصة في الحياة، والتي تفرض مهاماً محدودة عليه أن ينجزها، ولا يمكن لشخص أن يحل محل الآخر، فلا يمكن أن تتكرر حياته، ومن ثم تعتبر مهمة الشخص في الحياة فريدة من نوعها مثل فرصته في تحقيقها؛ فرانكل (Frankl، 1982، p.145).

ويرى ماوزر وإيغلتون (Mauser & Eagleton) أن نظرية المعنى في الحياة لدى فرانكل تتلخص في ثلاث ركائز أساسية هي:

-حرية الإرادة: تعني أن الشخص، على الرغم من القيود التي تحكمه مثل الوراثة والبيئة، له الحرية في اتخاذ قراراته لمواجهة المواقف المختلفة التي يتعرض لها، وبالتالي فإن الحرية هنا تعني القدرة على الاختيار، وهي تتغير من شخص إلى آخر ومن حالة إلى أخرى.

-إرادة المعنى: وهي الركيزة الثانية للعلاج بالمعنى وفقاً لفرانكل، تعني سعي الفرد للوصول إلى معنى ملموس محسوس في الوجود الشخصي، لذلك يجب على الإنسان أن يسعى ويجتهد لتحقيق هدف يستحق العيش من أجله، لأن هذا يساعدك على البقاء بفاعلية حتى في أسوأ الظروف.

-معنى الحياة: وهو الركيزة الثالثة من أركان العلاج بالمعنى، ويؤكد أن الحياة ذات معنى تام وغير مشروط في جميع الأحوال والشروط، يتحقق معنى الحياة من قبل الأفراد من خلال ابتكاراتهم، أو ما يكتسبونه من تجارب وخبرات العالم من حولهم، أو من خلال مرورهم عبر المواقف المصيرية التي واجهوها؛ ماوزر وآخرون ، إيغلتون (2007, p.135) ، Mauser, et al,2004,p.1-3; Eagleton).

فالبحت عن معنى الحياة تعتبر ظاهرة وجودية تصاحب الإنسان طوال مراحل حياته، بغض النظر عن عمره وجنسه ومستواه الاجتماعي والاقتصادي، هذا المعنى؛ معنى وحيد ومتفرد ونوعي يختلف من إنسان لآخر، وداخل الإنسان من وقت لآخر، وفهم الإنسان لمعنى الحياة يؤدي إلى فهم وجوده الأصلي، وفي حال عدم قدرته على تحقيق معنى حياته، فهو يشعر بحالة تعرف باسم الفراغ الوجودي أو الخواء المعنوي (عبد الحلیم، ٢٠١٠).

٢- نظرية ما سلو (Maslow):

يذكر بوهلر (Buhler) أن ما سلو يتفق تمامًا مع فرانكل في أن الاهتمام الأول للأفراد، أو كما يسميه "الاهتمام الأسمى"، هو إرادة المعنى بالنسبة له، ولا يختلف كثيرا عن المفاهيم التي قدمها بوهلر وهي:

- ١- إشباع الحاجة ٢ - مواءمة تحديد الذات -٣ الاتساع الإبداعي ٤- التسامي بالنظام الداخلي (معمره، ٢٠١٢:٩١).

أما كورت جولدشتين (Kurt Goldstein)، وكارل روجرز (Carl Rogers)، استخدم مصطلحات مثل: "القيم" أو "الأغراض" أو "فلسفة الحياة" بدلاً من المعنى. وعلى هذا المنوال يستعمل أصحاب النظريات المختلفة لمعنى الحياة كلمات بطريقة متداخله، أو كمفاهيم مترادفه. وهكذا، يتفق ما سلو مع جولدشتين وروجرز على أن الدافعية القسوى هي لتحقيق الذات. اما مفهوم فرانكل عن "إرادة المعنى" ومفهوم الأهداف أو النزعات الأساسية الأربعة لدى بوهلر لـ "إرادة المعنى" يتفقان مع ما سبق ذكره لأولئك الذين يحققون ذواتهم؛ فرانكل (Frankl، 1982، p.202-203)

ويؤكد ما سلو أن الأشخاص الذين يحققون الذات لديهم دائماً مهمة عملية ورسالة في الحياة. ولديهم أيضاً مهمة يحبونها ويتحدون معها، وبالتالي تصبح سمة مميزة للكينونة أو الذات، يمكن تسمية هذه الحقيقة الوصفية بتحقيق الذات، والتحقيق هنا هو تحقيق المعنى، والتسامي بالذات، واكتشاف الذات للشخص، والحياة المتكاملة أو غيرها من المصطلحات الأخرى. أوضح ما سلو أن الأشخاص الذين يحققون ذاتهم مكرسون لغاية أو سبب أو رسالة تتجاوز ذواتهم، وأنهم يتمتعون بالفعل بإشباع احتياجاتهم الأساسية، لذلك لم يعودوا مدفوعين بالبحث والسعي إلى إشباعها، فهم مدفوعون في المقام الأول بالحقائق الأبدية، بالقيم الروحية، بالطبيعة العليا للوجود ذاته (Frankl، 1982، p.204-208).

٣. نظرية يالوم (Yalom):

يتفق يالوم Yalom مع فرانكل Frankl في فكرة أن المعنى لا يطرح نفسه، لأنه لا يمكن لشخص ما أن يهدي معنى حياة شخص آخر، لأن هذا إهدار لخصوصية هذا المعنى. لكن يالوم يختلف مع فرانكل حول اكتشاف المعنى، حيث أن الشخص من وجهة نظر فرانكل لا يستطيع أن يخترع معنى لحياته، وإنما عليه ان يكتشفه. يعتمد نقد يالوم على حقيقة أن آراء فرانكل مبنية على موقفه الديني وأن حصر نفسه في مهمة اكتشاف المعنى يحد من حرية الإنسان ويحرره من مسؤولية صنع المعنى (سليمان وفوزي، ١٩٩٩).

وترى الباحثة أن أوجه الاختلاف كانت في الاتجاهات النظرية والتي يمكن إيجازها في النقاط التالية:

- المعنى المطلق أو الخاص (المقيد): أكد كل من فرانكل ويالوم وجود المعنى المطلق واعترافهما بالمعنى الفردي الذي يمكن فهمه من خلال المعنى المطلق، بينما رفض الآخرون فكرة المعنى المطلق ورأوا أن الحياة لها معنى واحد فقط.
- المعنى اكتشاف أو اختراع: بينما يرى فرانكل أن الإنسان لا يستطيع أن يخترع معنى حياته، ولكن عليه فقط اكتشافه، يشدد يالوم على الحرية المطلقة للإنسان في تشكيل معنى حياته، لأنه يرى أن الحد من نفسه أو الاقتصار على مهمة اكتشاف المعنى يحد من حرية الإنسان.
- المعنى تسامي بالذات أو تحقيق الذات: بينما يرى فرانكل أن المعنى يتحقق من خلال قدرة الفرد بتسامي الذات، نجد ما سلو يدعو الدافع إلى تحقيق الذات. نظرًا لاتساع نطاق المفهوم وصعوبة فصله تمامًا لأنه ممزوج بالتأملات الفلسفية.

تتفق الباحثة مع فرانكل على أن معنى الحياة مطلق وخاص والمعنى خاضع لجميع البشر، لأنه مرتبط بالإنسان من حيث إنسانيته، ومرتب بالمعتقدات الدينية والأخلاق العامة، وهذا المعنى لا يتغير مع تغير المكان أو الزمان أو البيئة. أما المعنى الخاص فهو المعنى الفردي المرتبط بالشخص نفسه والذي يميزه عن غيره، ويختلف من فرد لآخر، كل حسب ظروفه ومراحل نموه وثقافته.

ثالثاً: المراهقين مجهولي الوالدين.

قسم هذا الجزء من الفصل إلى قسمين الأول يتكلم عن مرحلة المراهقة والثاني يتكلم عن مجهولي الوالدين.

أ. مرحلة المراهقة:

تشير المراهقة (adolescence) إلى الخبرات النفسية للفرد منذ بداية سن البلوغ وحتى بداية مرحلة الرشد، وهي من الفعل اللاتيني "Adolescere"، بمعنى التقدم التدريجي نحو النضج الجنسي والانفعالي والعقلي، وهنا يتضح الفرق بين كلمة المراهقة وكلمة البلوغ " Puberty "، لأن البلوغ يقتصر على النمو الفسيولوجي والجنسي، وهي مرحلة تسبق المراهقة مباشرة، والمرحلة التي تبدأ بالبلوغ تسمى المراهقة وتستمر حتى النضج.

تعد مرحلة المراهقة من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان في مراحلها المختلفة والتي تتميز بالتجديد المستمر والتقدم على دروب الصعود نحو الكمال البشري العقلاني.

الخطر في هذه المرحلة هو الانتقال من الطفولة إلى سن الرشد، والتغيرات في مختلف جوانب النمو الجسدي والفسولوجي والعقلي والاجتماعي والانفعالي والديني والأخلاقي. وما يعرض المراهق من صراعات متعددة داخلية وخارجية

تعتبر مرحلة المراهقة من أكثر مراحل الحياة تأثراً بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تحيط بالفرد، حيث يمكن أن يتعرض المراهقون لكلا الجنسين، للعديد من المشكلات نتيجة ما يعانونه من الإحباط والصراعات بين دوافعهم الشخصية وتقاليد وقواعد المجتمع .

كما يشعر المراهق بالظلم والحرمان، وأن الآخرين لا يفهمون ويراقبون سلوكه، ويشعر المراهق بالعقبات والضغوط المختلفة التي تمنعه وتعقبة من الوصول إلى أهدافه المنشودة، وتتميز المراهقة بتعبيرات شديدة وتحولات عميقة ينتج عنها خصائص عامة ومستقرة للمراهقين، وبالإضافة إلى ذلك تعتبر المراهقة من أهم مراحل حياة الفرد وأخطرها في حياته، تكمن أهمية وخطورة هذه المرحلة في كونها ليست مجرد مرحلة استعداد للمستقبل، بل هي مرحلة من النمو الفردي في جميع الجوانب ، وهي محوراً أساسياً لتشكيل الشخصية في ضوء ما تتلقاه من رعاية وتنشئة اجتماعية وما يتعرض لها الفرد من حيث التأثيرات والمعايير والقيم وأنماط السلوك التي تهدف إلى تحديد هدف السلوك والأفعال لتحديد الأدوار داخل البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد.

ب. خصائص مرحلة المراهقة:

وأشار (محمود، ٢٠٠٨) بتميز التطور الاجتماعي في مرحلة المراهقة بالمظاهر والخصائص الأساسية التي تظهر في العلاقات الاجتماعية بين المراهقين والتي تتمثل في عدة احتياجات ومن أهمها:

-يميل المراهق إلى الجنس الآخر، وهذا يؤثر على نمط سلوكه لجذب انتباه الجنس الآخر بطرق مختلفة، لكسب الثقة وتأكيد الذات من خلال تأكيد شخصيته والشعور بمكانته.

-الخضوع لمجموعة الأقران وقواعدها وأنظمتها وولائها ينتقل من الأسرة إلى الأقران والاصدقاء.

-يدرك العلاقات القائمة بينه وبين الأشخاص الآخرين، كما يدرك بحدسه آثار تفاعله مع الناس، فينفذ ببصيرته إلى أعماق السلوك ويوازن بين الناس وبين نفسه.

-يتم توسيع دائرة التفاعل الاجتماعي، بحيث تتسع دائرة نشاطه الاجتماعي، ويدرك حقوقه وحقوق الأقران.

-يدرك العلاقات القائمة بينه وبين الأفراد الآخرين، إذ يدرك بحدسه آثار تفاعله مع الناس، في أعماق السلوك، ويوازن بينه وبين نفسه، واتساع دائرة التفاعل الاجتماعي، فتنسج دائرة نشاطهم الاجتماعي.

-يدرك حقوقه وواجباته، يقلل من أنانيته، ويقتررب سلوكه من معايير الناس ويتعاون معهم في أنشطتهم ومظاهر حياتهم الاجتماعية.

ج. تعريف مجهولي الوالدين:

تعددت التسميات التي أطلقت على مجهولي الوالدين، فهناك من يسميها بمجهول النسب، ومنهم من يسميهم زنا أو لقطاع أو غير الشرعيين ويفتقر المراهقين من أصل غير معروف إلى المصدر الرئيسي الذي يلبي هذه الاحتياجات ولأن الأسرة مسؤولة عن رعاية أبنائها وتلبية احتياجاتهم الأساسية؛ خاصة في مرحلة المراهقة، نجد أن الأشخاص ذوي الأصل المجهول هم من بين الفئات التي لا تتمتع بالدفع والتنشئة الاجتماعية للأسرة (فريخ، ٢٠١٦).

عرفة البار من ولد أو وجد في ظروف مجهولة أو غامضة تعذر معرفة إلى من ينسب هذا الطفل، لا يعرف له أب ولا أم وحرّم من العطف والحنان والدفء في أسرة طبيعية (البار، ٢٠١١).

لقد اختلفت وتعددت التسميات لكيفية التعبير عن هذه الفئة من الأطفال التي فقدت حقوقها بمعرفة نسبهم، منهم من أطلق عليهم مجهولي النسب أو مجهول الهوية أو مجهول الأبوين أو الأيتام ذوي الظروف الخاصة أو اللقطاء (العساف، ١٤٠٩)

وعرفه الكردي بأنهم الأطفال الذين لم يستدل على ذويهم ويعشون في مراكز الرعاية الاجتماعية ويطلق عليهم اللقطاء (الكردي، ١٩٨٠، ص. ١١٧).

وترى أباطة أن مجهولي الوالدين هم أبناء غير معروف لهم أب أو أم ويقيمون إقامة كامله في مؤسسات رعاية اجتماعية ويتم رعايتهم داخل أسر بديلة مع أم بديلة (أباطة، ٢٠٠٣، ص. ٣٩).

وأشار لونجمان (Longman) إلى الأطفال مجهولي الوالدين بأنه طفل غير شرعي لوالدين غير متزوجين وغير معروفين؛ لونجمان (Longman, 2006.p 335).

وترى الباحثة أن هناك تشابه كبير إلى حد ما بين المسميات التي يتم إطلاقها عن مجهولي الوالدين، فمسمى مجهول النسب هو التعريف الشائع استخدامه لوصف هذه الفئة في أغلب المجتمعات العربية وتتفق جميع المصادر للباحثين عن إنهم الأطفال الذين يعيشون في مراكز رعاية بوجود أم بديلة إلا أن في المجتمعات الغربية عرفته بأنه طفل غير شرعي أي أنه خارج نطاق الزواج.

هـ. أسباب وجود مجهولي الوالدين:

هناك العديد من الأسباب والتي تشمل الظروف العامة التي تكون سببا في وجود مجهولي الوالدين ومنها أسباب عامة تتمثل في:

-**الفقر والأسرة:** يمكن أن تمرض الأم بمرض مزمن، مع عدم وجود معيل والكثير من الأطفال، مما يجعلها تتركه في المستشفى على أمل أن يجد أسرة تقوم بتربيته وحمايته من الفقر والجوع والحرمان.

-**الضياع والسرقة:** يمكن خطف الطفل وهو في المهد إهمالاً من أهله بقصد الإيذاء أو بقصد الاستغلال أو عدم الإنجاب ثم يندم الجاني وأن يكشف أمره ويتورط ويلقي به في مكان ما للتخلص منه أو أن الطفل ضاع من أسرته في السوق أو في سيارة أو ما شابه، ولم يتم التعرف عليه وهو صغير، ولا يعرف شيئاً عن والديه، لذلك يتم اختياره ويعطى لمن يهتم به ويدير شؤونه.

-**الحروب والكوارث الطبيعية:** ونزوح الناس وتشردهم قهراً، فيتم العثور على الأطفال وأخذهم (معيلق،
٢٠٠٦، ص. ٩٩)

وهناك أسباب أيضا قد تكون خاصة هذه الأسباب لها تأثير كبير على المراهقين مجهولي الوالدين وقد تشمل الظروف الخاصة التي كسبها الإنسان نفسه، وقد فعل ما فعله وتسبب فيها، مما ترتب عليها وجود مجهولي النسب، وهي:

-**زنا المحارم:** عدم قدرة الأم على إثبات النسب: أن يكون الطفل نتيجة زواج لم تستطع الأم إثباته، أو أنه نتاج زواج مؤقت يشترط فيه الطرفان أو أحدهما عدم إنجاب أطفال، فإذا حصل الحمل حدثت المشكلة ثم السعي لحلها بالتخلص من الطفل خوفاً من عواقب هذا الأمر الذي سينعكس على الطرفين دون التفكير في مصير هذا الطفل.

-**الشك والريبة بين الزوجين:** قد يشك الزوج تجاه زوجته بأن يكون مصابا بمرض الشك، أو قد تكره الزوجة زوجها بشدة بسبب إنحراف أخلاقه أو إيذائه لها فتفارقه وهو لا يعلم حملها لنقطع آخر ما كان

يربطها بذلك الرجل فتلقي به على جانب الطريق أو في أي مكان آخر دون أن تفكر في مصير هذا الطفل (الجرجاوي، ٢٠١١، ص.٩٧).

د. المراهقين مجهولي الوالدين:

الأسرة هي المصدر الرئيسي للأمن والاستقرار لأفرادها، وقد قدر الله بعض الأفراد أن يكونوا بلا أسرة منذ طفولتهم، حيث وجدوا أنفسهم في مؤسسة لرعاية الأيتام دون ذنب منهم، نتيجة تخلي من أنجبوه، ورميه على جانب الطريق، يحمله المارة ويسلمونه إلى السلطات المسؤولة، وهنا تبدأ رحلة جديدة لهذا الطفل مجهول الوالدين المليء بالصعوبات والمشاكل على جميع مستويات حياته وفي جميع مراحل حياته.

تعد ظاهرة الولادة غير الشرعية للأطفال من والدين مجهولين من الظواهر الاجتماعية في المجتمعات، حيث تفوق شدتها الظواهر الاجتماعية الأخرى مثل التشرد والجريمة وغيرها؛ لأن مجهولي الوالدين أو النسب كما يعرف هم ضحايا العلاقات غير الشرعية بين بعض الفتيات والشباب، ونتيجة لغياب الضمير الديني واختلال القيم الأخلاقية المتمثلة بغياب الضمير الاجتماعي وضعف الإنسان، وعدم وجود وازع أخلاقي، والأطفال من والدين مجهولين لا يحملهم الإسلام فعلا لا ذنب لهم به، لكنه يتطلب إعطائهم اسماً وهوية حتى لا يتعايشون مع عقدة الذنب؛ حوساين (Hussain, 2005).

يعاني مقدمي الرعاية من التعامل مع المراهقين مجهولي الوالدين من العديد من المشاكل الناتجة عن هذا الحرمان، لذلك فإن هذه الفئة بالذات تحتاج إلى رعاية خاصة للتخفيف من المشاكل والانفعالات التي يواجهها المراهق في البحث عن الهوية، وهذا يمثل جانباً من جوانب رعايتهم، والتي يجب أن يتم الاهتمام بها خلال المراحل العمرية المختلفة، وخاصة مرحلة المراهقة (فريخ، ٢٠١٦).

قد يعاني المراهق من سلسلة من النزاعات من بينها: صراع بين مغريات الطفولة والبلوغ، صراع بين إحساسه الشديد بالذات وإحساسه الشديد بالحماية، صراع جنسي بين الميل المتيقظ وتقاليد المجتمع أو بينه وبين ضميره، صراع ديني بين ما تعلمه من شعائر وما يصوره تفكيره الجديد له، صراع بين عائلته أو المرين أو بين زميله من أجل التحرر من قيود الأسرة وسلطة الأسرة، صراع بين مثالية الشباب والواقع، صراع بين جيله والماضي، في هذه المرحلة، يختبر أعضاؤها، ذكوراً أو إناثاً، مجموعة من المتغيرات الفسيولوجية والانفعالية والاجتماعية والمعرفية التي تنعكس في شخصياتهم في شكل مظاهر سلوكية قد لا تتناسب مع المعايير الاجتماعية لبيئتهم. ويعبر عن سلوكيات عدم الامتثال للكثير من الأمور الحياتية التي تحتاج إلى دراسة وتدخل علاجي للتكيف مع معايير المجتمع، ولا شك أن الاهتمام بهذه المرحلة يتزايد حالياً من جانب المهتمين بدراساتها وتحديد احتياجاتهم والمشكلات التي تنشأ عن المراهقين على أساس أن هذه المشاكل يمكن أن تتفاقم وتشتد وتشكل عقبة أمام حياة إيجابية وسعيدة وبناءة في المستقبل.

تشير هذه المرحلة إلى أن النمو المعرفي والسلوكي والانفعالي والنفسي قد وصل إلى درجة كبيرة ، مع استمرار النمو البيولوجي والاجتماعي والثقافي لمرحلة المراهقة ويتعرض المراهقين لسلسلة من الصراعات النفسية ، منها الصراع بين السعي من أجل الاستقلال والحاجة إلى الدعم والمساندة والاعتماد على الآخرين ، وخاصة الوالدين والأسرة ، بالإضافة إلى الصراع بين البحث عن الحرية الشخصية وتحقيق الذات وبين الضغوط الاجتماعية المتمثلة في القيم والأعراف ، والصراع بين البحث عن المسؤولية والحاجة إلى الأمن والحماية ، وكذلك الصراع بين تحقيق الدوافع ، وإشباع الحاجات ، وضرورة التناغم الاجتماعي لتفريغ الضغوط الجنسية والدينية.

بالإضافة إلى التضارب بين البحث عن الحرية الشخصية وتحقيق الذات والضغط الاجتماعي المتمثلة في القيم والأعراف الاجتماعية، لذلك، يجب الاهتمام من الأسر أو مقدمي الرعاية للمراهقين إلى تأثير هذه التغييرات التي تحدث خلال فترة المراهقة. بما أنه يمكن أن يؤدي إلى العديد من المشاكل الاجتماعية والنفسية، يجب على المجتمع توفير جميع أنواع الرعاية الاجتماعية والنفسية للمراهقين من أجل تجنب العديد من المشاكل التي قد تنشأ في المستقبل. وتوجد أربعة أنماط عامة للمراهقة تتحدد في الآتي:

-المراهقة المتكيفة: التي تميل إلى الهدوء والاستقرار العاطفي وتكاد تكون خالية من التوترات الانفعالية الحادة، وغالبًا ما تكون علاقة المراهق مع أسرته أو مقدمي الرعاية في الدور وبمن حوله علاقة جيدة وقوية، ويتمتع المراهق بتقدير المجتمع ويتفق معه.

-المراهقة العدوانية والمتمردة: التي يكون فيها المراهق متمردًا وثأراً على السلطة سواء كانت سلطة الوالدين أو سلطة المدرسة أو المجتمع الخارجي.

-المراهقة المنحرفة: التي تميل إلى الانسحاب والعدوانية، ويمثل صورة سلبية وقوية، ويتمتع المراهق بتقدير المجتمع ويتفق معه.

إن الحرمان من الرعاية الأسرية نتيجة فقدان أحد الوالدين يمكن أن يسبب مشاكل نفسية وسلوكية واجتماعية، خاصة إذا كانت أساليب التنشئة خاطئة ولم تكتمل عملية التعويض من خلال العطف والحنان، ينتج طفل محروم من الرعاية النفسية. يمكن أن يكون للحرمان الأبوي تأثير شديد الخطورة، خاصة في حالة الرفض أو النبذ، فالانفصال المبكر والطويل للأطفال الصغار عن أمهاتهم وآبائهم كان سبباً رئيسياً لنمو سمة الجنوح واستمرار واضطراب السلوك. وقد بين الطبيب والمحلل النفسي (John

(Bowlby) قناعته بهذا المنظور من خلال الأطفال المودعين بالمؤسسات الأتوائية أو ما يعرف بدور الرعاية، والذين فشل غالبيتهم في أن ينمي علاقات شخصية وثيقة ومستمرة مع للآخرين، ويتميزون بالتخلف في جوانب شخصياتهم (عبد الرحمن، ٢٠١٤، ٥٠).

ومن وجهة نظر الباحثة و العمل الميداني والاطلاع على فئة المراهقين مجهولي الوالدين داخل المركز يتضح أن اغلب المشكلات التي يعاني منها المراهقين داخل المركز عدم القدرة على التحكم بالانفعالات مما يؤدي إلى ارتكابهم أفعال يخالف عليها القانون ويتم إيداعهم في دور الإصلاح وقد يعود السبب في عدم القدرة على التحكم بالانفعالات وفقدان معنى الحياة وجود عدد كبير من الأطفال والمراهقين والشباب مع وجود العاملين داخل هذه الدور فالبعض يجد صعوبة في تكوين علاقات وثيقة واستقرار عاطفي مع مقدمي الرعاية بسبب نظام عمل مقدمي الرعاية ، وكذلك محاولة البحث عن الهوية عند بلوغ سن المراهقة هذا يخلق لديهم صراع نفسي يؤدي إلى استخدام العدوانية والعنف مع الآخرين في حل المشكلات وصعوبة خلق صلة قوية مع مقدمي الرعاية أو المراهقين سواء داخل المركز أو خارجه يؤدي إلى ظهور مشكلات نفسية واجتماعية.

ثانيا: الدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى ثلاث محاور وهي:

المحور الأول: دراسات تناولت إستراتيجيات التنظيم الانفعالي

١. دراسة (العاسمي واخرون، ٢٠١٨) كانت الدراسة بعنوان التنظيم الانفعالي وعلاقتها بالمرونة النفسية لطلبة الحادي عشر في محافظة السويداء بالجمهورية العربية السورية، وتكونت العينة من ٤٠ طالب

وطالبة واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وأظهرت النتائج عن وجود علاقة دالة إحصائية بين الوعي الانفعالي وسعة الحيلة أو الدهاء فيما وجود علاقة دالة إحصائية بين الضبط الذاتي للانفعالات وكل من سعة الحيلة أو الدهاء والدرجة الكلية للمرونة النفسية، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء الطلبة على مقياس التنظيم الانفعالي في أبعاد التنظيم المعرفي والسياق الاجتماعي ودرجة التنظيم الانفعالي.

٢.دراسة (عبد الحميد واخرون، ٢٠١٨) عنوان الدراسة مستوى اليقظة العقلية وعلاقتها بالتنظيم الانفعالي الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة سوهاج في جمهورية مصر العربية وتكونت العينة من ٢٠٠ طالب وطالبة تم اختيارهم بطرق عشوائية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج الى ارتفاع اليقظة العقلية والتنظيم الانفعالي لدى طلبة الجامعة ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اليقظة العقلية وإستراتيجيات التنظيم الانفعالي الأكاديمي فكانت أكثر شيوعا هي تنمية الكفاءة.

٣.دراسة سوبرامانيان ونيثياناندن (Subramaninian,S,Nithyanandan, ٢٠٠٨) عنوان الدراسة قياس مدى التنبؤ بالصلابة والتفاوض بأنواع إستراتيجيات التنظيم الانفعالي لدى المراهقين بالجامعات الخاصة في جمهورية الهند وتكونت العينة من ١٦٠٠ طالباً مراهقاً الذي فشلوا في التحصيل العلمي، وأستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي وكانت نتائج الدراسة بوجود ارتباط إيجابي بين الإستراتيجيات التكيفية للتنظيم والصلابة والتفاوض، وجدت أن المراهقين الذين حصلوا على تحصيل علمي مرتفع أكثر استخداما للإستراتيجيات التي تركز على المشكلة مثلا إعادة التركيز الإيجابي والتخطيط والتنظيم المعرفي والتفسير الإيجابي .

٤. دراسة ماين (Min,2003) الدراسة كانت بعنوان الثقة بالنفس والاكتئاب وعلاقتها بإستراتيجيات التنظيم الانفعالي لدى الطلبة المقيمون بالسكن الجامعي ،وتكونت العينة من ٤٦٦ طالب وطالبة في اتحاد كندا واستخدم الباحث المنهج الوصفي وكانت النتائج وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في درجات إستراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفي تبعا لمستويات الثقة بالنفس وبين الاكتئاب ،وكما تبينت وجود ارتباط إيجابي بين متغير الثقة بالنفس وإستراتيجيات التنظيم الانفعالي وأيضا وجود ارتباط سلبي ذات دلالة إحصائية في متغير الاكتئاب وإستراتيجيات التنظيم الانفعالي الغير تكيفية.

المحور الثاني: دراسات تناولت معنى الحياة

١. دراسة (عبد الجواد واخرون، ٢٠١٧) كانت الدراسة بعنوان التدفق النفسي وإدارة الذات وعلاقته بمعنى الحياة لدى طلاب جامعة الفيوم بجمهورية مصر العربية وتكونت العينة ٤٨٦ طالبا وطالبة، وأستخدم الباحث المنهج الوصفي وأظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين كل من التدفق النفسي وإدارة الذات وبين معنى الحياة، وإمكانية التنبؤ بمعنى الحياة لدى طلبة الجامعة من خلال التدفق النفسي ومعنى الحياة.

٢. دراسة (الصقر واخرون ٢٠١٧). وكانت بعنوان معنى الحياة وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية في جمهورية مصر العربية وتكونت العينة من ٢٠٠ طالب وطالبة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وكانت نتائج الدراسة وجود علاقة مرجوه بين معنى الحياة وتقدير الذات ووجود فروقات في معنى الحياة تميل لصالح الإناث، أما فروقات تقدير الذات تميل للطلبة الذكور.

٣. دراسة ارنشاو (Earnshaw, ٢٠٠٣) وكانت بعنوان معنى الحياة وعلاقتها بالتوجيه الديني لدى طلبة جامعة ميثوديست في ولاية تكساس وتكونت العينة ٤٢ طالبا وطالبة، وأستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة داله احصائيا بين معنى الحياة والتوجه الديني لدى الطلاب تعكس خلالها أن الشباب المتدين يعتبرون الدين جزء من الحياة.

٤. دراسة سنتوش واخرون (Santos,et,al. 2012) وكانت بعنوان معنى الحياة وعلاقتها بالرفاهية الموضوعية لدى الطلبة الجامعيين بالفلبين، وتكونت العينة ٩٦٩ طالبا وأستخدم الباحثون المنهج الوصفي وأظهرت النتائج أن معنى الحياة لها عدة جوانب بالنسبة لتطوير الشعور بالسعادة والرضى ويمكن تطويرها باستعمال مصادر عاطفية لتقليل الشئ السلبي منها، والحصول على المواقف الحياتية ذات المعنى كما أظهرت أن الأسرة لها الدور الداعم في تكوين الشخصية.

٥. دراسة الصبحي (٢٠١٢) عنوان الدراسة المعنى في الحياة ومرونة الأنا لدى عينة من المراهقين مجهولين الأبوين بمركز رعاية الطفولة بمحافظة مسقط في سلطنة عمان وتكونت العينة من ٥٠ مراهق و مراهقة مجهولي الأبوين تم اختيارهم بطريقة القصدية ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي ، وأظهرت النتائج ان مستوى معنى الحياة كان مرتفعا بينما مستوى مرونة الانا جاء متوسطا وأشارت النتائج الى وجود علاقة إيجابية بين المعنى قي الحياة ومرونة الانا ولا توجد فروق دالة احصائيا في مستوى معنى الحياة ومرونة الانا تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

المحور الثالث: دراسات عن مجهولي الوالدين

١. دراسة ستوارث (Stewart, 2012) كانت بعنوان تعزيز القيادة بالمدارس ودعم الحاجات النفسية التعليمية للأطفال الأيتام المتأثرين بالحرب الذين يعيشون بكندا، وتكونت العينة من الطلاب النازحين من بلدان الحروب والمنازعات والذين حرموا من الوالدين، وكانت نتائجها اتخاذ الخطوات المناسبة للتعامل مع حاجات القادمين وتسهيل معاملاتهم حتى يشعروا بالأمان والاستقرار.

٢. دراسة شنن (Shannon, 2021) والتي كانت حول التنظيم الانفعالي كمتغير وسيط في العلاقة بين قلق المستقبل ومعنى الحياة لدى عينة مكونة من ٢٣٠ من المراهقين الايتام في المدارس الخاصة بمحافظات غزة في دولة فلسطين المحتلة، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي وقد استخدمت الباحثة مقياس التنظيم الانفعالي للعاسمي وبدرية (٢٠١٨) ومقياس قلق المستقبل لأبو فضة (٢٠١٣) ومقياس معنى الحياة للأبيض (٢٠١٠).

وقد أظهرت النتائج أن أبعاد التنظيم الانفعالي كانت جميعها متوسطة باستثناء بعد التنظيم المعرفي والذي كان بدرجة كبيرة، كما أن معنى الحياة كان مرتفعاً، كما وجدت الباحثة أن هناك علاقة إيجابية بين التنظيم الانفعالي ومعنى الحياة، وعلاقة سلبية بين التنظيم الانفعالي وقلق المستقبل وعلاقة سالبة بين معنى الحياة وقلق المستقبل، كما بينت النتائج أن التنظيم الانفعالي له دور وسيط في تحسين معنى الحياة وخفض قلق المستقبل.

٣. دراسة (حميدي، ٢٠١٧): والتي كانت بعنوان المشكلات السلوكية لدى الأطفال مجهولي النسب في الأسر البديلة دراسة ميدانية على عينة من الأسر البديلة، وتكونت من عينة ٦ عائلات حاضنة لطفل

مجهولي النسب تم اختيارها بطريقة قصدية، وأستخدم الباحث المنهج الوصفي، وقد أظهرت النتائج كما يلي:

المرتبة الأولى كانت لصالح الاكتئاب بنسبة ١٠٠٪.

المرتبة الثانية كانت لصالح العدوان بنسبة ٨٣.٣٣٪.

المرتبة الثالثة كانت لصالح الانسحاب والانحراف الجنسي بنسبة ٦٦.٦٦٪.

أما المرتبة الأخيرة كانت لصالح الكذب بنسبة ٥٠٪.

٤. دراسة (لقوي، ٢٠١٦)، وكانت بعنوان مستوى تقدير الذات لدى المراهقين مجهولي النسب المكفول في أسرة بديلة دراسة حالة لمراهقين مكفولين، وتكونت العينة ٤ مراهقين مجهولي النسب ذكوراً وإناثاً تكفلت بهم أسر بديلة، واستخدمت الباحثة الأدوات منها المقابلة، والملاحظة المباشرة، ومقياس تقدير الذات لروزنبرغ، وكانت النتائج ارتفاع في مستوى تقدير الذات لدى المراهق الكفول في أسرة بديلة أما مستوى تقدير الذات لدى المراهقة المكفولة من أسرة بديلة تراوح بين المتوسط والمرتفع.

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد استقراء الدراسات السابقة تم تسجيل الملاحظات التالية:

- وجدت الدراسات السابقة أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين إستراتيجيات التنظيم الانفعالي بينها وبين مجموعة من المتغيرات: المرونة واليقظة العقلية والتنبؤ بمدى الصلابة والتفاعل والثقة بالنفس وعلاقة سلبية مع الاكتئاب.

-هناك علاقة بين معنى الحياة وكل من التدفق النفسي وادره الذات والتوجيه والرفاهية والحاجات النفسية.

-أغلب الدراسات التي تناولت متغيري التنظيم الانفعالي ومعنى الحياة لم تكن على عينة مجهولي الوالدين، وعلى بيئات غير عمانية.

-الدراسات التي كانت على عينة مجهولي الوالدين قليلة جداً، وكانت حول متغير تقدير الذات والمشكلات السلوكية باقي الدراسات كانت عن الأيتام.

-الدراسة الأكثر تقارباً مع الدراسة الحالية هي دراسة شنن (٢٠٢١) حيث كانت عن التنظيم الانفعالي كمتغير وسيط في العلاقة بين معنى الحياة وقلق المستقبل، ولكن على عينة الإيتام، وعلى الرغم من أنها عينة متقاربة، ولكن اليتيم يعرف أصوله، لا يحس بالرفض، حتى وأن فقد أحد الوالدين فإنه يملك الآخر.

-لا توجد أي دراسة من الدراسات السابقة في البيئة العمانية سواء عن متغيري (التنظيم الانفعالي أو معنى الحياة) ولا عن عينة مجهولي الوالدين (على حد علم الباحثة).

-لا توجد أي دراسة من الدراسات السابقة تجمع بين متغيري التنظيم الانفعالي ومعنى الحياة عند عينة مجهولي الوالدين.

-لا توجد أي دراسة تقارن بين المراهقين مجهولي الوالدين والمراهقين العاديين في أي من المتغيرات.

-أغلب الدراسات تناولت المتغيرات بالمنهج الوصفي ولا توجد دراسات استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي أو التحليلي ودراسة الحالة.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة وإجراءاتها

أولاً: منهج الدراسة

- العينة الاستطلاعية

- العينة الفعلية

ثانياً: مجتمع الدراسة وعينة الدراسة

ثالثاً: أدوات الدراسة

رابعاً: أساليب المعالجة الإحصائية

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة

يحتوي هذا الفصل على عرض للمنهج المتبع في البحث، بالإضافة إلى مجتمع الدراسة وعينتها، وكذلك الأدوات المستخدمة، من أبرز إجراءات التأكد من الخصائص السيكومترية للأدوات، ومن ثم عرض النتائج المتبعة في البحث، وأخيراً الأساليب الإحصائية المستخدمة ومناقشة النتائج.

١- منهج الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين إستراتيجيات التنظيم الانفعالي ومعنى الحياة لدى المراهقين مجهولي الوالدين في دار رعاية الطفولة والمراهقين العاديين بسلطنة عمان وللتحقق من هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والمقارن، على اعتباره المنهج المناسب لتحقيق هذا الهدف.

٢- مجتمع الدراسة:

أشتمل مجتمع الدراسة على المراهقين مجهولي الوالدين في دار رعاية الطفولة في سلطنة عمان والبالغ عددهم (٣٨) واشتمل مجتمع المراهقين العاديين البالغ عددهم (٣٨) تم اختيارهم من مجتمع غير معلوم.

٣- عينة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على عينة استطلاعية للتأكد من الخصائص السيكومترية للأدوات، والعينة الفعلية، للإجابة على تساؤلات البحث:

٤- العينة الاستطلاعية:

للتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس التنظيم الانفعالي ومقياس معنى الحياة تم اختيار عينة مكونة من ٣٠ مراهق ومراهقة (١٥ منهم مجهولي الأبوين و ١٥ منهم عاديين).

٥- العينة الفعلية:

تكونت عينة الدراسة من ٧٦ مراهق ومراهقة (٣٨ منهم مجهولي الوالدين و(٣٨) مراهقين عاديين تم اختيارهم بطريقة قصدية، من سن ١٣ سنة الى ١٨ سنة متوسط العمر لكل عينة على التوالي (١٥.٩٧، ١٥.٣٤). حيث تم أخذ كل المراهقين مجهولي الوالدين المتواجدين بدار الرعاية، بالإضافة إلى اختيار ٣٨ مراهق من المراهقين العاديين بعد استبعاد بعض المراهقين الذين لا تنطبق عليهم المحكات التالية: الانتماء إلى عائلة مفككة وفقدان أحد الوالدين، زيارة طبيب أو مختص نفسي، تناول الأدوية النفسية.

وفيما يلي عرض لخصائص العينة:

١. الجنس:

الجدول (١): توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير الجنس

المراهقين العاديين		المراهقين مجهولي الوالدين		المتغيرات
%	التكرار	%	التكرار	
34.21	13	39.47	15	أنثى
65.78	25	60.52	23	نكر
١٠٠	٣٨	١٠٠	38	المجموع

2. المستوى الدراسي:

الجدول (٢) توزيع افراد العينة وفقا لمتغير المستوى الدراسي

المتغير		المراهقين مجهولي الوالدين		المراهقين العاديين	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار
الحلقة الثانية	19	50	16	42.11	
الحلقة ما بعد الأساسي	19	50	22	58.89	
المجموع	38	100	38	100	

ثالثا: أدوات الدراسة:

تم تطبيق أداتين في الدراسة هما:

١- مقياس التنظيم الانفعالي (ERQ): Emotion Regulation Questionnaire

٢- مقياس معنى الحياة (MLQ) MEANING IN LIFE QUESTIONNAIRE

أولا/ مقياس التنظيم الانفعالي (ERQ): Emotion Regulation Questionnaire

1. وصف مقياس التنظيم الانفعالي (ERQ) وتصحيحه :

استخدمت الباحثة مقياس التنظيم الانفعالي المعد من طرف Gross & John. (٢٠٠٣) جروس وجون

(٢٠٠٣) النسخة الإنجليزية والذي يتكون من ١٠ فقرات مصممة لقياس ميل المستجيبين لتنظيم

الانفعالات باستراتيجيتين هما:

إعادة التقييم المعرفي: يضم عدد ٦ فقرات.

التجنب الانفعالي: يضم عدد ٤ فقرات.

وللمقياس بدائل متدرجة من (غير موافق بشدة) إلى (موافق بشدة) وكانت أوزان البدائل تتدرج من (١ - ٧) من أقصى الرفض الى أقصى الاتفاق كما هو موضح في الملحق (٢).

وقد أستخدم المقياس في دراسة (Ochsner) أوك سنر، السيطرة المعرفية للانفعالات، الاتجاهات في الإدراك والعلوم، واستخدم المقياس؛ بوتلير (Butler, et al,2003) العواقب الاجتماعية للتجنب الانفعالي. وتم تطبيق المقياس في دراسة كلا من؛ ماوسم واخرون (Maussm,et al,2005) التعادل الذي يربط التماسك بين تجربة العاطفة والسلوك وعلم وظائف الأعضاء.

وقد تم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس في هذه الدراسات وكانت خصائص المقياس جيدة وكان ثبات مقياس التنظيم الانفعالي ٠.٧٩ (معامل الفا كرونباخ) في الدراسة الأصلية ؛ جروس وجون (Gross & John,2003)

٢. الخصائص السيكومترية لمقياس التنظيم الانفعالي في الدراسة الحالية:

قامت الباحثة بتعريب النسخة الإنجليزية للأداة وتم التأكد من خصائصها السيكومترية وفقا للآتي أنظر الملحق (٣):

١. صدق المقياس:

أ. الصدق الظاهري للترجمة: لغرض التحقق من صدق الترجمة تم إعادة ترجمة النسخة العربية التي سبق ترجمتها من النص الأصلي الى اللغة الإنجليزية مرة أخرى ثم عرض النص الأصلي قبل الترجمة

العربية والنص الاخر باللغة الإنجليزية على خبيرين متخصصين في اللغة الإنجليزية لمقارنة النصين وحصلت فقرات المقياس بصورتيه على نسبة تطابق (٩٠٪) بالإضافة إلى إجراء التعديلات المقترحة من الخبيرين لتتمكن الباحثة من اعتماد النص المترجم.

ثم تم عرض النسخة على مجموعة من الخبراء في العلوم النفسية والتربوية (ثمانية أساتذة -أنظر الملحق رقم (٦) للتأكيد على عدم الإخلال بالمعنى الذي أعد لقياسه المقياس وقد قدرت نسبة الاتفاق بين الخبراء بـ: (٩٠٪) مع الأخذ بعين الاعتبار كل الملاحظات والتعديلات المقترحة.

ب. الصدق الداخلي:

بعد ضبط الترجمة والتأكد من صحتها تم التأكد من صدق مقياس التنظيم الانفعالي مرة أخرى، عن طريق تقدير الصدق الداخلي، وذلك بحساب معامل الارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له والنتائج موضحة فيما يلي:

الجدول رقم (٣): صدق الاتساق الداخلي لمقياس التنظيم الانفعالي (ERQ)

رقم الفقرة	معامل الارتباط بيرسون
١	,477**
٢	,529**
٣	,619**
٤	,643**
٥	,436**
٦	,399*
٧	,561**
٨	,639**

,667**	٩
,744**	١٠

يتضح من الجدول رقم (٢) أن معاملات الارتباط دالة إحصائيًا بارتباط الفقرات، وبالتالي فإن مقياس التنظيم الانفعالي لديه درجة مقبولة من الصدق.

ج. ثبات المقياس:

للتحقق من الثبات للمقياس قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس التنظيم الانفعالي بطريقة ألفا كرونباخ، حيث بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ في المحور الأول ٠.٧٦ وهي قيمة مقبولة لثبات مقياس التنظيم الانفعالي. ومن خلال ما سبق يمكن القول إن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة تُمكن من اختباره كأداة موثوقة لجمع البيانات حول التنظيم الانفعالي.

ثانياً: مقياس معنى الحياة (MLQ) MEANING IN LIFE QUESTIONNAIRE:

١- وصف المقياس وتصحيحه:

استخدمت الباحثة مقياس معنى الحياة ل: ستيجر (Steger) (MLQ) النسخة الإنجليزية والذي يتكون من ١٠ فقرات تقيس مفهوم معنى الحياة، وللمقياس بدائل مكونة من ٧ نقاط من نوع ليكرت يتراوح من ١ (صحيح تماماً) إلى ٧ (غير صحيح تماماً) كما هو موضح في الملحق (٤).

وقد أُستخدم هذا المقياس في دراسات عديدة من بينها دراسة كل من: ستيجر، فريزير، اوشي، كيلر (Steger, Frazier, Oishi & Kaler, 2005) حول: الدور الوسيط المحتمل لمعنى الحياة في العلاقة بين التدين والصحة النفسية. وكذلك دراسة؛ ستيجر (Steger, 2006) حول التطوير والتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس معنى الحياة ومقياس اليودايمونية للرفاه. بالإضافة الى ؛ لستراك

(Strack, 2007) وقد تم التأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس معنى الحياة في هذه الدراسات وغيرها والمقياس يتمتع بدرجة عالية من الموثوقية. حيث بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ لمقياس معنى الحياة 0.90. هذا يوضح أن المقياس ذات خصائص جيدة وفقا لدراسة فيكتور وآخرون (Victor, et al. 2021).

٢- الخصائص السيكومترية لمقياس معنى الحياة (MLQ) في الدراسة الحالية:

تم ترجمة النسخة الإنجليزية لمقياس معنى الحياة (MLQ) من طرف الباحثة، وقد تم التأكد من خصائصه السيكومترية وفقا للآتي انظر الملحق (٥):

أ. الصدق:

١. الصدق الظاهري للترجمة: لغرض التحقق من صدق الترجمة تم إعادة ترجمة النسخة العربية التي سبق ترجمتها من النص الأصلي الى اللغة الإنجليزية مرة أخرى، ثم عُرض النص الأصلي قبل الترجمة إلى العربية والنص الاخر المترجم على خبيرين متخصص باللغتين الإنجليزية لمقارنة النصين وحصلت فقرات المقياس بصورتيه على نسبة تطابق (90%) من رأي الخبيرين المتخصص مع إبداء بعض المقترحات التي تم بناءا عليها تعديل الترجمة.

كما تم عرض النسخة المترجمة مرة أخرى على مجموعة من الأساتذة المختصين في مجال علم النفس أنظر الملحق رقم (٦) للتأكد من أن النسخة المترجمة حافظت على قياس ما أعدت لقياسه بعد الترجمة، وقد كانت نسبة الاتفاق (90%) مع إعطاء ملاحظات ومقترحات تم بناءاً عليها تعديل وترجمة المقياس.

أ.٢ الصدق الداخلي:

تم التأكد من صدق المقياس عن طريق صدق الاتساق الداخلي وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، والنتائج موضحة فيما يلي:

جدول (٤): معاملات الارتباط بين فقرات مقياس معنى الحياة والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط بيرسون
١	,783**
٢	,681**
٣	,771**
٤	,555**
٥	,815**
٦	,782**
٧	,891**
٨	,899**
٩	,403*
١٠	,762**

يتضح من خلال الجدول رقم (٣) أن كل فقرات مقياس معنى الحياة كانت مرتبطة ارتباطاً دالاً مع الدرجة الكلية لأبعادها، وبالتالي فمقياس معنى الحياة لديه درجة مقبولة من الصدق.

أ.٣ ثبات الاتساق الداخلي:

للتحقق من معامل الثبات للمقياس قامت الباحثة بحساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس معنى الحياة، حيث بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ لمقياس معنى الحياة بلغ ٠.٨٨ وهو مؤشر جيد عن ثبات مقياس معنى الحياة.

ومن خلال نتائج المتحصل عليها في التأكد من الخصائص السيكومترية معنى الحياة تبين أن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة، تمكننا من اعتماده كأداة موثوقة في جمع بيانات الدراسة والإجابة على تساؤلاتها.

إجراءات الدراسة:

تتمثل إجراءات الدراسة فيما يلي:

- ضبط إشكالية البحث وتساؤلاته.
- إعداد الإطار النظري والدراسات السابقة.
- اختيار أدوات الدراسة وترجمتها وتقدير الخصائص السيكومترية.
- اختيار العينة والتطبيق النهائي لأدوات الدراسة.
- عرض النتائج ومناقشتها.

رابعاً: الأساليب الإحصائية:

في هذه الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١. اختبار One sample T-Test لمجموعة واحدة لمقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي لكل من التنظيم الانفعالي ومعنى الحياة لكل من المراهقين مجهولي الوالدين والمراهقين العاديين.
٢. معامل ارتباط بيرسون (person) للتأكد من العلاقة بين التنظيم الانفعالي بمختلف أبعاده ومعنى الحياة لدى المراهقين مجهولي الوالدين والمراهقين العاديين.
٣. اختبار Independent Sample T-Test لعينتين مستقلتين لحساب دلالة في الفروق استخدام إستراتيجيات التنظيم الانفعالي ومعنى الحياة لدى المراهقين مجهولي الوالدين في دار رعاية الطفولة والمراهقين العاديين، لنوع العينة (مجهولي الوالدين /العاديين) ووفقاً لمتغير الجنس.
٥. تحليل الانحدار المتعدد للتأكد من الاسئلة المتعلقة بمساهمة إستراتيجيات التنظيم الانفعالي في التنبؤ بمعنى الحياة.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

عرض وتحليل نتائج الدراسة.

مناقشة نتائج الدراسة.

استنتاج عام

التوصيات والمقترحات

١- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

خصص هذا الفصل من الدراسة لعرض وتحليل ومناقشة النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، وقد تم عرض ومناقشة كل تساؤل على حدا وفي الأخير تم تلخيص كل النتائج في الاستنتاج العام، بالإضافة إلى تقديم توصيات ومقترحات بناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج.

٢- تحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

قبل التحليل الإحصائي للنتائج المرصودة في الدراسة تم التأكد من اعتدالية التوزيع لعينة المراهقين مجهولي الوالدين والمراهقين العاديين لمتغير إستراتيجيات التنظيم الانفعالي ومعنى الحياة، عن طريق اختبار Shapiro-Wilk والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول (٥) قيم اختبار Shapiro-Wilk

العينة	المتغير	قيمة Shapiro-Wilk	الدلالة الإحصائية
مجهولي الوالدين	إعادة التنظيم المعرفي	٠.٩٧٣	٠.٤٨٤
	القمع الانفعالي	٠.٩٦٢	٠.٢١٩
	معنى الحياة	٠.٩٥٢	٠.١٠٧
العاديين	إعادة التنظيم المعرفي	٠.٩٦٨	٠.٣٤١
	القمع الانفعالي	٠.٩٨١	٠.٧٧٠
	معنى الحياة	٠.٩٥٤	٠.١٨٩

من خلال الجدول (٥) يتضح أن كل قيم Shapiro-Wilk لكل من إستراتيجيات التنظيم الانفعالي ومعنى الحياة للعينة المراهقين مجهولي الوالدين والمراهقين العاديين غير دالة إحصائياً وبالتالي فإن متوسطات المتغيرات لكلا العينتين تتبع التوزيع الاعتمالي.

أولاً: تحليل ومناقشة نتائج السؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول والذي نصه "ما مستوى استراتيجيات التنظيم الانفعالي لدى المراهقين مجهولي الوالدين والمراهقين العاديين؟" تم تحليل البيانات واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة (المراهقين مجهولي الوالدين والعاديين) حول بنود إستراتيجيات التنظيم الانفعالي، ثم مقارنتها بالمحكات المفروضة لكل نوع من أنواع إستراتيجيات التنظيم الانفعالي والنتائج موضحة في الجدولين الآتين:

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة المراهقين مجهولي الوالدين حسب مقياس التنظيم الانفعالي.

إستراتيجية التنظيم الانفعالي	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	قيمة ت	الدالة
إعادة التقييم المعرفي	24	21.57	2.03	0.049
القمع الانفعالي	16	١٧.٧٣	١.٧٨	٠.٠٨

يتضح من خلال الجدول رقم (٦) أن متوسط عينة المراهقين مجهولي الوالدين في إستراتيجية إعادة التقييم المعرفي أقل من المتوسط النظري والفرق بينهما دال إحصائياً وبالتالي فالمراهقون مجهولي الوالدين يستخدمون التقييم المعرفي بشكل منخفض، أما قيمة القمع الانفعالي فهي أكبر من المتوسط النظري إلا أن الفرق بينهما غير دال إحصائياً وبالتالي فهم يستخدمون إستراتيجية القمع الانفعالي بشكل متوسط.

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة المراهقين العاديين حسب مقياس التنظيم الانفعالي.

إستراتيجية التنظيم الانفعالي	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	ت	الدلالة المعنوية
إعادة التقييم المعرفي	٢٤	24.42	3.38	0.7
القمع الانفعالي	١٦	١٥.٦٣	0.49-	0.62

من خلال الجدول رقم (٧) يتضح أن دلالة الفرق بين متوسط إستراتيجية التقييم المعرفي وإستراتيجية القمع الانفعالي والمتوسط النظري لكل إستراتيجية غير دال إحصائياً وبالتالي فالمراهقون العاديون يستخدمون كلا الإستراتيجيتين بشكل متوسط.

ولكن بمقارنة متوسطات القمع الانفعالي بين المراهقين مجهولي الوالدين والمراهقين العاديين نجد أن المراهقين العاديين أقل قمعاً من المراهقين مجهولي الوالدين إلا أن الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري جاءت غير دالة في كلا المجموعتين.

وبناءً عليه يمكننا القول إن المراهقين العاديين أكثر قدرة على تعديل وتغيير نظرتهم إلى أي مثير يثير مشاعرهم وانفعالاتهم، وهذا بهدف تغيير تأثيرهم الانفعالي للمواقف التي تواجههم من المراهقين مجهولي الوالدين. كما أن العاديون أقل تجنباً وقمعاً لانفعالاتهم، أي يمارسون جهود أقل في تثبيط السلوك الانفعالي وذلك بتجنب وقمع الأفكار التي تسبب الانفعالات لديهم، إلا أن الفرق ليس كبيراً خاصة فيما يتعلق بالقمع الانفعالي. ولكن مع ذلك فالنتائج تشير خاصة فيما يتعلق بإستراتيجية إعادة التقييم المعرفي التي تعتبر إستراتيجية متكيفة، مستواها كان منخفض لدى المراهقين مجهولي الوالدين بالمقارنة مع العاديين اللذان كان مستواهم متوسط، وهذا لأنه رغم ما يحصل عليه المراهقين مجهولي الوالدين من رعاية تساهم

إيجاباً في تحسين تنظيم انفعالاتهم، إلا أن هذه الجهود لا تعوض دور الأسرة وهذا ما أكده Delay

(٢٠٠٦) من أن المناخ الأسري هام في تنمية المراهق لقدراته على التنظيم الانفعالي المتكيف.

أما فيما يخص الدراسات السابقة فقد توصلت دراسة شنن (shanan2021) إلى أن إستراتيجيات التنظيم

الانفعالي لدى الأيتام كانت كلها متوسطة باستثناء بعد التنظيم المعرفي.

وهذا ما قد يتفق مع الدراسة الحالية في بعد القمع الانفعالي ولكن تختلف معه في إعادة التقييم المعرفي،

وقد يرجع الاختلاف في النتائج إلى اختلاف العينتين: مجهولي الوالدين والأيتام، فوجود والدين تم فقدهم

يختلف عن عدم معرفتهم بالأساس كما أن الأيتام لديهم أفراد عائلة قد تعمل على دعمهم من الناحية

النفسية الاجتماعية، وعلى النمو السليم ولكن هذا ما قد يفنقه مجهول الوالدين.

ثانياً: تحليل ومناقشة نتائج السؤال الثاني:

وللإجابة عن السؤال الثاني والذي نصه "ما مستوى معنى الحياة لدى المراهقين مجهولي الوالدين

والمراهقين العاديين". تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة المراهقين مجهولي

الوالدين والمراهقين العاديين على مقياس معنى الحياة ومقارنتها بالمتوسط الافتراضي والنتائج موضحة

فيما يلي:

جدول (٨) دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والفرضي لمعنى الحياة لدى المراهقين مجهولي الوالدين والمراهقين

العاديين

المتغير	العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	ت	الدلالة المعنوية
معنى الحياة	المراهقين مجهولي الوالدين	٤٠	٤١.٦٣	٠.٦٧	٠.٥٠
	المراهقين العاديين		٥٦.٧٨	١٢.١٧	٠.٠٠١

يتضح من خلال الجدول رقم (8) أن الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لمعنى الحياة غير دال لدى المراهقين مجهولي الوالدين وبالتالي فمستوى معنى الحياة لديهم متوسط.

أما المتوسط الحسابي لمعنى الحياة لدى عينة المراهقين العاديين فقد كان أكبر من المتوسط الفرضي كما أن الفرق بينهما كان دالا احصائيا مما يعني ارتفاع مستوى معنى الحياة لدى المراهقين العاديين.

وهذا يعني أن المراهقين العاديين لديهم رؤية إيجابية للحياة والمستقبل والرضا عن الحياة، ولديهم قدرة أكبر على التعامل مع المواقف الضاغطة وتحقيق الذات من المراهقين مجهولي الوالدين.

وقد يفسر هذا الاختلاف حسب لمبرت وزملاؤه (Lambert, 2010) ولافين (Lavean,2003) وزملاؤه أن العلاقات الأسرية ودعم الأسرة والتفاعل مع الآخرين تجعل الحياة ذات مغزى أكثر وبالتالي تشكل مصدراً مهماً لمعنى في الحياة وهذا ما يفتقده المراهق مجهول الوالدين.

واختلفت هذه الدراسة عما توصلت إليه دراسة شنن (Shanan,2021) والتي وجدت أن مستوى معنى الحياة لدى المراهقين الأيتام مرتفع؛ ويرجع هذا الاختلاف، كما وقد سبق ذكره أن المراهق اليتيم يختلف عن المراهق مجهول الوالدين، في كون أن اليتيم لديه عائلة قد تعوض فقدان الوالدين وتدعم المراهق من الناحية النفسية والاجتماعية وهذا ما لا يتحقق عند مجهول الوالدين.

ثالثاً: تحليل ومناقشة نتائج السؤال الثالث:

للإجابة عن السؤال الثالث والذي نصه "هل توجد فروق دالة احصائيا بين المراهقين مجهولي الوالدين والعاديين في كل من استراتيجيات التنظيم الانفعالي ومعنى الحياة؟" تم استخدام اختبار ت لعينيتين مستقلتين للتأكد من دلالة الفروق بين المجموعتين والنتائج موضحة فيما يلي:

الجدول (٩) اختبار (T-Test) لمعرفة دلالة الفروقات الإحصائية بين المراهقين العاديين ومجهولي الوالدين في استراتيجيات التنظيم الانفعالي ومعنى الحياة

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة المعنوية
إعادة التقييم المعرفي	مجهولي الوالدين	٢١.٥٧	٧.٣٤	١.٧٦	٠.٠٨٢
	العاديون	٢٤.٤٢	٦.٦٩		
القمع الانفعالي	مجهولي الوالدين	١٧.٧٣	٥.٩٩	١.٧١	٠.٠٩
	العاديون	15,63	٤.٥٨		
معنى الحياة	مجهولي الوالدين	41,63	١٤.٨١	٥.٢٩	٠.٠٠٠
	العاديون	56,78	٨.١٩		

يتضح من خلال الجدول رقم (٩) بالنسبة للتنظيم الانفعالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين مجهولي الوالدين والمراهقين العاديين في الدرجة الكلية للتنظيم الانفعالي ولا على مستوى إستراتيجيتي إعادة التقييم المعرفي ولا القمع الانفعالي. إلا أن الملاحظ رغم عدم دلالة الفروق أن المتوسطات الأعلى في درجة إستراتيجية إعادة التقييم المعرفي للمراهقين العاديين، أما إستراتيجية التجنب الانفعالي فقد كان المتوسط الأعلى للمراهقين مجهولي الوالدين مقارنة بالعاديين.

أما بالنسبة لمعنى الحياة فتوجد فروق دالة إحصائية بين مجهولي الوالدين والمراهقين العاديين لصالح المراهقين العاديين.

بالإضافة إلى التفسيرات التي تم تقديمها في مناقشة نتائج السؤال السابق، فإننا من الممكن أن نفسر تأثير مرحلة المراهقة على إستراتيجيات التنظيم الانفعالي سواء كانت متكيفة أو غير متكيفة، بغض النظر عن كونهم مجهولي الوالدين أم عاديين.

ولكن النتائج كانت مختلفة على مستوى متغير معنى الحياة، فرغم ما تقدمه دور الرعاية من خدمات للمراهقين مجهولي الوالدين للتعويض عن الجو الأسري الا انهم أقل من غيرهم من العاديين في معنى الحياة، وقد يرجع هذا لكون أن معنى الحياة هو وضوح رؤية المراهق لأهدافه وقيمه ومصيره وهذا المعنى قد يستقيه من بيئة طبيعية حيث يمكن رؤية نماذج من الأسرة والعائلة يمكن محاكاتها على العكس من مجهول الوالدين.

رابعاً: عرض وتحليل نتائج السؤال الرابع:

وللإجابة عن السؤال الرابع الذي نصه " ما مدى مساهمة إستراتيجيات التنظيم الانفعالي في التنبؤ بمعنى الحياة لدى المراهقين مجهولي الوالدين والمراهقين العاديين " تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد للتعرف على مدى مساهمة إستراتيجيات التنظيم الانفعالي في التنبؤ بمعنى الحياة لدى المراهقين مجهولي الوالدين وللمراهقين العاديين، ولكن قبل إجراء تحليل الانحدار تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين إستراتيجيات التنظيم الانفعالي ومعنى الحياة لعينة مجهولي الوالدين والمراهقين العاديين، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول (١٠): قيم معامل الارتباط بيرسون بين إستراتيجيات التنظيم الانفعالي ومعنى الحياة لمجهولي الوالدين والعاديين

العينة	الاستراتيجيات	معنى الحياة
المراهقين	مجهولي	٠.٣٦٦ *
الوالدين	القمع الانفعالي	٠.٠٨٤

المراهقين العاديين	اعادة التقييم المعرفي	٠.٣٤٤
	القمع الانفعالي	٠.٠٤٨-

يتضح من خلال الجدول (١٠) بالنسبة لمجهولي الوالدين فإن معامل الارتباط بين إستراتيجية إعادة التقييم المعرفي ومعنى الحياة داله إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠.٠٥، ولكن لا توجد دلالة إحصائية بين إستراتيجية التجنب الانفعالي ومعنى الحياة. أما بالنسبة لعينة المراهقين العاديين فلا توجد علاقة دالة إحصائياً بين إستراتيجيات التنظيم الانفعالي (إعادة التقييم المعرفي والقمع المعرفي).

وبعد التعرف على طبيعة العلاقة بين إستراتيجيات التنظيم الانفعالي ومعنى الحياة لدى العينين تم تحليل الانحدار، وفقاً للآتي:

أ. عرض وتحليل نتائج عينة المراهقين مجهولي الوالدين:

تحليل الانحدار المتعدد يتضح من خلال ما يلي:

الجدول (١١): ملخص نموذج الانحدار (إستراتيجيات التنظيم الانفعالي كمستقلة) و(معنى الحياة كتابع) لمجهولي الوالدين.

النموذج	معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط (معامل التحديد)	معامل التحديد المصحح	الخطأ المعياري
	R			
	٠.٤١٠	٠.٦٨	٠.١٢٠	١٣.٨٦

يتضح من خلال الجدول (١١) أن قيمة معامل الارتباط هي ٠.٤١٠ وهذا يعني أن هناك علاقة موجبة بين إستراتيجيات التنظيم الانفعالي ومعنى الحياة، كما يتضح أيضا أن قيمة معامل التحديد هي ٠.١٢ وقد فسرت ما مقداره ١٢٪ من تباين على مستوى معنى الحياة.

جدول (١٢): تحليل التباين الانحدار (إستراتيجيات التنظيم الانفعالي كمستقلة)، و(معنى الحياة كتابع) للمراهقين مجهولي الوالدين.

مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
١٣٦٣.٥٠٣	٢	٦٨١.٧٥١	٣.٥٣٠	٠.٠٤٠
٦٧٥٩.٣٣٩	٣٥	١٩٣.١٢٤		
٨١٢٢٨٤٢	٣٧			

يتضح من خلال الجدول (١٢) تأثير دال إحصائيا عن مستوى الدلالة أقل من ٠.٠٥ للمتغيرات المستقلة المتمثلة في إستراتيجيات التنظيم الانفعالي على المتغير التابع المتمثل في معنى الحياة لدى عينة المراهقين مجهولي الوالدين، وبالتالي فيمكن الاعتماد على النموذج للتعرف على مدى مساهمة إستراتيجيات التنظيم الانفعالي في التنبؤ بمعنى الحياة وللتعرف على مدى المساهمة تم استخراج الجدول التالي:

جدول (١٣): نتائج تحليل الانحدار المتعدد لمدى مساهمة إستراتيجيات التنظيم الانفعالي في التنبؤ
بمعنى الحياة لدى مجهولي الوالدين.

المتغيرات	المعاملات غير المعيارية	المعاملات المعيارية	قيمة (ت)	الدلالة
			Beta	الخطأ المعياري
(الثابت)	٢٩.٦٣٩	٧.٨٠	٣.٧٩	٠.٠٠١
إعادة التقييم المعرفي	١.٠٣٦	٠.٣٩٩	٢.٦٠	٠.٠١٤
القمع الانفعالي	-٠.٥٨	٠.٤٨	-١.١٩	٠.٢٣٩

يتبين من خلال الجدول (١٣) إستراتيجية إعادة التقييم المعرفي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠.٠١
أما إستراتيجية القمع الانفعالي فهي غير دالة إحصائياً، وهذا يعني أن إعادة التقييم المعرفي
تساهم في التنبؤ بمعنى الحياة لدى المراهقين مجهولي الوالدين دوناً عن القمع الانفعالي، كما أن قيمة
بيتا (B) لإعادة التقييم المعرفي جاءت موجبة وهذا يعني أنها تؤثر إيجاباً في التنبؤ بمعنى الحياة وقد
بلغت قدرتها التفسيرية ٥١٪.

ويمكن تلخيص النتائج في معادلة الانحدار التالية:

التنبؤ بمعنى الحياة = ٢٩.٦٣٩ + ١.٠٣٦ X التقييم المعرفي

ب. عرض وتحليل نتائج عينة المراهقين العاديين:

تحليل الانحدار المتعدد لعينة المراهقين العاديين، يتضح من خلال ما يلي:

الجدول (١٤): ملخص نموذج الانحدار (إستراتيجيات التنظيم الانفعالي كمستقلة) و(معنى الحياة كتابع) للمراهقين العاديين.

النموذج	معامل الارتباط R	مربع معامل الارتباط (معامل التحديد)	معامل التحديد الخطأ المعياري المصحح
	٠.١٥٨	٠.٠٢٥	٧.٧٧٥

يتضح من خلال الجدول (١٤) أن قيمة معامل الارتباط هي ٠.١٥٨ وهذا يعني أن هناك علاقة موجبة بين إستراتيجيات التنظيم الانفعالي ومعنى الحياة لدى المراهقين العاديين، إلا أن قيمة معامل التحديد هي ٠.٠٢٥ وقد فسرت ما مقداره ٢.٥٪ من تباين على مستوى معنى الحياة وهي نسبة ضعيفة.

جدول (١٥): تحليل التباين الانحدار (إستراتيجيات التنظيم الانفعالي كمستقلة)، و(معنى الحياة كتابع) للمراهقين العاديين.

مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
٦١.٨٠٩	١	٦١.٨٠٩	٠.٩١٨	٠.٣٤٤
٢٤٢٣.٩٠٢	٣٦	٢٤٢٣.٩٠٢		
٢٤٨٥.٧١١	٣٧	٢٤٨٥.٧١١		

يتضح من خلال الجدول (١٥) بأنه لا يوجد تأثير دال إحصائياً للمتغيرات المستقلة المتمثلة في إستراتيجيات التنظيم الانفعالي على المتغير التابع المتمثل في معنى الحياة لدى عينة المراهقين العاديين، وبالتالي فلا يمكن الاعتماد على النموذج في التنبؤ بمدى مساهمة إستراتيجيات التنظيم الانفعالي في التنبؤ بمعنى الحياة لدى عينة المراهقين العاديين. وهذه النتائج تختلف عن النتائج التي تم التوصل إليها مع عينة المراهقين مجهولي الوالدين.

ويمكن تفسير مساهمة إستراتيجيات التنظيم الانفعالي في التنبؤ بمعنى الحياة لدى مجهولي الوالدين بما أكده؛ موجهتادر وشاملو (Moghtader & Shamloo, 2019) على دور المخططات الانفعالية الإيجابية في تفسير مجريات الحياة وتأثيرها الانفعالي على الفرد فعند تنشيط المخططات الانفعالية الإيجابية يكون لها تأثير كبير على كيفية تفسير وشرح أحداث الحياة، والتفاعل مع الانفعالات التي يمر بها الفرد، والمخططات الانفعالية الإيجابية تؤدي إلى الشعور بالسعادة والراحة النفسية بما يتضمنه من مكونات الرضا عن الحياة والوجدان الموجب.

كما أكد؛ نورمان وفورن (Norman & Furne, 2016) أن خبرات ما وراء الانفعال المتميزة يمكن أن تتنبأ بطرق الفرد في تنظيم انفعالاته سواء بالتعبير عنها، و التحكم فيها وإدارتها بصورة تتناسب مع الموقف وتحقق التوازن الانفعالي ، أو عن طريق قمعها وعدم التعبير عنها لتحقيق الاستقرار الانفعالي وعدم زيادة الإثارة الانفعالية في المواقف الانفعالية السالبة ، كما يمكن أن تتنبأ بمكونات الهناء الذاتي حسب طبيعة الخبرة حيث ترتبط إيجابيا، وكذلك تنبأ الخبرات الإيجابية بالمكونات الوجدانية ، كالرضا عن الحياة والوجدان الموجب، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة؛ هاردهافالا (Haradhavala, 2016).

وقد تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة شنن (Shanan, 2021) والتي أكدت أنه يمكن التنبؤ بمعنى الحياة من خلال إستراتيجيات التنظيم الانفعالي لدى المراهقين الأيتام.

ولكن اختلاف النتائج المتوصل إليها بين عينة المراهقين العاديين والمراهقين مجهولي الوالدين، ترجع إلى أنه من المحتمل أن هناك عوامل أخرى في حياة المراهقين العاديين تساهم في التنبؤ بمعنى الحياة لديهم، بدل استراتيجيات التنظيم الانفعالي.

خامسا: عرض وتحليل نتائج السؤال الخامس:

للإجابة عن السؤال الخامس والذي نصه "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إستراتيجيات التنظيم الانفعالي ومعنى الحياة تعزى لمتغير الجنس"؟ تم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق في إستراتيجيات التنظيم الانفعالي ومعنى الحياة لدى المراهقين مجهولي الوالدين والمراهقين العاديين.

والنتائج موضحة فيما يلي:

الجدول (١٦) اختبار (T-Test) لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية تبعا لمتغير الجنس لدى المراهقين مجهولي

الوالدين						
المقياس	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
إعادة التقييم	ذكر	١٥	23.066	7.89	١.٠٠٩	٠.٣٢٠
	أنثى	٢٣	20.608	6.96		
القمع الانفعالي	ذكر	١٥	20.26	٥.٢١٦	٢.٢٧	0.030
	أنثى	٢٣	١٦.٠٨٧	٥.٩٩٩		
معنى الحياة	ذكر	١٥	٣٧.٠٦٦	١٦.٠٨٧	١.٥٦٣	0.127
	أنثى	٢٣	٤٤.٦٠٨	١٣.٠٦٥		

يتضح من خلال الجدول رقم (١٦) أنه لا توجد أي فروق بين الذكور والإناث مجهولي الوالدين في إستراتيجية إعادة التقييم المعرفي ومعنى الحياة، ولكن توجد فروق دالة إحصائية في إستراتيجية القمع الانفعالي عند مستوى الدلالة ٠.٠٥، وهذا لصالح الذكور.

أما بالنسبة لعينة المراهقين العاديين فالنتائج موضحة فيما يلي:

الجدول (١٧) اختبار (T-Test) لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية تبعا لمتغير الجنس لدى المراهقين العاديين

المقياس	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) الاحصائية	الدلالة الاحصائية
إعادة التقييم	ذكر	١٣	٢٤.٠٠	٧.٢٨	٠.٥٣	٠.٥٩
	أنثى	٢٥	٢٥.٢٣	٥.٥٧		
القمع الانفعالي	ذكر	١٣	١٥.٥٦	٤.١٦	٠.١٣	٠.٨٩
	أنثى	٢٥	١٥.٧	٥.٤٧		
معنى الحياة	ذكر	١٣	54.60	٨.٣٨	1.69	0.09
	أنثى	٢٥	٥٩.٢٣	٦.٤٣		

يتضح من خلال الجدول (١٧) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد إستراتيجيات التنظيم

الانفعالي ولا معنى الحياة لدى عينة المراهقين العاديين.

والنتائج أظهرت ان الذكور أكثر قمعاً من الاناث، وذلك أن المراهقين مجهولي الوالدين (في غياب السند العائلي) الذكور عادة ما يظهرون القوة والتحكم بالانفعالات باعتباره نوع من أنواع الرجولة واثبات الذات وبطبيعة الاناث التي تغلب عليها العاطفة نرى انه من الصعب أحيانا التحكم بالانفعالات والقدرة على قمعها.

ثالثاً: الاستنتاج العام:

هدفت الدراسة الحالية إلى دراسة العلاقة بين إستراتيجيات التنظيم الانفعالي ومعنى الحياة لدى المراهقين

مجهولي الوالدين والمراهقين العادين في سلطنة عمان، من خلال إيجاد ما يلي:

- مستوى استراتيجيات التنظيم الانفعالي لدى المراهقين مجهولي الوالدين والمراهقين العاديين.
- مستوى معنى الحياة لدى المراهقين مجهولي الوالدين والمراهقين العاديين.
- الفروق في استراتيجيات التنظيم الانفعالي ومعنى الحياة بين المراهقين مجهولي الوالدين والمراهقين العاديين.
- مدى مساهمة إستراتيجيات التنظيم الانفعالي في التنبؤ بمعنى الحياة لدى المراهقين مجهولي الوالدين والمراهقين العاديين.
- الفروق في استراتيجيات التنظيم الانفعالي ومعنى الحياة لدى المراهقين مجهولي الوالدين والمراهقين العادين تعزى لمتغير الجنس.
- وقد تكونت العينة من ٧٦ مراهق ومراهقة (٣٨) من دار رعاية الطفولة و(٣٨) من طلبة المدارس.
- وقد أستخدم في هذه الدراسة مقياس التنظيم الانفعالي لجروس وجون (Gross&John, 2003) ومقياس معنى الحياة باللغة الإنجليزية لستجير (Steger, ٢٠٠٥) وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدم عدد من الأساليب الإحصائية لمعالجة نتائج العينة، وقد توصلت الدراسة إلى ما يلي:
- بالنسبة للمراهقين مجهولين الوالدين: فهم يستخدمون كل من إستراتيجية إعادة التقييم المعرفي بشكل منخفض والقمع الانفعالي بشكل متوسط.

- أما المراهقون العاديون، فيستخدمون كلا من إستراتيجية إعادة التقييم المعرفي والقمع الانفعالي بشكل متوسط.
- المراهقون مجهولي الابوين لديهم معنى حياة متوسط أما المراهقون العاديون فمستوى معنى الحياة لديهم مرتفع.
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين المراهقين مجهولي الوالدين والمراهقين العاديين في الدرجة الكلية لاستراتيجيات التنظيم الانفعالي ولا على مستوى بعدي إعادة التقييم المعرفي ولا القمع الانفعالي.
- توجد فروق دالة إحصائية بين مجهولي الوالدين والمراهقين العاديين على مستوى معنى الحياة.
- بالنسبة للمراهقين مجهولي الوالدين: تساهم إستراتيجية إعادة التقييم المعرفي بالتنبؤ إيجابا بمعنى الحياة بنسبة ٥١٪.
- ولكن لا يمكن لاستراتيجيات التنظيم الانفعالي التنبؤ بمعنى الحياة لدى المراهقين العاديين لأن نموذج الانحدار غير دال لدى هذه العينة.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث مجهولي الوالدين في إستراتيجية القمع الانفعالي لصالح الذكور ولا توجد دلالة إحصائية في استراتيجية إعادة التقييم المعرفي ولا معنى الحياة تعزى لمتغير الجنس لدى المراهقين مجهولي الوالدين. كما انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في استراتيجيات التنظيم الانفعالي ولا في معنى الحياة تعزى لمتغير الجنس لدى عينة المراهقين العاديين.

رابعاً: التوصيات والمقترحات:

- ١- التأكيد على أهمية التكفل النفسي بالمرهقين مجهولي الوالدين خاصة في مرحلة المراهقة، وتأهيلهم النفسي لمواجهة الحياة بعد الخروج من المركز.
- ٢- تنظيم حصص وندوات إعلامية لتوعية الأمهات البديلة بالجوانب النفسية في عملية تنشئة المرهقين داخل المراكز بطريقة سليمة.
- ٣- لفت انتباه المختصين النفسيين في دور الرعاية الى الاهتمام بالتنظيم الانفعالي ومعنى الحياة في إرشاد مجهولي الوالدين.
- ٤- تدريب المختصين النفسيين في دور الرعاية على برامج إرشادية حول التخفيف صعوبات التنظيم الانفعالي وتعزيز معنى الحياة.
- ٥- دراسة متغيرات البحث (التنظيم الانفعالي ومعنى الحياة) على عينات اخرى كالمراهقين الايتام والمرهقين من أسر مفككة ومقارنتها بنتائج الدراسة.
- ٦- دراسة متغيرات اخرى كالهوية والوعي الانفعالي عند المرهقين مجهولي الابوين.
- ٧- دراسات حول برامج ارشادية وعلاجية للتخفيف من صعوبات التنظيم الانفعالي ورفع معنى الحياة لدى مجهولي الأبوين.
- ٨- دراسات تنبئية لمعنى الحياة مع إستراتيجيات تنظيم انفعالي أخرى من غير القمع الانفعالي وإعادة التقييم المعرفي.
- ٩- دراسات حول بناء مقاييس للتنظيم الانفعالي ومعنى الحياة على البيئة العمانية.

المراجع

المصادر والمراجع

▪ القرآن الكريم

أولاً: المراجع العربية:

▪ أباطة، أمال عبد السميع مليحي (٢٠٠٣). *الأطفال والمراهقون المعرضون للخطر*، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

▪ أدلر الفرد. (٢٠٠٥). *معنى الحياة*، ط١، ترجمة: عادل نجيب بشرى القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.

▪ أبو جادو، صالح محمد (٢٠١٤). *علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة* (ط ٤). دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

▪ أبو غزالة، سميرة (٢٠٠٧). *أزمة الهوية ومعنى الحياة كمؤشرات للحاجة إلى الإرشاد النفسي دراسة على طلاب الجامعة*. المؤتمر الدولي الخامس التعليم الجامعي في مجتمع المعرفة: الفرص والتحديات مصر: جامعة القاهرة ٣٢٤ - ٢٥٢ ٩.

▪ أبو غزالة، سميرة. (٩ ديسمبر ٢٠٠٧). *فاعلية الإرشاد بالمعنى في تخفيف أزمة الهوية وتحسين المعنى الإيجابي للحياة لدى طلاب الجامعة*. المؤتمر السنوي الرابع عشر مركز

الإرشاد النفسي جامعة عين شمس، ١٥٧- ٢٠٢

- الأبييض، محمد الحسن. (٢٠١٠). مقياس معنى الحياة لدى الشباب. مجلة كلية التربية جامعة عين شمس ٣، (٣٤)، ٧٩٩-٨٢٠.
- البار، أحمد عبد الرحمن، أبو الفرج، وأشرف عبد الوهاب، ٢٠١١، مشكلات الاندماج الاجتماعي والهوية لدى الايتام ذوي الظروف الخاصة، دراسة ميدانية في دار التربية بالرياض، المؤتمر السعودي الأول لرعاية الايتام، المملكة العربية السعودية.
- البراهمة، نسرين. (٢٠١٧) التنظيم الانفعالي وعلاقته بقلق الاختبار لدى طلبة جامعة اليرموك {رسالة ماجستير غير منشورة}. جامعة اليرموك -الأردن
- بلحسيني، وردة رشيد وبوسعيد، سعاد (٢٠١٧) استراتيجيات تنظيم الانفعالات. فكر وإبداع، مج ١١١، ١٨٣ - ٢٠٨.
- بن قويدر، أمينة. (٢٠١٢). القمع الانفعالي وعلاقته بالمخططات المبكرة غير المتكيفة لدى عينة من طلبة جامعة البليدة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
- بولعسل، رميسه (٢٠١٤). قلق المستقبل وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الطلبة المقبلين على التخرج "دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير، جامعة العربي بن مهيدي. البلد.
- الجرجاوي، زياد والهمص، عبد الفتاح (٢٠١١) درجة تقبل اللقطاء في المجتمع الفلسطيني دراسة سيكولوجية مقارنة {رسالة ماجستير منشورة، جامعة النجاح، فلسطين}.
- الجهني، عبد الرحمن بن عبد، (٢٠١١). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالاضطرابات السلوكية وقلق المستقبل لدى عينة من طلاب جامعتي الملك عبد العزيز والطائف. مجلة بحوث التربية نوعية، جامعة المنصورة، (٢٢). ٣٦٩-٣٤١.

- الحارثي، فيصل. (٢٠١٣). التشوهات المعرفية وعلاقتها بالعدوان لدى عينة من مدمني المخدرات بمستشفى الأمل بجدة جامعة الملك عبد العزيز.
- حسن، احمد محمود (٢٠٢٠). ممارسة العلاج بالمعنى في خدمة الفرد لتحسين معنى الحياة لدى المراهقين نزلاء المؤسسات الإيوائية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ٣٠-٥١. القاهرة.
- الخواجا عبد الفتاح. (٢٠٠٩). الإرشاد النفسي والتربوي. طال عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- دغريبي، عبد الله علي غلفان (٢٠٠٨). الفروق في مفهوم الذات بين مجهولي الهوية والايتم والعاديين من المراهقين، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- رحيم، خلود. (٢٠١٠). معنى الحياة كما تدركه المرأة العراقية. المؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس، جمهورية مصر العربية. ٧٥٥-٧٧٢.
- الرشيدى، هارون. (١٩٩٦، ديسمبر ٢٣-٢٥). مقياس معنى الحياة. المؤتمر الدولي الثالث لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.
- الريماوي، محمد عودة. (٢٠١٣) علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة (ط١). عمان: دار السيرة.
- سالم، سهير (٢٠٠٨). في سيكولوجية السعادة الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- سلوم، هناء عباس (٢٠١٥) إستراتيجيات التنظيم الانفعالي وعلاقتها بجل المشكلات" دراسة مقارنة على عينة من طلال المرحلة الثانوية وطلاب المرحلة الجامعية بمدينة دمشق، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق، الجمهورية السورية العربية.

- سليمان، عبد الرحمن فوزي، إيمان. (١٩٩٩، نوفمبر ١٠-١٢). معنى الحياة وعلاقته بالاكتئاب النفسي لدى عينة من المسنين العاملين وغير العاملين. المؤتمر الدولي السادس - جودة الحياة توجه قومي للقرن الحادي والعشرين - مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ١٠٣١-١٠٩٥
- شنن، وفاء مولى ناهد (٢٠٢١). التنظيم الانفعالي كمتغير وسيط في العلاقة بين قلق المستقبل ومعنى الحياة لدى المراهقين الأيتام في محافظات غزة، فلسطين.
- صبحي، سيد (٢٠٠٣). الإنسان وصحته النفسية. ط ١. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- الصقر، هاجر علي محمد. (٢٠١٧). معنى الحياة وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية، جامعة عين شمس، مصر. ١٨.٤.
- عبد الحليم، أشرف. (٢٠١٠). قلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة والضغط النفسية لدى عينة من الشباب. المؤتمر السنوي الخامس عشر - الإرشاد الأسري وتنمية المجتمع نحو آفاق إرشادية رحبة - جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية، (١) ٣٦٨.٣٦٨ - ٣٩٠.٣٩٠.
- عبد الحميد، هبه جابر. (٢٠١٨). اليقظة العقلية وعلاقتها بالتنظيم الانفعالي الأكاديمي لدى الطلاب، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.
- عبد الجواد، احمد سيد عبد الفتاح. (٢٠١٧). الاسهام النسبي للتدفق النفسي وإدارة الذات في التنبؤ بمعنى الحياة لدى طلاب الجامعة السعودية، رابطة التربويين العرب. العدد ٩.

- العاسمي، رياض وبدرية، علي. (٢٠١٨). التنظيم الانفعالي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة السويداء، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد ٤٠. العدد ٣.
- عزازي، فريح (٢٠١٦). قلق المستقبل لدى المراهقين مجهولي النسب. المكتب العربية للمعارف: القاهرة.
- العساف، صالح حمد. (١٤٠٩هـ). تربية الأطفال مجهولي الهوية تربية القطاء، دراسة وصفية تقويمية، الرياض، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.
- الفيروز ابادي، مجد الدين محمد. (٢٠١٦). القاموس المحيط، دار الفكر، القاهرة.
- فيكتور فرانكل (١٩٨٢) الإنسان يبحث عن المعنى، ترجمة طلعت منصور، الكويت دار القلم (٢٣)
- فيكتور فرانكل (١٩٩٨) إرادة المعنى، أسس وتطبيقات العلاج بالمعنى. ترجمة يمني فوزي القاهرة: دار زهراء الشرق.
- الكردي، مها (١٩٨٠). التوافق والتكيف الشخصي والاجتماعي لدى أطفال الملجأ، المجلة الاجتماعية القومية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلد ١٧.
- كفاقي، علاء الدين، (٢٠١٢). الصحة النفسية والإرشاد النفسي، دار الفكر، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان.

- كلاب، نسرین خمیس، (٢٠١٥). إشباع الحاجات النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى المراهقين الايتام المقيمين في المؤسسات الايوائية والغير ايوائية بمحافظة غزة. دراسة ميدانية، {رسالة ماجستير غير منشورة}، الجامعة الإسلامية. غزة.
- لقوقي، دليلة، (٢٠١٦). مستوى تقدير الذات لدى المراهق مجهول النسب المكفول في أسرة بديلة دراسة حالة لمراهقين مكفولين، جامعة محمد خضير -سكركه، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
- محمود، منال طلعت (٢٠٠٨) المدافعة كمدخل لتنمية القدرات المؤسسية بمنظمات المجتمع المدني في مجال مواجهة الفقر، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الخامس والعشرون الجزء الثاني، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة.
- المظلوم، مصطفى. (٢٠١٧) تنظيم الانفعال وعلاقته بالاليكسيثيميا لدى عينة من طالب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة بنه
- معمريّة، بشير. (٢٠١٢) معنى الحياة: مفهوم أساسي في علم النفس الإيجابي، تقنين استبيان لقياسه في البيئة الجزائرية. المجلة العربية للعلوم النفسية، (٣٥-٣٤)، ٦٨-١٠٤.
- معيلق، وجيه (٢٠٠٦)، أحكام اللقط في الفقه الاسلامي مقارنة بقانون الاحوال الشخصية المعمول به في قطاع غزة، رسالة ماجستير في القضاء الشرعي، كلية الشريعة والقانون، الجامعة الاسلامية، غزة

- نادية، قريد. (٢٠١٥). تقدير الذات لدى المراهقين الايتام، دراسة ميدانية على عينه من الطلاب الايتام الدارسين في ثانوية مدينة تقرت، {رسالة ماجستير غير منشورة}، جامعة قاصدي مرباح بورقلة، الجزائر.
- نعيمه جمال شمس (٢٠١٧). تنظيم الانفعال وعلاقته بالصحة النفسية. المؤتمر العلمي السابع الدولي الثالث، كلية التربية، جامعة المنوفية.
- الوائلي، جميلة (٢٠١٢). المعنى في الحياة وعلاقته بنمط الشخصية. لدى طلبة جامعة بغداد. مجلة الإستاد، ص٦٦,٤٦,٠٩.
- وزارة التنمية الاجتماعية، اللائحة التنظيمية لدار رعاية الطفولة (٢٠٠٧)

www.mosd.gov.om

- Alandete. Joaquín García (2015). Does Meaning in Life Predict Psychological Well-Being? An Analysis Using the Spanish Versions of the Purpose-In-Life Test and the Ryff's Scales, *The European Journal of Counselling Psychology*, 2015. Vol. 3(2), 89-98
- Aldo. A., Nolen - Hoeksema. S., & Schweitzer. S. (2010). Emotion-Regulation Strategies across Psychopathology: A meta-Analytic Review. *Clinical psychology Review* 30, 217-237. doi: 10.1016/j.cpr.2009.11.004
- Allen, Joseph P. Miga, Erin M. (2010). Attachment in adolescence: A move to the level of emotion Regulation. *Journal of Social and Personal Relationships*. Vol. 27(2): pp: 181–190.
- Bee, Helen. (1997). *The developing child*. New York. Wesley Longman, Inc
- Bond, M. H., Leung, K., Au, A., Tong, K.-K., De Carrasquel, S. R., Murakami, F., et al. (2004). Culture- level dimensions of social axioms and their correlates across 41 cultures. *Journal of Cross-Cultural Psychology*, 35, 548–570.. Eighth Edition,197-198
- Brans, Karen. Koval, Peter. Verduyn, Philippe. Lim, Yan Lin. Kuppe Earnshaw, E. (2003, Aug 17). *Religious Orientation and meaning in Life: An Exploratory Study*. Available at: <http://www.Cearinghouse-musciod/manuscripts/172.Asp>.
- Crockett, L.J., Raffaelli, M., & Shen, Y.L. (2006). Linking self-regulation and risk proneness to risky sexual behavior: pathways through peer pressure and early substance use. *Journal of Researcon Adolescence*. 16. Pp: 503-525.

- Delaney, K. R., (2006). Following the affect: learning to observe emotional regulation. *Journal of Child and Adolescent Psychiatric Nursing*. 19. Pp: 175-181.
- Diasa, P. C., & Cadimeb, I. (2017). Protective factors and resilience in adolescents: The mediating role of self-regulation. *Educational Psychology*, 23(1), 37-43.
- Fracchia, C., Giovannetti., F., Gili., Lopez- Rosenfeld, M., Hermida, M., Prats, L., Segretin, M., & Lipina, S. (2016). Individuality and self-regulation in preschoolers. *Discourse: Journal of Childhood and Adolescence Research Heft*, 457-471.
- Frankl, Victor E. (19[^]6): *The Doctor and the Soul*. Alfred A. Knopf. New York.
- Gorodnichenko, Y., & Roland, G. (2012). *Understanding the individualism- collectivism cleavage and its effects: Lessons from cultural psychology*. In M. Aoki, T. Kuran, & G. Roland (Eds.), *Institutions and comparative economic development* (pp. 213-236). Basingstoke, England: Palgrave Macmillan.
- Gratz, K. L., & Roemer, L. (2004). Multidimensional assessment of emotion regulation and dysregulation: Development, factor structure, and initial validation of the difficulties in emotion regulation scale. *Journal of psychopathology and behavioral assessment*, 26(1), 41-54.
- Gross, J. (1998b). *The emerging field of emotion regulation: An integrative review*. *Review Of General Psychology*, 2(3), 271-299
- Gross, J., & John, O. (2003). Individual differences in two emotion regulation processes: Implications for affect, relationships, and Well-being. *Journal Of Personality and Social Psychology*, 85(2), 348-36

- Gross, J., Richards, J., & John, O. (2006). *Emotion regulation in everyday life, in Emotion regulation in couples and families, American psychological association, Washington DC*
- Grouden, Melissa E. & Jose, Paul E., (Nov. 2014). How do Sources of Meaning in Life Vary According to Demographic Factors? *New Zealand Journal of Psychology, Vol. 43 No. 3, 29-38.*
- Haines, Laura Amanda: *Major Depressive Disorder, negative life events, and parenting: Their relationship with Disruptive Behavior Disorders Publication, 2011.*
- Hayes, S., Luoma, J., Bond, F., Masuda, A., & Lillis, J. (2006). *Acceptance and commitment therapy: Model, processes and outcomes. Behavior Research and Therapy, 44(1), 1-25.*
- Heather, K. (2010). *Child emotion regulation as a mediator of the association between maternal negative response to emotion and child problem behavior, Dissertation of Master, University of Missouri Columbia, USA.*
- Hins, Jourdan (2008). The Meaning of Life, *Journal of Undergraduate Research, Second Education, Vol .8, 1-5.*
- Hussain, M. (2005). *Psychological disorders in childhood and adolescence. Cairo: Cairo House.*
- Israel, Smith Stacey. (2009). *Creative Therapy and Adolescents: Emotion Regulation and Recognition in a Psycho- Educational Group for Ninth Grade Students. Social Work Theses.*
- King, L. Hicks, J. Krull, J. and Delgaiso, A. (2006). Positive affect and the experience of meaning in life. *Journal of personality and social psychology. 90 (1), pp 179-196.*

- Kleftaras, G., & Psarra, E. (2012). *Meaning in life, psychological well-being and depressive symptomatology: A comparative study* *Psychology*, 3(4), 337-345.
- Koole. S. (2009). *The psychology of emotion regulation. An integrative review* *Cognition and Emotion*, Psychology Press, University Amsterdam, The Netherlands, 23(1), 4-41.
- Larsen, R. (2000). *Toward a science of mood regulation*. *Psychological*, 11(3), 129-141.
- Lambert, Nathaniel M. Stillman, Tyler F. Baumeister, Frank D. Fincham; Hicks, Joshua A., Graham, Steven M. (2010). Family as a salient source of meaning in young adulthood, *The Journal of Positive Psychology*, Vol. 5. No. 5, September.
- Lavigne, Katie M, Samantha Hofman, Angela J. Ring, Andrew G. Ryder: Todd S. Woodward (2013) The personality of meaning in life: Associations between dimensions of life meaning and the Big Five, *The Journal of Positive Psychology*, Vol. 8, No. 1, 34-43.
- Lazarus, R., & Folkman, S. (1984). *Stress, appraisal and coping*. New York: Springer.
- Lazarus, R. (2000). *Toward better research on stress and coping*. *American Psychologist*, 55(6), 665-673.
- Longman Active study Dictionary” (2006). *For Egyptian Secondary Schools*, Pearson Education, p335.
- Mauser, M., King, R., & Young, M. (2004). *The Meaning of Life: Long Prison Sentences in Context*. Washington, The Sentencing Project.

- Min, S. Y. (2013). Self-esteem, Depression, and Cognitive Emotion Regulation Strategies of University Students Residing in Dormitories. *Journal of Korean Academy of Psychiatric and Mental Health Nursing*.
- Moore, S. (2013). What is the Best Predictor of Emotional Distress; Mindfulness, Self – Compassion or Other – Compassion? Doctor of Clinical Psychology, University of East Anglia. Neumann, Anna & Koot, Hans M, (2010): *Emotion Regulation Difficulties in Adolescents: Associations with Parenting and Mother-Adolescent Relationship Quality*. Pp: 62-75.
- Moremen, Robin D (2005) *What is the meaning of life? Women's spirituality the end of the life*, OMEGA, Vol 50(4) 309-330.
- Park, C. L. (2010). *Making sense of the meaning literature: An integrative review of meaning making and its effects on adjustment to stressful life events*. *Psychological Bulletin*, 136, 257-301.
- Putnam, K., & Silk, K. (2005). *Emotion dysregulation and the development of borderline personality disorder*. *Development and Psychopathology*, 17(4), 899-925.
- Quoidbach, J., Berry, E., Hansenne, M., & Mikolajczak, M. (2010). *Positive emotion regulation and well-being: Comparing the impact of eight savoring and dampening strategies*. *Personality and individual differences*, 49(5), 368-373
- Raval, V., Martin, T., & Raval, P. (2007): *Would others Think it is okay to express my feelings? Regulation of anger, Sadness and physical pain in Gujarati Children in India*. *Social development*, 16(1), 58-78.

- Rusk, Natalie. (2011). *learning goals for emotion regulation: A randomized intervention study*. Doctor of Philosophy in Child Development. Tufts university
- Santos, Maria Cristina J.; Magramo Jr, Cipriano; Oguan Jr, Faustino; Paat, JN Junnile; Barnachea, EL Anelio (2012). Meaning In Life And Subjective Well- Being: Is A satisfying Life Meaningful? *Journal Of Arts, Science & Commerce*, Vol. – III, Issue–4(1).
- Steger, Michael & Frazier (2005). Meaning in Life: One Link in the Chain from Religiousness to Well-Being, *Journal of Counseling Psychology*, Vol. 52, No. 4, 574-582.
- Steger, M., Frazier, P., Oishi, S., & Kaler, M. (2006). *The Meaning in Life Questionnaire: Assessing the Presence of and Search for Meaning*.
- Steger. M. F, Oishi. S. & Kesebir. S. (2008): Is a Life Without Meaning Satisfying? The Moderating Role of the Search for Meaning in Satisfaction with Life Judgments. *Journal of Positive Psychology*.
- Steger, M. F. (2009). *Meaning in life*. In S. J. Lopez (Ed.), *Oxford handbook of positive psychology* (2nd ed., pp. 679-687). Oxford: Oxford University Press.
- *Stewart, Jan.* (2012). Transforming Schools and Strengthening Leadership to Support the Educational and Psychosocial Needs of War-Affected Children Living in Canada. *Journal Minority Education, Canada*, Vol (6), N (3), Pp 172-189.
- Subramaninian, S, Nithyanandan, D, V. (2008). Hardiness and optimism as moderators of cognitive emotion regulation strategies in coping negative life events by adolescents. *Journal of Indian Health Psychology*. (2) pb:167-177.

- Victor E. Olalde-Mathieu, Giovanna Licea-Haquet, Azalea Reyes-Aguilar & Fernando A. Barrios (2022). *Psychometric properties of the Emotion Regulation Questionnaire in a Mexican sample and their correlation with empathy and alexithymia*. Instituto de Neurobiología, Universidad Nacional Autónoma: México
- Waytz, Adam; Hershfield, Hal E. Tamir, Diana (2015) Mental Simulation and Meaning in Life. *Journal of Personality and Social Psychology*, Vol 108, No. 2, 336-355.

الملاحق

الملاحق

ملحق رقم (1)

استمارة بيانات أولية

المعلومات الشخصية:

أنثى

ذكر

العمر:

الملحق (٢)

مقياس التنظيم الانفعالي (ERQ) الأصلي

Instructions and Items:

We would like to ask you some questions about your emotional life, in particular, how you control (that is, regulate and manage) your emotions. The questions below involve two distinct aspects of your emotional life. One is your *emotional experience*, or what you feel like inside. The other is your *emotional expression*, or how you show your emotions in the way you talk, gesture, or behave. Although some of the following questions may seem similar to one another, they differ in important ways. For each item, please answer using the following scale:

1	2	3	4	5	6	7
strongly disagree			neutral			strongly agree

1. ____ When I want to feel more *positive* emotion (such as joy or amusement), I *change what I'm thinking about*.
2. ____ I keep my emotions to myself.
3. ____ When I want to feel less *negative* emotion (such as sadness or anger), I *change what I'm thinking about*.
4. ____ When I am feeling *positive* emotions, I am careful not to express them.

Self Report Measures for Love and Compassion Research: *Personal Growth and Positive Emotions*

 Fetzer Institute

5. ____ When I'm faced with a stressful situation, I make myself *think about it* in a way that helps me stay calm.
6. ____ I control my emotions by *not expressing them*.
7. ____ When I want to feel more *positive* emotion, I *change the way I'm thinking about the situation*.
8. ____ I control my emotions by *changing the way I think about the situation* I'm in.
9. ____ When I am feeling *negative* emotions, I make sure not to express them.
10. ____ When I want to feel less *negative* emotion, I *change the way I'm thinking about the situation*.

Scoring:

Items 1, 3, 5, 7, 8, 10 make up the Cognitive Reappraisal facet.
Items 2, 4, 6, 9 make up the Expressive Suppression facet.

Scoring is kept continuous.
Each facet's scoring is kept separate.

الملحق (٣)

مقياس التنظيم الانفعالي في صورته النهائية (ERQ)

نود أن نطرح عليك بعض الأسئلة عن حياتك الانفعالية، وبالخصوص عن الطريقة التي تتحكم فيها بانفعالاتك وعواطفك،

وتنقسم الأسئلة إلى قسمين: أسئلة تتعلق بخبراتك الانفعالية وأسئلة تتعلق بكيف تُعبر عن انفعالاتك في كلامك

وإيماءاتك وتصرفاتك نرجو الاجابة على الأسئلة وفقا للمقياس التالي:

الأسئلة	غير موافق بشدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	موافق بشدة
١- عندما أُرغب في الشعور بانفعال إيجابي (كالتسور والبهجة) أُعير ما كنت أُفكر فيه.									
٢. أحتفظ بانفعالاتي في داخلي.									
٣- عندما أريد أن أقلل من شعوري بالانفعالات السلبية (كالحزن أو الغضب) أُعير ما كنت أُفكر فيه.									
٤- عندما أشعر بانفعالات إيجابية أكون حذراً في التعبير عنها.									
٥. عندما أواجه موقفاً ضاغظاً فإنني أُفكر فيه بطريقة تساعدني على البقاء هادئاً.									
٦- أتحكم بانفعالاتي من خلال عدم التعبير عنها.									
٧- عندما أريد أن أشعر بانفعال إيجابي، أُعير طريقة تفكيري في ذلك الموقف.									
٨- أتحكم في انفعالاتي من خلال تغيير طريقة تفكيري في الموقف الذي أكون فيه.									
٩- عندما أشعر بانفعالات سلبية، أحرص على عدم التعبير عنها.									
١٠- عندما أريد أن أقلل من انفعالاتي السلبية، أُعير طريقة تفكيري في الموقف الذي أكون فيه.									

الملحق (٤)

مقياس معنى الحياة (MLQ) الأصلي

Scale

Please take a moment to think about what makes your life and existence feel important and significant to you. Please respond to the following statements as truthfully and accurately as you can, and also please remember that these are very subjective questions and that there are no right or wrong answers. Please answer according to the scale below:

Absolutely Untrue 1	Mostly Untrue 2	Somewhat Untrue 3	Can't Say True or False 4	Somewhat True 5	Mostly True 6	Absolutely True 7
---------------------------	-----------------------	-------------------------	---------------------------------	-----------------------	---------------------	-------------------------

- ___ 1. I understand my life's meaning.
- ___ 2. I am looking for something that makes my life feel meaningful.
- ___ 3. I am always looking to find my life's purpose.
- ___ 4. My life has a clear sense of purpose.
- ___ 5. I have a good sense of what makes my life meaningful.
- ___ 6. I have discovered a satisfying life purpose.
- ___ 7. I am always searching for something that makes my life feel significant.
- ___ 8. I am seeking a purpose or mission for my life.
- ___ 9. My life has no clear purpose.
- ___ 10. I am searching for meaning in my life.

Scoring:

Item 9 is reverse scored.

Items 1, 4, 5, 6, & 9 make up the Presence of Meaning subscale

Items 2, 3, 7, 8, & 10 make up the Search for Meaning subscale

Scoring is kept continuous.

الملحق (٥)

مقياس معنى الحياة (MLQ) في صورته النهائية

نرجو منك الاجابة بمصادقية بعد التفكير فيما يجعلك تشعر بأهمية وقيمة حياتك ووجودك، كما نذكرك بأن الاجابة تُعبر عما تشعر به ولا توجد إجابات صحيحة وإجابات خاطئة، كما أن الاجابة على كل سؤال ستكون باختيار البديل الذي تحس أنه ينطبق عليك من البدائل الموضحة في الجدول.

الأسئلة	غير صحيح على الاطلاق	غير صحيح في الغالب	لا أدري	صحيح الى حد ما	غير صحيح الى حد ما	صحيح في الغالب	صحيح على الاطلاق
١. أفهم معنى حياتي.							
٢. أبحث عن شيء يجعل لحياتي معنى.							
٣. أبحث دائماً عن هدف لحياتي.							
٤. حياتي لها غاية واضحة.							
٥. أشعر بإحساس جيد تجاه الأشياء التي تجعل حياتي ذات معنى.							
٦. اكتشفت غاية (هدف) في الحياة تجعلني أشعر بالرضا.							
٧. أبحث دائماً عن شيء يجعل حياتي ذات قيمة.							
٨. أسعى لهدف أو مهمة في الحياة.							
٩. ليس لحياتي هدف واضح.							
١٠. أبحث عن معنى في الحياة.							

الملحق (٦)

قائمة الأساتذة المحكمين

الاسم	التخصص	المؤهل العلمي	المسمى الوظيفي	مكان العمل
عصام اللواتي	علم النفس التربوي	دكتوراه	أستاذ مشارك	جامعة الشرقية
ليلى حمدادة	علم النفس العمل والتنظيم	دكتوراه	أستاذ مشارك	جامعة ابن خلدون تيارت-الجزائر
شريف عبد الرحمن السعودي	قياس وتقويم	دكتوراه	أستاذ مساعد	جامعة الشرقية
عامر الحبسي	إرشاد نفسي	دكتوراه	أستاذ مساعد	جامعة الشرقية
جوخة الصوافية	إرشاد نفسي	دكتوراه	أستاذ مساعد	جامعة الشرقية
أمجد عزات جمعة	علم النفس التربوي	دكتوراه	أستاذ مساعد	جامعة الشرقية
فتحية كركوش	علم النفس الاجتماعي	دكتوراه	أستاذ	جامعة البليدة ٢- الجزائر
زهوة المياسي	آداب لغة انجليزية	بكالوريوس	ترجمة	قطاع خاص

ملحق (٧)

تسهيل مهمة باحث:

جامعة الشرقية
ALSHARQIYAH UNIVERSITY

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

التاريخ: 2022/9/29

إلى من يهمه الأمر

تحية طيبة.... وبعد

الموضوع/ تسهيل مهمة باحث

يرجى التكرم بتسهيل مهمة الطالبة هدى بنت يعقوب بن سعيد الغزالية، الرقم الجامعي (2110770)، والمسجلة في برنامج ماجستير في التربية: تخصص إرشاد نفسي بجامعة الشرقية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بقسم علم النفس من أجل تطبيق دراسة وصفية بعنوان: "استراتيجيات التنظيم الاتفعاالي وعلاقتها بمعنى الحياة لدى المراهقين بدار رعاية الطفولة بسلطنة عمان"

وذلك خلال العام الدراسي 2022 / 2023م، ضمن متطلبات التخرج من البرنامج والحصول على درجة الماجستير.

شاكرين ومقدرين تعاونكم الدائم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير



د. محمد بن خلفان الصقري.

قائم بأعمال عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية

